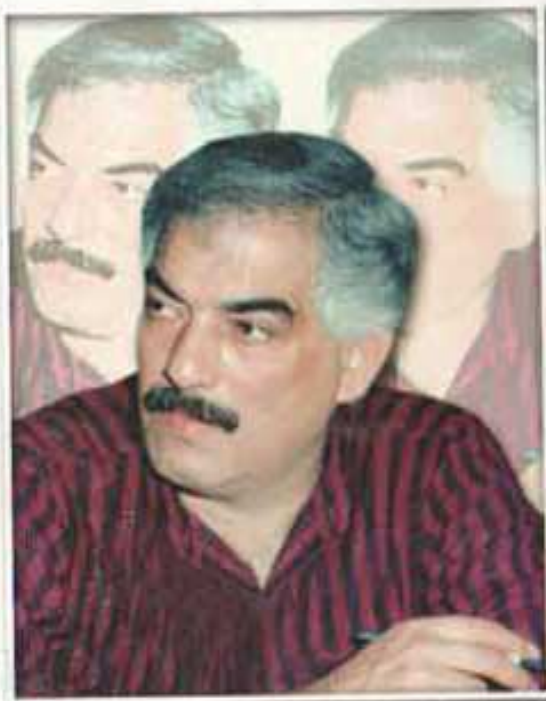


شعر

171

# المجموعة الكاملة



الجزء الأول

رعد عبد القادر

مكتبة  
الفكر  
الجديد

مكتبة  
الفكر  
الجديد

عنوان الكتاب/المجموعة الكاملة/ج ١

المؤلف/رعد عبد القادر

الطبعة الأولى - بغداد - ٢٠١٣

الطباعة الالكترونية والتصحيح والاخراج الفني، دار الشؤون الثقافية العامة



المطوابع .

وزارة الثقافة - العراق - بغداد - شارع حيفا - هاتف ٥٣٧٣٣٠٧

البريد الالكتروني: baghdad 2013 @mocu. gov. iq

All rights reserved . No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in of the publisher .

جميع الحقوق محفوظة : لا يسمح باستعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخريبه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال. دون إذن خطي سابق من الناشر .

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٤٤٠ لسنة ٢٠١٣



٢٠١٣  
بغداد

مصلحة الوثائق العراقية

# المجموعة الكاملة

الجزء الاول

رعد عبد القادر

مكتبة  
الفكر  
الجديد

مكتبة  
الأدب  
العراق  
العاصر

الطبعة الأولى - بغداد - ٢٠١٣

من إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٣

## الاهداء

اليك: رعد

فأنت مبدعه الخلاق ..

ومنك الى :

والديك طيبيّ الذكر، رحمهما الله

والى وحيدك الغالي، حيدر حماه الله ورعاه

والى ابنتك التي تمنيت ، حفيدتك الجميلة

يارا

الهام عبد الكريم

المجموعة الكاملة

الشاعر رعد عبد القادر

١٩٧٩ - ٢٠٠٢

٥

المجموعة الكاملة

ديوان

مرايا الأسئلة

شعر

١٩٧٩

## الغابة

كان يذكرُ أصحابه والصباحاتُ بذكرها - جيداً -

في الممراتِ كلِّ الخطى متشابهةً

كان يعرفُ أسرارها !

فهو عينان ملؤهما الماءُ

يدركُ كيف تباتُ على عطشي نبتةً في الصحارى

ويدركُ أن النهارَ إذا طالَ يعقبهُ ضجرُ

في الليالي ...

الليالي هي الخمرُ والسهرُ المزمِنُ - الذكرياتُ -

الدخانُ - القصائدُ والسفرُ الهاجِسُ -

الوطنُ المبتلى بالوداعات -

الوطنُ المختفي في المراكبِ والقاطراتِ -

السواحلُ والجزرُ النائيةُ .

كان يذكرُ أصحابه

حين غاصتُ قلاعُ

ويودعهم .. واحداً ، واحداً

واحدُ : مرٌ مستعجلاً وحقائبُهُ تملأُ الأرضةَ

واحدُ : قيلَ عنه ، أقامَ .. على صمته - زمناً

بين وخزِ المصاطبِ فارغةً

والضميرُ المعانقِ ساحاتِهِ كالشجرِ .

قيل نالْهُمْ : كان مثلَ المصابيحِ تبحثُ عن سفنٍ نائمةٍ ..

ثم اختفى في ظلامِ المحيطاتِ

نالْهُمْ .

وتذكر وقتئذ - حين غاصت قلاع ! -

وأنت تودعهم ..

كنت تجهلُ أسماءهم وأماكنهم

- الذين تفارقهم .. راحلون !! -

كالجبالِ وقفت ..

وكالماءِ تصفو ...

وكنت المدينةُ تبحثُ عن فاتحٍ - عاشقٍ -

أيغادرها الحبُّ حين تدوبُ على قبلةِ شفتها

وحين تكون القطاراتُ جاهزةً للرحيلِ ??

- الجنون احتفالٌ -

إذا كان لا بد أن نقتلَ - الآن - آخر ليلاتنا

والدموعُ - النهاراتُ - تغسلُ جرحَ مسافاتنا

أو تذكرُ ؟ .. كنتُ لي الوطن

ما الذي يحتويه إذا مت

- آه ، شفيح الخطايا ! ،

إذا مت - أنت حدودي - أفنى

- أنا -

\* \* \*

بادئً .. تنتهي حيث تبدأ

لا مستقراً على حالةٍ

- حرقَةٌ تعتريك -

ولا شجر مدُّ نحوك أغصانهُ



فاسترحت .

وتعللني بالسقوف التي فوقنا

والجنان التي ماؤها تحتنا ..

حلماً ما رأيت ..

انتفض

ربما المغريات التي وقفت - حجراً -

في طريقك ، تعرفها !

ربما البحرُ صار - أمامك - ساقيةً

والطواحينُ مروحةً .. ربما ..

بدلَ البحرِ بالنارِ والنارَ بالبحرِ

واصنعَ لك الفلكَ أرجوحةً ..

والجبالَ تمسكُ بها ...

هزّها ..

ها هنا .. وهنا .. وهناك ..

انتفض

انك - الآن - أعلى من البحرِ

والنارِ

حاذرُ سقوطك فوق المنى

والمنية !

\* \* \*

كان للأوهُ يختفي

زورقُ يختفي ..

مدنُ تغلي صحتي  
مدني الأزماتُ وأحلامي الفاتنةُ  
غابةُ تدخلُ الروحُ والريحُ فيها  
بأمري  
وتسكنها " سندرلا " .. أينها " سندرلا " ؟  
وأصرخُ يا " سندرلا "  
: دمي مهرةٌ وعميوني كتابُ السنا  
أينها.. أينها يا ظلامُ الظلال  
شعلتي تنظفي..  
تختفي.. .. " سندرلا "  
وأخرجُ من غابةِ تدخلُ الريحُ والروحُ فيها بأمري  
- أكانت تحبك صمتاً ؟  
- أجل .. ثم ضاعتُ !!  
\* \* \*

مُهملُ .. يا كتابُ التواريخ يا حانطُ

الذكريات

مُهملُ كالصدي..

كالتمثيل في متحفِ فارغِ

مُهملُ .. حين أبصرتهُ...

قطعَ الحزنُ قلبي

- أبصرتهُ...!!

- لا أظن..

كنتُ أعرفه طيباً رائعَ القسماتِ  
وكان يراني، شقي الأرقمُ  
وتعلبها الماكرا  
ثم مات..

وخلفني - بعدهُ - حائرا  
- يا صديقي..

ستهملُ - يوما - هنا ، مثله  
سيطول الطريقُ وتنكسرُ العربة  
.....

صار مأوى العناكب والطير..  
كان الأله..

ولكنه ، واقفاً ظلُّ..  
جمهورة الأتربة

.....

هكذا، مطرُ يغسلُ الذاكرة  
والغبار - الرداء - - نفضتْ  
وما زلتَ تبحثُ في شارع  
كان ظلُّ القنادقِ يحميك من شميمه  
والوجوهُ تمرُّ - امامك -  
نفسَ الوجوه

الدروبُ - السنينُ - هنا نفسها  
فلماذا - إذن - أنتَ وحدك تذكرها !?

اتراك ضللت السبيل..

ولكنها الأغنيات :

- كلما أتعبته الخطى

سقطتْ مقلناه على مقلتي

كوكباً خانبا -

- كالزيفِ اشتبهتُك أن تنقدي جسدي

من زوانده

وتمنيتُ أن تحدثني الزلزلة

في براكينِي الميتة..

مثل برج أنا ..

مثل برج على وشك الانهيار

دقةً ----- دقتان

صرخةً ----- صرختان

وتفتحُ الأرضُ لي..

مثل برج على وشك الانهيار

فيأذا الجلال القريب

أغشنا من الصمتِ والزلزلة

## المحطات

ما أرى غيمةً...؟!

بين عينيك إذ تفتحان لي البحرَ  
أو تطبقان علي سرّ ما خلفته الحرائقُ  
في غابتي..

أنتِ لا تدخلين متوجةً بالتمائم  
أو تخرجين - مُطاردةً - للبراري..  
إذن أنتِ نبعي الذي ما رواني  
ولا سال من شفتي غناءً..

لي الحزنُ ، أحجاره تستبدُ بماءِ صباي  
لي الدربُ ، آفاقه تستديرُ بشمسي  
فهل بللُ الوجعِ ليلُ وأعشبُ في راحتي نجومًا ؟

- أكنتِ أفتشُ عن نجمةٍ غائبِ ضوءها..؟ -

- أتراه يسيلُ على عشيبي الثلجُ والظلماتُ ؟

- أكنتِ المواقِدَ تخبو وحيي الرمادُ !؟ -

أنتِ البلادُ وأيامي العربيةُ

والطريقُ صخورُ على كتفِ الهضبةِ ??

أبليكِ السفرُ ؟

كيف لا تفتحين لي البحرَ أو تدخلين الي غابتي ؟

- لرحيلِ يشتتني أو مقامِ يهيؤني للرحيلِ

هذه الريح تختارني شجراً - وهي الملكة -  
ثم تعصفُ بالتاجِ أثماره - ثم تحكُمُ  
أغصانهُ - بالدمار -  
فادخلي غابتي ..  
إن كل الذي خلفته الحرائقُ  
قلبي !!

- أو ما تنتهي ؟!  
- الدروبُ سؤالُ بذاكرةِ القافلة  
شعُ من عثراتي وأخطاليِ القائلةُ

- أو ما تنتهي ؟  
- أو ما تهبطين على أرضي القاحلة ؟  
- يتبددُ ماني  
- لماذا !! وصبحُ المسافاتُ ذاك الندى ؟  
والسماءُ التي أبرقتُ .. ؟  
والقطاراتُ ؟ والليلُ ؟ والريحُ ؟

أنتِ وانتِ ؟ البيوتُ ؟ الشوارعُ ؟  
خطوي وخطوكِ ؟ موتي وموتكِ ؟  
كيف تقولين ---- لا ؟!  
انني في المحطاتِ منتظرُ

والعلامة: صوتُ توهّمتهُ في الممرات والأروقة!  
- يا جنوني : شبيهةُ تأملتهُ ثم ولى غضوبا  
وماضي تآولتهُ حاضراً...  
في المحطات منتظراً ---- ان يؤوبا  
في الهزيع الأخير غريبُ  
وعاصمتي ----- مقلتناك .

## صبايَ الأمير

الشوارعُ تنمو وأقدامُه مطرُ  
وعلى واجهاتِ المنازلِ شمسُ نيلُ  
نيلُ النوافذُ  
والأعينُ الشاخصاتِ ترآءى لها الأفقُ ،  
مثلُ المشاعلِ ..  
ماضٍ بعيدُ وماضٍ قريبُ  
ومستقبلُ ----- بينه والتنادي  
سماءُ من الهم ملصقةٌ فوق شاطي جيني  
وشاطيء ترامي ،

سفائنهُ في سماءِ عيوني

لمن سرُّ هذا الغريب ؟

بأي أنينٍ سيمنحُ أعوامه أملأ

ولأي بلادٍ سيطلقُ صيحاته رسلاً ??

ذلك الطائرُ المستهامُ ..

لماذا يمرُّ بنافذتي ويموت !!

لماذا الندمُ ..

بالحريقِ يتوجُّ ظلماني المُطبقةُ

لم أكن أستدلُّ ----- بصيحتِهِ

لم أكن ...

لم أكن ..

فلماذا استباح هدوني بصيحتِهِ



والصدى مطرقة؟!؟

ذلك الطائرُ المستهَامُ

أمرُ بنافدتي...؟

كيف مات...؟!؟

أما؟!؟

- كنت ألمح فوق الصخورِ سنيبي تننُ

وفوق الصخورِ

أشم روالحَ أفي جديدِ

وكنتُ أرى صرخةَ وجناحينِ مبتعدين -

\* \* \*

من غدا أنهرأ قابضتي طفولته بالحصي

وبعمري وأزهارِ جنتي الخصلةُ

قابضتي طفولته..

بالطحالبِ والبركِ الضحلةُ

من غدا أنهرأ، صدني عن سوى ماية

وأضاعَ دروبي بالألابه

آه لو ينظفي ظمئي..

ليس من ماية ---- أو سوى ماية!!

يا صباي..

صباي الموزع بين العوائلِ والتهمِ الباطلةُ

وصباي الطريحِ على بُسطٍ من حميرِ

يا صباي الأميرُ -----  
ما الذي تأكلُ العائلةُ ؟  
ما الذي تلبسُ العائلةُ ؟  
ما الذي ---- ..  
ما الذي ترتجي من هواك الكبيرُ !!

\* \* \*

ودروبي إذا أنكرت سبباً للتذكُر  
والإرتماء على ظلِ امرأةٍ ميثمةً ..  
وإن انكرت عاشقين بنامان في غرفةٍ ضيقةً  
فلتكنْ لخطايَ وحببي الكبيرِ ..!  
\* أيها الحبُّ ماذا تراك ؟  
أتراك جناحين في أفقي يخفقان  
رمتَ فيهما الشمسُ من دمها جمرةً  
فهما - أبدَ الدهرِ - مشتعلان .

## غيمة

غيمة .. قالت الريحُ من اين جاءتُ ؟

وقال لها كاهنُ البحرِ:

من روحنا لم تكن..

لم تكنُ روحنا غيمةً

- كاذبُ كلِّ ما قالت الريحُ

- للكاهنِ المستريبِ عن الغيمة -

انفتحي يا سماءُ

افتحي بابك - السر ..

يا زهرةَ الموجِ والنارِ

عن طائرِ الرقصاتِ الأخيرة

تتناهيه نوبة الصمتِ، من غربِ

ويكادُ من الوحشة المدلهمة أن يتناثرَ

\* مريثةُ السورِ والسرِّ والسرِّ

من بلبلِ يتأوهُ

: يا ليت - تلك - غصوني تخططني الرائحةُ

آه هدي دماءُ أخي - آه أعرفها -

غيمةً وغناء .

الفتحي بابك - السر  
وارتعشي غيمة..  
موجة في بحار

\* تومئ الشمسُ لي  
ثم أنهضُ محتفلاً  
بالنهار

في الكتابِ عن الأرضِ قال الزمانُ

- سألتُ يدي راحةً  
ومسحتُ بها تعباً عن جبیني  
فلما غفوتُ..  
.. رأيتُ دمي خمرةً  
والعطاشى - جوارى - يغنون ليلتهم..  
:- يا زمان  
تمهل بنا يا زمان..  
السلافةُ غيمتنا  
والخطى .. كل حينٍ  
لحان .

فلما استفتتُ  
كأنني بهم اخفُ الأرضَ مائدةً  
أو أحرضُ برقَ السماواتِ أن يتخطفهم

وكأنني بهم ظالمون..

صبيّة..

في الكتاب عن الأرضِ قال الزمانُ :

- صوتهم ماليءٌ أذني

لجروحي يشقون أثوابهم

لغمي ماؤهم

ليدي عشبهم

لشموسي اصابعهم تستطيل..

صبيّة..

في الكتاب يقولُ الزمانُ

-: يكونون وجهاً

أكون مرايا السروز.

فارس هورم  
لبس الخوذة الصدنة  
فارس هورم..  
وامتطى فرساً جامحةً  
واختفى في الغبار  
\* الدين رأوا فرساً جامحةً..  
خوذة صدنة..  
صنعوا فارساً ثانياً..  
رسموا لوحةً :  
- ربما شهروا سيفه  
ربما طعنوه...  
أرخوا خطوة فاتحاً..  
وأضافوا له خطبةً..  
فتحوا باب قلعتيه .. أدخلوه  
أغلقوا باب قلعتيه  
حاصرته أناشيدهم  
أخرجوه...  
\* الدين رأوا لوحةً  
صنعوا فارساً ثالثاً..  
رسموا ..  
-خوذة لامعة.  
فرساً طيبةً..

واميراً جميلاً..  
نبتوا رايةً في يديه..  
وسيفاً صقيلاً  
من رأى هَرَمًا؟!  
أوقد النارَ في كُوخِهِ  
واستراح .. يدفِيءُ أقدامَهُ  
في الشتاء..  
ثم قام الى خُوْدِهِ - نصفها مطرُ -  
وأدارَ بها أعظماً..  
وتذكرَ رحلتهُ - في انتظار  
العشاء -

\* \* \*

في لُحَاءِ الشجرِ  
كل أخباره حُفرتْ  
في الفصون..  
عُلقتْ قطعةٌ من حديدٍ  
وحبلٌ تدلِّي الى هيكلٍ كالحجرِ.

\* \* \*

فارسٌ هَرَمٌ..  
فارسٌ واحدٌ..  
للصحاري عباءةٌ غيمةٌ  
والغبارُ تواريخُهُ في الصورِ.

## الراية

اعزلُ..

رمحُ لغةً والجوادُ الصدى

- مثل سيفِ يتيِّمٍ من اليد -

والصرخاتُ مدىً مقلُّ

أعزلُ..

للشوارعِ قالَ : سأبحثُ عن رايتي الهِرمةَ

للفنّادِ : عن فارسِ نالمِ

والمقاهي :

عن الحربِ

والجلسةَ الهادئةَ .

اعزلُ..

بالجراندِ يمسحُ أحذيةَ الشهداءِ

وبالمصقاتِ ...

نوافذَ " غزّةَ والمجدليةَ "

وبالشمسِ..

طولَ البلادِ وعرضَ القضيةَ

أعزلُ..

والنهارُ ضحىً والسماءُ على " شفةِ الهاويةَ "

والضحايا واسماؤهم صرخةً



- يا زمان الرياح استفقُ -  
الملوكُ على العرشِ  
زلزلُ بهم حجرَ الزاوية.

## التركة

الى \* بيروت حديقة الرماد \*

بين مسعك والبيت مقهى  
وبين الوجوه الوضيئة والمدلهمات باب  
وكل نهار يحاورُ خطوك  
مسفةً وأكفُ تلوحُ بالفاتحات  
- يباسُ جداول ملكي وفاكهي فجأة  
وأنيسي غرابُ -  
وما مجدُ يومك واقعةً أو طبولُ  
ولا فتحك الفتح

هذي الخيولُ، تبارحك - السنواتُ  
وأنت تجهزُ - في أول الفجر - قافلةً  
وتسيرُ..  
على هداية النار..

- خطوي فتيلُ وأيامي المحنُ  
أنت بين الرمال وبين الرياح  
تنعمت يا سكن!  
لا طيورك بالعائدات  
فأي سماء تظلك؟

أي السلام ترقى  
وأي العواصم تشقى  
إذا قتلتك الطيورُ؟؟  
- وأفرحُ يا ألقى..  
صاتي للنهايات مفتوحةً  
والندامى - الدراويشُ يحتفلون على ميتتي!-

\* \* \*

وهجٌ.. لا ترى غيرَ خيطِ دخانٍ  
وخيطِ ضياءٍ ..  
ومرجٍ فسيحٍ ..  
وخفقِ جناحٍ ..  
ترى ما تسمى البلادُ حرائقها  
جنةً ..  
وتسمى الدخانُ ..  
وهجاً يختفي في ذراك

- إن مجذَّ الصخورِ يُداني يدي  
والمحارةُ بحري..  
وأواجهُ خاتمي -  
يا لروحك من قلعةٍ

- إنْ بُرأَ تهادن صوتي  
لا ماؤها آسناً  
أو حجاراتها ننتات  
تعتلي عرشَ دلوي وتمنحني الأبهات-  
أنتَ مستبيلُ والطريقُ إلى التهلكة  
في خطاك تضيقُ..  
وماسورةُ الحرابُ هو التركة.  
- عارفُ يا بلادي..  
نشيدك مثلي يضيغُ بين الحرائقِ بستانه..  
- عارفُ يا بلادي..  
نشيدك هذي الرياحُ  
وهذا الرمادُ .

## المجنون

\* الى / محمود ذياب \*

يقالُ في شوارعِ " القاهرة " المجنون  
بالناس..

متهم : بالضحك على الذقونُ

- بطرقه الأبوابِ عند الليلُ
- ونومه في " مسجد الحين "
- وصمته في البارز...!!

\* \*

يقالُ في ايامه الأخيرة

يدوسُ كلَّ شيء..

ويترك الدماءَ فوق كل شيء

وشاهدوه يحملُ الحذاء - تحت ابطه -

.. كان اسمه - محمود -

صار اسمه - المجنون - ....

في بيته تزورهُ الأشجارُ

خطاً على الجدارِ بالدماء

:- حديقتي لا ماء..

فلتمنعي الأشجارَ من زيارتي

ولترفعي - ما بيننا - الأسوار..

في بيته " المجنون " يبني مسرحاً

يعلقُ الشموسَ في السقوف

قال : - هذي الاضاءه -

ويغلقُ النوافذ - الأيواب..

ويسدلُ الستارة

- هذا هو الظل -

يقولُ الملكُ الضليلُ

- هذا هو الفصل -

والشخصُ :

- جنودُنا والدمُ واللصوصُ -

\* \* \*

ويرفعُ الستارُ

- كان أولُ المشاهد " الفتوح " -

في بيته .. يهدمُ المسرحَ

- كان آخرُ المشاهد الجنون -

ويزدهي..

- كان أولُ المشاهد الجنون -

ويختفي..

- صار آخرُ المشاهد الخلود -

ويبتدي من موته .. من صمته ..

محمود !

\* \* \*

مرايا الأسئلة

أيها المنزل...

خطونا المقبلُ

يبتني ملكة في السماء

ويرشُ على حجرِ روحه

وهو ريحٌ ..

ودربٌ ..

وقافلةٌ

وهو القُ..

تفتحهُ هودجُ

ومسلاهُ شجرٌ .. خيمةٌ

وهو أوتادها والعماد

وغيمتهُ سمحةٌ للقيادُ

ما لبابت يا منزلُ

- ما لنا كلنا في العراء -

أيها المقلُّ!؟

\* \* \*

ظلنا واسعٌ ومدانا طويلُ

وراياتنا طائرُ

موتهُ المستحيلُ

- أيها الطائرُ ..

مرُّ بالفلوات..

أيها الماطرُ -  
الطريقان .. أيهما نبتدي  
والمرايا على جهتين  
- والحقيبةُ والراحلُ -  
في المرايا .. الحقائقُ والراحلون  
- راحلُ بالسؤال  
أرى في المرايا الوجوهُ ..  
أينا السائلُ؟ -  
وبصيرُ الطريقُ طريقين  
أيهما نبتدي ؟  
لم نكن نحسن البدءَ  
ثم احتكنا الى حجرتين - نحددُ بينهما دربتنا -  
- كل كافرٍ ستلقي إلى جهةٍ حجراً -  
ورميننا ..  
فكان زجاجُ المرايا على خطونا  
حجرتين ..  
أيها المنزلُ ...  
خطونا المقبلُ  
يبتني ملكةُ ----- في السماء .



## التمثال

قبل مات..

وقبلَ تحرك في قبره..

قبل ان ينتهي.

لم يمت..

وصدى صوته ملء سمع الزمان

كانت الأرضُ خطوته والسماءُ يديه..

جبلَ الكبرياء الذي لا يظالُ

وعيناه في ظلماتِ المدى كوكبان

-: دمي يا دمي ..

أبها الماء والشمسُ في الطرقات

يا خطى الناس بين هواك وبين رداك

أتفيضُ على ساحةٍ .. كنتُ تمثالها -

ثم ترجعني للحياة ؟! -

وتضجُ الشوارعُ .. يُفتحُ بابُ

ويخرجُ طفلُ ..

عليه بهاءُ الزمانُ ،

حاملاً بيديه كتاباً

وتعويدةً للجنون

الملامحُ تنبيءُ عن شاعرٍ  
- هاجرَ الأفقَ ثم اختفى كوكباً -  
ليس كالأرضِ وجهته  
والسفرُ...  
ليس غيرَ الفضاء  
طفولتُهُ :  
منزلٌ..  
لعبٌ..

- سالامُهُ من غصونِ الشجرِ
- وأوقائهُ حَجَرٌ يتلهمُ به
- أو ممالكُ من ورقِ

أو سيوفُ من الطينِ، يصنعها  
أو خيولُ من الضحكات  
ورفتنُهُ: نجمةٌ في سماءِ  
- وينطلقُ البابُ .. يُفتحُ  
يخرجُ شيخُ  
: تنامِ التواريخُ في مقلتيه ..  
جبالُ تمرُّ به  
وبحارُ تحاوره  
وطيورُ تهاجرُهُ

وبلاذُ تلحُ عليه ..  
.. الى أين يا خطواتُ  
الى زهرة الملكِ  
أم غايبة الشعراءُ -  
يرقصُ الشيخُ في سره..  
وعباءتُه غيمةٌ وعصاه رياحُ  
ويفكُ حصارَ الأسي ساحةً  
- كان تمثاله - لغزها -  
ثم يقدفُه بالحجارةِ واللعناتِ  
ويمنحُ صورتهُ لغةً..  
ويغيب .

## حجر العنقاء

حجرٌ .. اسلمتُ رياحي لمفاتيحه  
حجرٌ.. أرختُ عليه جدوري  
وصنعتُ سمانِي منه..  
ورميتُ به الخلجانُ..

ملقىً في الطرقاتِ تدرجُهُ الأقدامُ  
حجرُ الساحةِ  
والساعةِ  
والجدولِ..

وجدوه في مقبرة بحرية  
وجيء به محمولاً - منقوشاً بالأسرار -  
على الأكتافِ.

- في مقبرة كان ينأى  
فتحتُ عليه البابُ..  
دخلتُ .. ومدُّ يداً  
اعطاني حجراً..  
وخواتمٌ من شمع  
وغصوناً من بلور

قال تعلق بي .. وتعلقتُ .  
انتفضت قامتهُ ..  
وازاح بأطراف أصابعه السور ..  
قال ارم بخواتيمك والأغصان  
تثبت بالحجر - الحجر  
- الصوتُ يرشُ مياه الغيبة -  
امسح عن جسدي الماء  
اجففُ بالنارِ ثيابي ...  
اخرجُ بالحجر المحورُ .

حجرُ القي بين يديه جيني جوهرةُ  
واهيءُ تاريخي لنباتِ تسكُّهُ  
وطيورٍ تخطفهُ ...  
وشموسٍ تتألقُ فيه ..

حجرُ في تاج ..  
في بنير ..  
حجرُ في السلم  
في الطاحونة ..  
أصنع منه مائدتي  
ولبالي وأسفاري

حجرٌ في بيتي .. في درب خيولي ..  
بالعرباتِ احاورُهُ وادحرجُهُ  
حجرٌ يرحلُ بي .. ويدحرجني  
واراه طفولياً يضحكُ  
• يصنعُ مرعىً  
ويقودُ غزالاتِ  
يرقصُ ...  
يحملُ غيماتِ .. ينثرها مطراً  
يبهجني .. واصادقُهُ  
يهرمُ .. يجلسُ في مقهى  
يصلحُ مزماراً مكسوراً ...  
يحزنتني .. واجالسُهُ  
أطلبُ ماءً .. بيكي ..  
أخرجُ مندبلاً ..  
فأراني الفَ به حجراً مبلولاً.

ملك في الرماد

ما لنا سرحة أو خيول

لامتداد براريك، مثمّة

نستظلّ السيوف

وما أصعب الليل لولا الشموع الفريقة في الرمل

ما أصعب الاغتراب !!

- للقبور التحية منك

وللقبرات نثارُ النجوم -

\* التقطُ جمرةً وازده بالحريق

يعلّمك الماء من حكم الجوع

خوفَ الحطب

والصواعقُ تطردُ وحشَ العاس

وتصطادُ من قدميك طيورَ الهرب.

\* انا ملك..

العذابُ الذي أصطفيه لنفسي

أراه لكم ..

ساحرقُ مملكتي

- الرماد..!?

- الرمادُ سائرُهُ فوقكم

\* هل تقولُ انتهى عهدُهُ!?

- موجةُ في الشوارعِ تكبرُ -

- اين المرايا ..

- أرى البحرَ فيها وأسألها عن همومي  
 - مرابك كاذبةُ  
 - من تكون الأميرةُ  
 - لا .. نجمةٌ لم تكن في سمانكُ  
 - اين المصاييح يا خادمَ القصر .. أين !!  
 - كأننُ فيك حبي وتاجُ عليك الوفاء  
 المصاييحُ مفقودةٌ..  
 سيدي !! انهم خارج القصرِ  
 - كل النوافذِ توصدُ  
 - عفوك .. كلُ النوافذِ مخلوعةُ  
 - المنافذُ تفتحُ..  
 - اقفالها صدأت  
 \* أنا ملكُ في انتظار الملائد الأخير...  
 فللعتي من ضباب ..  
 - لا تخفُ .. هذه سكةُ  
 - أنها النفقُ - الموتُ .. كم جثثُ ،  
 والمياهُ..؟ سنغرقُ  
 - العبورُ يتمُ .. أنهبطُ ؟  
 - لا .. لم اقلُ  
 غير ان الحصارَ يهددُ عرشي  
 انا ملكُ في الرماد..  
 \* من تكون الأميرةُ ؟



- لا ... ، نجمة ..  
\* الحصار .. الحصار  
.. سيدي لم أخنك ..  
- قتيلي انت ..  
ارى الريح تخطفُ سفي .. انتهيتُ  
.. الحصار .. الحصار .. الحصار  
أيها الجندُ .. كلُّ النوافذ مفتوحةً  
- صرخةً في الشوارع تكبرُ -  
:- ها أنتِ يا زهرةً في السماء  
نجمتي الفجرية ..  
كانت طفولتي الماءَ والسرَّ والكبرياءَ  
وكنت دمي والطفولةً

## مائدة الأحوال والفصول

جالسٌ بين زاويتي والزجاج

الضبابُ .. يزاحمُ وجهي بازهاره

والشوارعُ مجنونةٌ بالخطى

- جلسةٌ جدُّ سريةٌ

جلسةٌ جدُّ عاديةٌ -

كان يسألني عن موانيء مقلبةٍ ..

وسفائنٍ مثقلةٍ ..

زهرةٌ غائبةٌ !

\* كلُّ ما قاله ينقضي والزمانُ انقضى

فالذي نشتهي لا يجيء

والذي ينقضي نشتهي ..

وكلُّ على حاله مُتعبٌ يا صديقُ

يا صديقي ..

يعذبنا باطلٌ - زهرنا ذابلٌ -

والزمانُ بزواويتي عاطلٌ

\* \* \*

جالسٌ .. والغناء - الدبابُ توزعُ مائدتي

- مثل صفافةٍ تنشي - أنشي

مثل مائدةٍ، كتبَ الجالسون إليها

: أنتِ يا مائدةُ

جدعُ صفافةٍ بائدةٌ - ساكون

- صورتي حين المحها في الجدار

أرى نجمة..

ثم أبصرها مقبرة..

\* \* \*

كل صحوٍ جلال..

كل فيضٍ فضاء .

كل بارقةٍ في يديك انتهاء..

غيبهٌ ثم تنسى

مدىً ثم تبدأ

أنت وتذكرُ

أنت وتتعبُ

ماذا إذن ..؟

أنت دائرةٌ لخطاك

\* وأذكرُ أنك أجمت زاويتي

وهربت بسرٍ اشتعالي

وملأت كؤوسي رماد .

## إنشاد الرّوح

١ - " حالماً .. اذا غفا "

انا والله ، مستنفذ طاقتي

تحت أشجارك الوارفاتِ الظلال

أنا والله في حيرة..

مبتلٍ بالجدور

- إذ رأى الماء - عن كئيب - جسدي

راودته الظنون...

أهدا هو الزهرُ أم نيزكُ ظاميء

أم ترى كل عاشقةٍ عاشته

رأتُ شوقه لا يهون -

أنني خائفٌ من جلالِ التحدُّثِ عن صوتي..

خائف من ملامستي..

طرفَ النصفِ من شجرٍ .. في السماوات أبصره

\* انا والله في عزلي ملكُ

تاجي الريحُ والملكوت .

٢ - " اليقظة الأولى "

يشتهي أن يباغتني خلة

إذ رأى الطرقاتِ القصية..

تمنحه الفةً وبقاءً

وآية ما يتنبأ :

- أن سوف يبصرني في قطار..!

٣- " البقطة الثانية "

إذ رأى الطيرُ قاطرةً  
ينزوي عند إحدى نوافذها راحلٌ..  
سابق الريح حتى يراه  
فلما أراح جناحيه..  
قام الذي كان يجلسُ منزوياً..  
كالجبال .

٤- " منصتاً .. كان "

كان يشقى بها وهو يكتبها  
: - عتمة الضوء  
أو نجمة الظلمات  
وهو- حيناً من الدهر- يرقصُ  
تحت سياطٍ من النار  
أو يرقدُ فوق سريرٍ من العشب  
مشتعلاً..  
يابساً، يجمع العشب بين يديه..  
وينادي على الريح  
: - هذا أوان التفاوض -  
بصمتٌ..  
بصمت ثانية ،

تهداً الطرقاتُ .. السكينةُ تهبطُ  
ينصتُ..

يسمعُ كفَ الشجيراتِ تطرقُ  
بابَ الجداولِ..

بالورقِ المتساقطِ..

تنمو على صوتِهِ زهرةٌ..

كان ينصتُ .. يسمع ما لا يرى  
وتضيء المسافاتُ

- هذي خطى مقبلاتُ -  
تضيءُ ..

يضيئُ بها كوكباً هاتفاً : لو اضيء .

هـ- " النزهة "

بين وقتٍ وآخر..

تنهضُ من جسدي الرغباتُ

تطوفُ شوارعَ منسيةً

يشحبُ الضوءُ والشجرُ المتكاتفُ

في ليلها..

تصبحُ الهمةُ البكرُ

: - أين أفتشُ عنك

طريقاً قديماً -

وكما اعتدتُ أن أتجولُ ،

أطلق دائرةً من دخان  
أو لاحظ ما يعترني نجمةً  
وكما أعددت ان أتمجد في نزهتي  
كنتُ .. أذكرُ انشودةً..  
في الرثاء ..!

٦- "زهرة"  
كل هذي القرى أطلعتُ زهرةً واحدةً؟!  
كلُّ هذي المزاميرُ  
ما أينعَ الصوتُ فيها ..؟!  
صدي..  
يا غناءَ الهواجسِ .. نرُّ دمي..  
موجةً فرُّ من بحرها طائرُ  
طائرُ فاحٍ من ريشه .. عطشُ  
وهو يسقطُ في البحرِ..  
مرتعشاً  
يا غناءَ الهواجسِ..  
:- هذا النديمُ الذي قاسمَ الشمسَ بهجتها  
موثُّ ندمُ

٧- " الجمره "

لماذا احترقت إذا لم تكن جمره  
المصطلين !?

لماذا توأطأت دوني  
وحملتني من دمانك ما لا يطاق  
لماذا..

وسرك بورق

في الظل

في الحرقة الصاعده

أقصى أمانيك ان تستريح

على جمره بارده !?

\* \* \*

٨- " مرأى "

حالم بالنهايات .. منتظر

عند أقصى الحدود ابتدائي

\* \* \*

٩- " تعب "

سهر عالق بالجفون

مثلما يعلق الشوك بالأرجل الحافية

وطريق تناسيت ماذا يكون

تناسيت حتى محطاته التالية !



١٠- " الجواد "

كنت يا صاحبي ظامناً..

وجوادي مات

أنت يا صاحبي غيمة

فأعد لجوادي الحياة.

١١- " راحة "

علي قتل..

علي عليل..

فخلوه يخلو الى نفيه ساعة

وخلوه يخلو الى داره آمنة .

١٢- " عتبة الباب "

مقعد فارغ..

غرفة فارغة..

لمن بأنها

والحصير المبلل

والشمعة الداوية؟؟

أنتلك السقوف الموشاة بالأوجه الكابية

أم لسيدة قادمة

أم صديق يجمع خطواته التائهة

انه مقعداً فارغُ  
انها غرقتي الفارغة!

\* \* \*

١٣- " ضوء "

هكذا ينتهي للشفاه الكولة..

اسمي

هكذا يصبحُ الجنارُ مضاعُ الشدى

والصدى فتنةً للغريب

هكذا..

في طريقي اليك

أمجدُ صمتي

فلاذى مدى - يا رياحُ -

ستوصلني النجمة الثانية

وباي هوى..

أبدأ الخطوة الثانية ؟ "

١٤- " هدوء "

هادئُ كلُّ شيءٍ ..

لياليك محتدمات..

ترى أنت محتدمٌ مثلها ؟

ربما نجمةٌ خاصمت نجمةً

ربما في يدك مداراتها ..  
هاديء..  
كان وجهُ السما  
والمدى واضحاً  
- صحوةٌ إثرَ غفوةٍ -  
وها أنتَ ترسمُ للفجرِ  
صورتهُ  
وها أنتَ تعلنُ عن آخرِ  
الأزماتِ.

\* \* \*

١٥- " ترتيل أخير "  
بالشroud العزيزِ يحدثنا  
بالشroud المحبِّ يودعنا  
جمرةً من فيوضِ المسرةِ .. كان  
منزلاً في الأفاصي  
غزاً لا طعيناً  
نهاراً قصيراً  
نقوشاً على خاتمِ في بحارِ  
- فارسٍ ..  
والمداراتِ خطوئتهُ  
والكواكبُ أخوئتهُ -

ملكهُ ..

ليس بوصفُ في حضرةٍ  
من ينابيع هادئةٍ .. شعُ بالومضات  
من أساريه المشفقات  
تعلّم كيف يكونُ الصفاءُ طيوراً  
وكيف تكونُ العيونُ سماءً  
صوتهُ ..  
يتهدجُ إذ يصبحُ الحبُّ حالتهُ  
والمزاميرُ لوعتهُ والحبورُ .

## إفتتان

إذا ما تلفتَ وجهك  
والتفَّ بالغيَمِ سَعفُ النخيلِ ؟  
إذا هممتَ فرسُ في الطريقِ  
ومرتُ بكِ العرباتُ مودعةً ؟  
أتستبدلُ الدربَ والغيَمَ والهمهماتِ  
بمحلِ الخطى واتساعِ الظما والجنونِ ??  
أستذكرُ وطناً .. أنتِ في دميهِ  
مستقرُّ بحمي السعادة والافتتان الطليقِ ؟  
أستذكرُ .. ?

أنتِ في دمه ..  
صورة الشمسِ في برجِ تاريخه ..  
صورة البحرِ في نجمِ صحرائه  
- يا مقدّسُ .  
كيف تدلّني الى هيكلي افعوانُ  
وسمِّ شباتي ونذوري  
أمرثية سأقولُ ..  
أتقذني من أفولي  
إذا ما تهرب في الأفولِ ??

\* \* \*

أهربُ----- أين ؟  
- وبين بديك شعاع المرّة -  
الى ظلمةٍ من ليالي اغترابي ..  
الى كوكبٍ قاحلٍ في المجرةُ ؟؟  
إذن ..  
أيها الألقُ الفاتنُ  
لقد هدمتُ وحشتي مقلتناك  
وهدمَ مرثيتي .. حبك الماجنُ ..

يا فرات

لماذا التباغك شمسُ قرانا

لماذا الوجوه تفتش عنك ..

بطيات أسماننا..

ونزيف خطانا؟؟

أقدري..؟

وكفك أقرب من صخرة

إن مررت بها .. تستحيل غناء

وظلك يمتدُّ من نخلة..

يا فرات..

إذا ذبل السعف فيها

يموتُ كلانا.

## نجمة التاريخ

### المقدمة

وإذ فيحُ مشعُ المكان غير محدد على اية بقعة من بقاع هذا العالم في هذا الوادي الممتد بامتداد آفاق، توجد قاعةً بآلاف الأبواب .. بآلاف الحرس .. بآلاف النواويس وفي هذه القاعة، ومن منتصف سقفاها الوحيد. تنبعث الأشعة القوية من حجرٍ متحولٍ .. اسمه " نجمة التاريخ " وتحت هذه النجمة المعلقة وبارتفاع غير معلوم، تعلي ملكةً عرشها - وهو متحولٌ أيضا - وفوق رأس الملكة ، تاجٌ جواهره عبارة عن كتلٍ صخرية صغيرة ، منقوشة بحروفٍ ورموزٍ وصورٍ معروفة وغير معروفة .. وهذا التاج .. يطلق عليه اسم " اللغة العظيمة" ..

وبالعرش تلتفُ غصونٌ وتشابكُ .. وفوق كل غصنٍ، مرسومٌ وجه شاعرٍ ويد تمسك بقصيدة ويد بابٍ لمملكةٍ موهومة..

في هذه القاعة، كل شيء موجود، وكل شيء يتحول .. ومعنى هذا .. انه من الممكن استحضار أي صوتٍ وأي كائن..

الزمان عبارة عن حدٍ فاصلٍ بين تاريخين طويلين . والحدث هو : محاكمة التاريخ الثاني للتاريخ الأول .. في القاعة تبديء المحاكمة .. تستدعي الملكة طرفي القضية التي ستعرض أمامها .. وتستدعي القضاة والشهود .. القضية التي سيبت فيها هي : تهمة تغيير قيمة الحياة أو قلب موازين الحياة بطريقةٍ باطلة..

لهذه المحاكمة مقاييس غريبة للتحري عن الحقيقة .. فقد يكون الشاهدُ صخرةً أو نجمةً أو شجرة ..



وخلال الاستعدادات للمحاكمة يتقدم صوتٌ وظلٌ صوب المتهمين والملكة تسمعُ وترى .. وكان يقول :

" ستعرضون أمام اللغة العظيمة / ويقال لكم أين شعراؤكم؟ / فتقولون : هؤلاء /  
ستمعون ضحكاً يأتي من كل مكان .. ويقال لكم : هؤلاء قطاع طرقٍ وسراقٌ وقتلة /  
ويقال لكم أين هم الشهداء / لن تستطيعوا الاجابة / ستقول الشجرةُ : دمهم في  
جدوري / والصخرةُ : صدى صرخاتهم في قلبي / وتقول الليالي : علقتهم نجمة ..  
ضؤوها يبدأ الآن / ستقولون : يا نجمة الليالي .. وتساقط من افواهكم الكلمات /  
النجمة تقول لكم / لماذا حملتم أسلحتكم ضدي ؟ لماذا بدلتم الحقائق / لن  
اقاتلكم / هذا زمني / وبعيداً عن ضوئي /  
لكم المنفى والتلج والظلمات . "

\* \* \*

## القصيدة

\* صوتان متداخلان من الماضي " التاريخ الأول " لظلين يفتحان باباً على ممرٍ مضيء ويختفيان إذ يظهر في الباب صوتٌ لظلٍ ثالثٍ من الماضي " في نهاية التاريخ الأول " يسند رأسه على جدارٍ وهمي ويمد بصره الى السماء .

- تمهيد

### الصوت الأول :

معلقٌ بين رتاجٍ مفلقٍ  
وخطوةٍ مسالمةٍ  
معلقٌ .. أيامه مطعونةٌ  
هواه ..  
كان نزيهًا الخاتمة ..

### الصوت الثاني :

تنسابُ من اصابعي جنيةٌ  
وتطلقُ الضحكاتِ والصفائرَ المسترسلةً  
الى حدودي المغلقةً  
الى سمائي .. نجمةً معلقةً  
الى براري ظلمةٍ مهدمةً  
الى صباحٍ ينتمي لظلمةٍ مهدمةً

### الصوت الثالث :

مرشحٌ بهزةٍ القصاد  
مرشحٌ للموتِ والجنونِ

مرشحٌ للنوم في الشوارع  
للحُبِّ في مفترقِ الظنون..  
معلقٌ يا أيها الرتاجُ..  
بين حدودِ صرخةٍ  
وكوكبٍ وهَجٍّ..  
أستنزلُ التاريخَ من عليائه  
لآخرِ المهاوي..

- في قاعةٍ

لم تشهدِ الملوكَ مثلها..  
تبتديءُ المحاكمةُ  
تاجُ لرأسِ الملكة..  
تاجُ لرأسِ الملكة..  
تحفُ بالعرشِ عُصونُ  
فوق كلِّ عُصنٍ :  
قصيدة..  
وشاعر..  
ومملكة..

\* الظلُّ الثالثُ وهو يتطلع في السماء، يرى طيوراً ملونة ويسمعا تناديه .. يتحول  
الى طائرٍ ويلحقُ بها .. الجميع يسرعون الى قاعةٍ ستعقد فيها محاكمة ما .  
- دخول - أصوات : ماذا تقولُ الصخرةُ النبيهةُ ؟  
ماذا تقولُ النجمةُ البهيةُ ؟  
ماذا تقولُ الشجرةُ..؟

والشمسُ والبحارُ..؟

في آخر القضية!!

\* \*

الطيور والظل المتحول يتحدثون عن رجلٍ عاش في " بداية التاريخ الأول  
ويبدو انه مات مغترباً .. ويقال انه كان شاعراً عظيماً .. سمعوا ذلك في القاعة  
وكان شخصٌ عن " التاريخ الثاني " يتكلم

\*مرافعة اولى\*

صوت : فوق دفاتره تنمو زنبقةُ

من خطأ أو نسيان..

أوراقُ من ندمٍ

وحقولُ دخانٍ..

فوق دفاتره ماتُ

فوق دفاتره مدُّ بساط الحظِّ

وأقنعه الليلُ بوحشته

جربَ أسفاراً باءت بالفشل..

جربَ أياماً وعلوماً صعبة..

جربَ حباً وتغربَ فيه..

ضاع يضيعُ ضياعاً

- مات الشاعر..

خلفَ فوق دفاتره دمعَ الغربةِ

في هذه اللحظة ، كل من في القاعة . يسمعُ صوتاً شجياً، ويبصرُ رجلاً نحيلاً مديداً  
القامة (ربما كان الشاعر) .. في يديه قطعٌ من زجاجٍ وبضعُ زهراتٍ يعلوها الغبار ..  
كان يبكي .. كان يتكلم والمملكة تصغي !

\*مرافعة ثانية

صوت الشاعر : أمدُّ لها حبلاً فينقطع الحبُّ

أمدُّ لها كفاً فترتجف الكفُّ

اصوّر وجهي حانةً لأصابعي

تبّلّ روحي ..

ثم تنكسرُ الكأسُ

وتطلعُ من بين الشبايك أضلعي

غصوناً ..

شقوقاً .. ملؤها الماء والزهرُ

دماً ..

حجراً ..

ينثال من عتمةٍ .. صدئُ

غباراً ..

مساحاتٍ من الضوء .. تهترُ

ينابيع ..

يصفو في التماثيل ماؤها

جذور رماح ..

لم تكن ..

أصبح الصخرُ

أحد القضاة من " التاريخ الثاني " يتحولُ الى حجرٍ صقيلٍ أبيض .. مكتوبٌ على  
جانِبِ منه، ما قاله الشاعر عن " التاريخ الأول " وعلى الجانب الآخر كتبت الأحكام  
المستقبلية ، بحرفٍ لونه من لون الحجر .. الشاعر واقفٌ أمام الحجر يحاول جاهداً  
أن يقرأ الحروف .. وكان يحدث نفسه عن نفسه

### \* مرافعة ثالثة

صوت : هو الآن يفتحُ فالأله

وعرّافهُ حجرٌ ناتيءُ

هو الآن كلمته وأفاض

وأفاض من المقلتين

هوئى ظاميء ..

سوى خطوة لا تُبدلُ

بُدلَ دربٌ بدربٍ

ونجمٌ بنجم ..

سوى هاجسٍ لا يُفارقُ ..

صقى حساباته واستراح ..

أيغفو ..؟

هو الآن يُقتلُ في حلمه

ويصحو ..؟

سيرمي بعرفه ..

حجرأ ناتناً ..

للفضاء ..

هو الآن يجمعُ أشتائهُ ..

ويكتبُ عن نفسه ..

-: يا خرابُ

إنْ ذا ما جنى الشاعرُ -

\* \* \*

كل ما يتعلق بالمحاكمة التاريخية سيجري الآن .. وتبدو مواكب " التاريخ الأول " متجهةً صوب القاعة .. والحرس على الأبواب .

\* مشهد أول

صوت : قاعةٌ في الخلاء الفسيح

وأبوابها لا تعدُّ

وكل الذين إليها يجيئون ..

تحملهم سفنٌ أو خيول

والفُ من الحرس الواقفين على كل باب

يخطون فوق صحائفهم

: هيئة الداخلين وأسماءهم

والبلاد التي سكنوا ..

والزمان الذي عرفوا ..

والخطايا التي ارتكبوا ..

وعلى كل باب ..

تُدقُّ النواقيسُ للصادقين وتصمت ..

للكاذبين .

ظلّ من " التاريخ الثاني" يرفع يذة اليسرى - الى الوراء قليلاً - امام الملكة .

ويصرخ

\* مشهد ثان

صوت : صممت نواقيس النبوءة

واستدار لصمتها الحراسُ

وانتفضوا..

- سقطت صواري المبحرين

ومات في شفة الخيول

صهيلها -

من كان يُسألُ كاذبٌ ..

فلتصرخ الملكة..

ولينتفض تاجٌ ..

وتنفجر الفصون.

\* \* \*

الصوت ياخذ بالخفوت حتى يصبح أشبه بيوح مكتوم والظل يتلاشى .. ويظهر في

القاعة، نعثٌ عليه جثةٌ مسجاة يرف فوقها طائر

\* مشهد ثالث

أصوات : في القاعة الكبيرة

امام عرش الروح

كانت القصيدة..

ترفأ مثل طائر يتيم..



في القاعة الكبيرة  
وفوق نعش الروح  
كانت القصيدة..  
تنوح فوق شاعر..  
مدبوح.

\* \* \*

الرجل النحيل ، مديد القامة .. يظهر مرة ثانية، ليؤكد للملكة ، بأنه تعذب في  
"التاريخ الأول" على أيدي من يحاكمون الآن .

\* مشهد رابع

صوت الشاعر : بخطى وجلى أتزّه في الفتي

ارمي المصباح بوجه الظلماء

واعصرُ عنقوداً

من سهري

في عيني..

وأبصرُ أيامي المعدودات

تأملني..

: بقصائد رائعة كفضالات برينات

تمرحُ فوق ربي قلبي

آه قلبي !!

\* \* \*

بعد ان ينهي الرجل النحيل حديثه .. تبدأ الملكة، بالقاء الأسئلة .. وصولاً الى معرفة الحقائق الصعبة .. وهنا يقف المتهمون في قفص الاتهام .. يسمعون الملكة تسأل .

\*أسئلة

قالت الملكة

المغني يموتُ فمن سَمِّ الحنجرةُ ؟

.....

القصيدة قالت :

يموتُ المغني اذا قطعوا وتره !!

قالت الملكةُ

أنتم ايها القادمون ..

أين قيثارتكم ؟

- وأشاروا الى معدنِ صَدِيّ -

أين ابظالكم ؟

- لم يجيبوا -

لماذا دخلتم الى قاعتي !!

- ضحك الحرسُ الواقفون - :

لكِ العذرُ..

إنهم القتلُ..

سرقوا الشعراء قصائدهم

واستباحوا الغناء..

إنهم قتلَ.

تنتهي الأسئلة .. ويجيء دور الشهود ليدلوا بشهادتهم عن سبب موت شعراء "التاريخ الأول"

وعن الشهداء الحقيقيين ..  
وأول الشهود كانت الصخرة .

### \* الشهادة الأولى

صوت الصخرة : شاهداً كنتُ..

صِيحاتهم لغتي

وهي مختومة ..

والتواريخ منقوشة فوق صدري

- أنا الصخرة الشاهدة-

مطراً كان يغسل روحي ترتيلهم..

في العشية كانوا يقيمون بين ظلالني

يخطون فوق عيوني مواعيدهم..

ثم يرحلون..

كنتُ أبصرُ أيامهم ترنح فوقني

ويخطفها - طائرُ الرخ - ..

ضاعت مواعيدهم..

مرُّ يومٍ وثانٍ وثالثٌ .. الفُ

ولم أسمع الخطوات

وفي ليلة..  
مرفتُ نجمةً ..  
- يا دليلُ ..  
أما في المدى تائه  
أو قتيلُ؟! -  
سقطت نجمةً فوق صدري ..  
تذكرتُ ، أنهم قُتلوا ..  
فبكيت .  
\* \* \*

وثاني الشهود كانت النخلة

\* الشهادة الثانية :

صوت النخلة: شاهداً كنتُ ..

أعرفهم ..

- أنا النخلة الشاهدة -

في الظهيرة ، كانت ظلالي قصائدهم ..

يبدأون ببحرٍ من الغيمِ أسفارهم

يتوزعون سفرٌ في الصحارى ..

وآبارها حلمٌ ..

في الظهيرة، رشوا على سعفي ماءهم ..

ومضوا ..

كانت البئرُ أعمازهم ..

هذه البئر صالحة ..

هذه البئر ..

هذي ..

رموا حجراً ..

مَرُّ يَوْمٍ وَثَانٍ وَثَالِثُ .. أَلْفُ

ولما يكن في المدى صالح ..

- قالت النخلة الشاهدة -

: ثم عادوا ...

وقال لأرضي أكبرهم

- وكانت على ظهره جرّة من دماء -

: لك دمننا .. إنها نخلة صالحة

ثم ماتوا ..

وهذي ثمارهم الناضجة

\* \* \*

وثالث الشهود كانت النجمة

\* الشهادة الثالثة

صوت النجمة : شاهداً كنتُ ...

تاريخهم وهجي

ومدى الصرخات مداري

- أنا النجمة الشاهدة -

ضوني - الآن - يبدأ - من خطوهم ..

ابتدي الرقص فوق مقابرهم ..

يبعثون ،  
أمزق اكفانهم  
ثم القي على عريهم وهجي ..  
يبرقون ..  
- ها هو الماء  
يفمرُ وجه البسيطة  
يا ملكة ..  
تأجلك المركبُ الأزلي  
وهدي القوائدُ  
صاريةً ..  
فأبحري ..  
بحركِ المملكةُ .

\* \* \*

اصوات من " التاريخ الثاني " نعلن عن نهاية المحاكمة والنتيجة التي آلت اليها  
جماعة "التاريخ الأول" ..

وعند خفوت الأصوات تختفي النجمة الشاهدة وتختفي القاعة بمن فيها ..  
ويصبح الوادي المشعُ جبلاً يقاسي من جليده وظلماته اصحاب " التاريخ  
الأول " وهذا يعني انتصار " التاريخ الثاني "

\* الجلسة الأخيرة

اصوات : واقفون وسيماؤهم فحمةً

نارُها المستحيل ..

هم في المنافي .

على جبل الثلج يستصرخون ..

: أيتها النجمة الشاهدة ..

- كلُّ أصواتهم في المنافي

تضيحُ -

: ايها الشعراء ..

- كلُّ أصواتهم في المنافي

تضيحُ -

قالت النجمة الشاهدة :

أنتم ايها القتلة ..

أنتم من أباح دمي

في السماء ..

صرخوا ..

- لم تكن .. لم تكن

واختفت نجمة الشعراء ..

صرخوا ..

واختفت نجمة الشهداء .

## أخطائي الذهبية

آه .. من غيرُ تاريخِ مسراتي

والقى في طريقي

نجمة الماضي

وظلماء البروقِ ??

آه .. من بدلَ مائي بالحريقِ

واستباح الضوءَ من جفني

ومن كفي .. نهايات الأصابعِ ؟

آه .. من القى على قلبي الزوابعِ ؟

ما الذي غيرَ أفقي ..

وسماواتي ..

وصيحات طيوري ..

والبحيراتِ واجراسَ الرحيلِ

ما الذي فرّقَ ما بيني وبينني

وعلاني ..

وعلاني ..

ورماني مركباً فوق الصخورِ ؟

أهو البحرُ .. ؟

ولكن امتداداتِ صحاريّ

واحزان الخيولِ ..

علّقتُ في شفتي أسرارها

: جمرة الحبِ



وأخطاء سنيني الذهبية .  
أهي الريحُ ..؟  
وغاباتي بلادُ؟  
علقتُ في شفتي أنهارها  
كيف لا تورق اشجار حياتي؟  
كيف لا تورقُ؟  
كيف ??

تلك غاباتي الشقية .

\* \* \*

موجةٌ تسري .. وتسري ..  
ذلك القاربُ قلبي  
ذلك الساحلُ بناي  
ذلك الساحلُ جبسي !!  
\* \* \*

ماسكُ خيطةِ الطفولةِ  
ويدي مأخوذةٌ بالصخرِ  
وعيني بالدروبِ المستديرةِ  
محزنةٌ تلك ...  
ترى من قطعُ الخيطةِ على الصخرِ  
وفي الدربِ  
لمن علَّقَ الفانوسُ  
محروقُ الفتيلةِ

ديوان اوبرا  
الأميرة الضائعة

شعر

١٩٨٠

---

كتب الديوان في العام ١٩٨٠ وطبع عام ٢٠٠٠ / "المعدّة"

الآن وبعد سبعة أعوام على حلم يقظتي ،  
يلحُ عليّ هاجسٌ وأمرني بالكتابة ..  
إنني أتذكرُ الصورة [ في إحدى ظهيرات آب كنت مستلقياً في شبه إغفاءة ..  
كل ما حولي كان صامتاً ،  
ولكنني أسمع - بهدوء عميق - أصوات طيور لاهثة  
محتمية بظلال المنازل والشجر .  
وكان في الغرفة ظلال .. وظلُ ضياء الظهيرة  
يتسلل من النوافذ مخترقاً الستائر وملقياً على  
عينيّ ظلالاً ومياهاً  
و " نَمْشاً " ..  
كلها تصعد وتهبط . والمروحة السقفية كانت تدور . ]

القسم الأول  
حلم الأعوام السبعة

أرضُ وأرضُ ممتدةُ بيضاء .

ساكنة

لا يمسك حدودها البصر . وصمت

باب زجاجي شفاف ينهض من الأرض

مستطيلاً . . صقيلاً

لا أثر لضباب أو غبارٍ

تنمو من نهاياته الموصلة بالسماء

غصونٌ وغصون ،

بعضها عاري الورق وبعضها كثيف

والورق كان رمادياً وبنفسجياً

وكان ذهبياً

وأزرق فاتحاً كان

واكتنزت الغصون بالأضواء .

أتأملُ الروح ترقى ،

السلام موسيقى ووردٌ ونارٌ

أتحركُ أمواجاً أمواجاً

وأبصر نخلًا وطيوراً

كان فرحي أفواجاً

وصبايَ بلاداً

وحبي ملكاً . .

وقد نَزَّ لخموري أن تسيلَ أنهاراً

ولخاتمي أن يُضيء

وقَدَرَ للأحجارِ أن تُثْمَلَ  
وللنباتِ أن يميل  
وللشمس أن ترقُص  
الزَّ في الباب  
وثمة إيماءٌ  
وشرارة تنبضُ خلف الباب  
وإذ تهذاً  
يتفرَّعُ النورُ ويتوزَّعُ  
أقواسَ قزحٍ وشلالاتٍ  
وتبدأ رقصاً وتعلو أصواتٌ ..  
والمزاميرُ غابةٌ والثيابُ ريحٌ والأجسادُ تتلوى  
والأرواحُ خيول  
وأقف أمام الباب  
أي فضاءٍ أدخل؟!  
تشدني الرقصةُ وتناديني الأصوات  
[ تعال . تعال . تعال .  
وقفتي غربة ووحشة .  
عيناي تالتهتان . روحي ترفُ  
والمياه زجاج ..  
تعال . تعال . تعال  
يلتصقُ الصوتُ بالزجاج ويرسم صورة الشمس  
وأنا أقترُبُ وأناى وأقترُبُ وأنا أغيب

- تعال

- مَنْ هذه؟! ]

الزمن ظهيرةً متلألئةً لاهبه

وبيتي نائمٌ

وتألمي يقظان

وإصغاني هو البعيد . . .

وتفاحةً في يدي وفي فمي دُخان !

السرف في الوجه

[ مرآة للموتى . مرآة للشعراء العشاق . ]

السرف في هيئة الجسد

[ نخلة للشعراء المصلوبين . ]

خلف الباب -

مجنونة بالرقص

ناعمة كاللُهب

عذراوات حولها

يمسكن أثوابها وشعرها

يفغنين لها : يا عروس - لن يصل العاشق

أنتِ البكارة الأبدية

والسورُ المنيعُ

والقفل الالهي

الجمالُ أنتِ ، الضياع ، الغربةُ والنشيد

من أجلكِ مات الشعراءُ العشاق.

أتذكر الموتى

[ كانت الفرس تجفل من النار

والفارس كان صحراوياً

يريد أن يصل ، أن يخترق الباب

ولكنه اصطدم بالزجاج وسقط

والزجاج لا أثر لغبارٍ عليه ]

وأذكر

[ الثاني كان جبلياً

تقدّم بكلّ الصخور وحاول كسر الباب

فاستقرتْ صخرةٌ على رأسه

والزجاج لا أثر لدماءٍ عليه . ]

وأذكر

[ الثالث سلطَ السيل على الباب

وارتفع الماء ، ارتفع بالفريق

ووصل الماء نهايات الباب

وعُلّقَ الفريق مع الجبلي والصحراوي

على الفصون .

انحسر الماء .

والزجاج لا أثر لماءٍ عليه ]

امتلات الفصونُ بالأجساد .

سبعة أعوام والحلم ما يزال طرياً

والهاجس قويٌ وملحاحٌ وأمازُ بالكتابة . .



ولا مفر - انه المصير

وانذكر الصوت ثانيةً

- [ تعال . تعال . تعال . ]

- لقد مات الصحراويُّ والجبليُّ والبحريُّ.

- [ لم يبتكروا . تعال . ]

- امتلأت الغصون بالأجساد

وبقيَ غصنٌ واحدٌ في انتظاري .

- [ لا تخف . انه المفتاح .

ابتكر حباً من أجلي .

ابتكر موتاً لي . ]

كانت الرقصة ألواناً وأصواتاً . اشتدت الحركة .

اهتزَّ البابُ واهتزَّت الغصون .

وانذكر الصراع

[ من نهايات الباب الموصلة بالسماء

هبط المفتاح ومضى الى الأرض سريعاً ، رشيقاً لامعاً تاركاً خلفه ،

غابات من النيازك الكسولة

ومتجهاً صوبي ..

وأنا أتأملُه ، ارتفعت قدماي

وكانَ الأرضَ ظهرُ حوتٍ قذفَ بي الى الأعلى

أجنحةٌ كثيرةٌ حملتني

والأجنحةُ ، في خفقاتها ، نالوراتُ ترشني

بمياهٍ ورديةٍ وزرقاءٍ وفضية ..

أغمضتُ عيني وبسطتُ يدي  
أصبح المفتاحُ قريباً مني ،  
ظلاله استقرت على أصابعي  
أحسستُ بأنني أمسكه  
استطالت أصابعي وطارت طيوراً  
وبشدة ، أغمضتُ عيني، لأرى المفتاح  
وقد ارتاحَ على يدي..  
رأيت كراتٍ ضوئية صغيرة  
تتقاذف وتتلأشى تحت جفني..  
فتحتُ عيني ، كان المفتاحُ يسبح حولي  
وكنتُ بلا يدَيْن..  
وجدتُ المفتاح وضاعت يداي .  
رأيتُ يدي طائرتين بعيداً  
فتموجت في الفضاء، رامياً أدعيتي وطلاسمي  
في طريقهما ..  
صادفتُ انهاراً متحجرة  
وتماثيل نارية  
ونزلت بيوت الجن  
رأيتُ قاعاتَ بآلاف المرايا  
وأبراجاً بآلاف الأجراس  
فأخذتني الرغبةُ والرغبة  
وصحتُ : أرضُ مَنْ هذه ؟!

أَرْضُ مَنْ هَذِهِ ؟!

أَرْضُ مَنْ هَذِهِ ؟!

قُوَّةٌ دَفَعْتَنِي - ثَانِيَةً - إِلَى الْأَرْضِ  
وَأَنَا أَتَقَلَّبُ ، نَازِلًا ، ارْتَطَمْتُ بِيَدِي

فَرَجَعْنَا إِلَى مَكَانِهِمَا

وَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانِي الْأَرْضِي

تَذَكَّرْتُ الْمِفْتَاحَ وَبَحِثْتُ

[ تِلْكَ كَثِيرَةٌ نَثَرْتَهَا

وَصَخُورًا ثَقِيلَةً دَحَرَجْتَهَا

وَأَنهَارًا عَمِيقَةً قَطَعْتَهَا ،

وَأَزْمَانًا كَثِيرَةً عَشْتَهَا

رَافَقْتُ النُّسُورَ الْمُسَيِّئَةَ وَأَفْنَيْتُ أَعْمَارَهَا

وَتَرَكْتُهَا نَالِمَةً فِي مَاضِي الْبَعِيدِ..

طُوفَانَاتٌ عَنيفَةٌ غَمَرَتِ الْأَرْضَ وَأَنحَسَرَتْ

وَأَنَا مَا أَزَالُ مَحْتَفِظًا بِلُوحِ

عَاصِرِهَا ]

أُبْتِئُهَا الرُّوحَ احْتَفِظِي بِالنَّارِ

وَفِي الْبَحْثِ كُنْتُ أَطْرُقُ أَبْوَابَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

[ مَمْرَاتٌ طَوِيلَةٌ مَظْلَمَةٌ دَخَلْتَهَا

وَسَاحَاتٌ مَضِيئَةٌ وَصَلْتُ إِلَيْهَا ]

أَبْصَرْتُ الْمِفْتَاحَ مَضِيئًا

الْوَقْتَ ضَحِيًّا

مددت كفي وأمسكت بالمضيء  
والوقت ضحي  
وعيناي تمثلنان بظلال لامعة  
وأشعة سحرية  
دارت بي الآفاق  
وأظلمت الدنيا من حولي  
فلم أعد أبصر كفي وهما تحملان المفتاح  
وجدت المفتاح وبدي وفقدت عيني  
لو قبض لي - وأنا الأعمى - أن أرى ،  
لرايتُ البابَ مفتوحاً  
لكن الصمت هو الذي ضيَع علي المكان  
كل شيءٍ ظلامٌ ..  
كل شيءٍ ذكرى ..  
الألوانُ ذكرى ..  
كانت أعماقي تتألم وهي تبحث في المياه  
عن جمرتين مطفأتين ..  
وأنا كالسائر على جبلٍ رفيع ،  
طرفاه مشدودان الي شجرتين  
توصلان الأفق بالأفق ...  
تموج تحتي الأفاعي السامة  
أسمع فحيحها ،  
يصعد إلي بحرٌ من دخان الأعشاب المحترقة ..

أشم الرائحة الخائفة ،  
يتحوّل الجبلُ الى قاربٍ  
بتمايل على موجٍ ..  
كل لحظة ، أتخيل . أنني سأنقلبُ بالقارب  
لتبتلعني حيطانٌ صخرية  
وأفاعٍ من نارٍ ..  
الظلام . الظلام . الظلام  
\* \* \*

رحلةُ الأعمى الشاقة  
الطريق منحدراتٍ ومرتفعاتٍ  
ثلجيةٍ وطينيةٍ ،  
رمليةٍ وصخريةٍ ..  
في الأبعدِ الأبعدِ من الطريق ، عيناى تناديان ،  
الباب ينادي  
والأميرة ضوءٌ ينفذُ الى أعماقي ويسحبني إليه ..  
في الرحلة الشاقة - رحلة الأعمى -  
حملتُ المفتاحَ وأصبح ثقيلاً  
وكاد يفقدني توازني  
وفتحتُ يدي لأرميه  
وقلتُ : استسلامي نجاةٌ  
تألّمتُ أعماقي  
ففضلتُ الهلاك

وأطبقت يدي عليه وانتظرت الموت ..

وجاءني

جاءني شبحُ

وأخرج من بين ردايهِ الملفف الأبيض

طالرين

قلت : سيحملاني الى بنرٍ

لأدفن فيها

وتذكرت الأرض: جبلاً وبحاراً

سهولاً وصحارى

والبشرَ : نساءً ورجالا

وفي الذكرى ، رأيتُ كاننات زاحفةً

وكاننات طائرةً

وأخرى لها جذور

وتخيلتُ الأحجارَ ترافقني والأخشاب

والتراب

وسمعتُ أصواتاً نالحةً والحناناً جنازيةً

وتأسفت وصحتُ : السلامُ عليك يا دنيا

وأنا أتذكرُ وأتخيلُ وأسمع

رفرفتُ أجنحةَ الطالرين

على حفرتينِ مظلمتينِ في وجهي

ففاضت الحفرتان بماءٍ ذهبي...

فوجدتني ابصر الدنيا الأولى ..

والشبحُ

يبتسمُ لي -

من بعيد.

وجدتُ المفتاحَ ويديَ وعيني

والباب - ضاع

\* \* \*

الأقفالُ اهتزتُ

وقُضتْ وفاضتْ اختامُ الشمع

قرأتُ الأختام

ورأيتُ حروفاً تشبه القناديل

وحروفاً تشبه السفالن

وأخرى تشبه القلاع

حملتُ القناديل وحملتني السفالن

وتوجهنا إلى القلاع -

فما رأيتُ باباً لها ولا حرساً ،

رأيتُ طيوراً ميتةً

وهياكلُ الفراسِ منخورةٍ

وممالكُ للنملِ الأحمر والأسود

كانتُ للنملِ احتفالاته الملونة

يعزفُ بمجسماته

فَتَتَحَرَّكَ القلاع

وتدور

[ ظَهَرَتْ لِي الْجُدْرَانُ وَالشَّرَفَاتُ وَالْمَمْرَاتُ

ظَهَرَتْ لِي الْأَبْوَابُ

آلَافُ الْأَبْوَابِ الْمُطْعَمَةُ بِالذَّهَبِ

وَالْفِضَّةِ وَالكَهْرْمَانِ

رَأَيْتُ السُّيُوفَ وَالرَّمَاحَ وَالخُودَ

وَالدَّرُوعَ وَالْعَرَبَاتِ الَّتِي تَجْرُهَا الْخِيُولُ

- وَالْقَلَاعَ تَدُورُ -

وَرَأَيْتُ نِسَاءً مَرْمَرِيَّاتٍ

يَنْزِلِقُ الْمَاءُ عَلَى أَجْسَادِهِنَّ -

مِنَ الْعُنُقِ -

لِيَرْتَفِعَ إِلَى الصَّدْرِ

وَيَنْحَدِرَ إِلَى السَّرَةِ

وَيَغِيبُ فِي بَرَكَةِ سُودَاءِ

وَأُخْرَى بِيضَاءِ ..

وَتَحْتَ أَقْدَامِهِنَّ

تَجْلِسُ أَسْوَدٌ عَطَشَى

وَوَضَعَتْ لِي فِي الْجُدْرَانِ

قَوَائِلُ جَمَالٍ مَحْمَلَةٌ

بِقَوَارِيرِ عَطُورٍ وَكَحْلٍ وَكَافُورٍ

وَبَاكِدَاسٍ مِنَ الْحَرِيرِ وَالصُّوفِ وَالذَّبِيحِ ...

وَصُنَادِيْقٍ مِنَ الصَّاجِ وَالنَّعَاجِ وَالْأَبْنُوسِ

وَأَقْفَاصِ الطُّيُورِ وَالسَّنَاجِبِ وَالْقَرْدَةِ ...



تتمايلُ فوق الجمال  
القوافل تسير برالحة التوابل  
مع الشمس.  
والقلاعُ تدور  
وأسمع اصواتَ ناياتٍ شجيةٍ  
وقبائرٍ ودفوفٍ  
وأبصر - في الجدران - جنائن معلقةً  
وشارعاً ، اسمه القديم : لا يعبر الأعداء  
فأخذتني الرغبة والرغبة  
وصحتُ : السلام عليك يا نمل  
قلاعُ مَنْ هذه ؟!  
قلاعُ مَنْ هذه ؟!  
قلاعُ مَنْ هذه ؟!  
نملةٌ حملتني وطافت بي الدنيا  
وكأني محمولٌ على فلكٍ طائرٍ ،  
بمجاتها عزفت  
فاضطرب الهواء  
واهتزتْ أفعالٌ كثيرةٌ  
وانكشفت أستارٌ سدلة [   
وفي بحثي ، رأيت الباب  
الباب الزجاجي ،  
وخلفه الأميرة والضوء

وجدتُ المفتاحَ وبدي وعيني والباب ...!

\* \* \*

العاصفةُ ذاتُ البيارقِ السود

العاصفةُ ذاتُ السلاسلِ المجلجلة

العاصفةُ ذاتُ المشاعلِ

العاصفةُ ذاتُ الحَسَدِ الشَّبِقِ والضحكِ الفالرة

من ممالكِ الشمالِ والجنوبِ

من ممالكِ الشرقِ والغربِ ،

كلها جاءت

وأجتمعت في انتظار فتح الباب !

كل ذي حياةٍ وكل جمادٍ حَصَرَ

قام الموتى من قبورهم

الأرضُ تفجرتُ بالموسيقى وشقائق النعمان..

كل صخرةٍ جرسُ

وكل إتّماعٍ عربية..

تقدّمُ الجميلُ الغريب

\* \* \*

بيني وبين الباب ، سبع خطواتٍ

كل خطوةٍ أرضٌ وزَمَنُ

وإذ أبدأ الخطوة الأولى

اصبح في أرضِ التماثيل..

تماثيل مكشوفة للشمس والمطر والريح

عيون واسعة مملوءة بالخرز  
وأفواه مفتوحة  
وأياح ممتدة باتجاه الشمس  
وأقدام محفورة بالريح...  
رجالٌ يحملون نوابيت ، في مهرجان  
ونساء يرقصن في مقبره  
أطفالٌ يصنعون من طين الموتى  
دُمى ،  
وبنزلقون فوق الرخام الأبيض  
خاطفين الشواهد والفوانيس  
وقارعين اجراس الأعياد ...  
قاعات مضاءة بمصابيح تشبه رؤوس  
الحيوانات وأرجلها  
ورفوف تصطف عليها الأباريق  
تشبه الديكة والطواويس...  
ومواقد تشبه المراكب  
ملأى بالذهب الأحمر ..  
احتفالات صامتة:  
أياح مصافحات لا تهتز  
وأياح تحمل أقواساً لا ترمي سهاماً  
وأياح تحمل رايات لا تخفق..  
ملوك وبهلوانات

سخره ومردة  
وأقزام بحجم الاصبع..  
أتقدم في التماثيل  
أرى طيوراً متصلبة الأجنحة  
وغزلانا متصلبة الأعناق  
وبركاً لا يتحرك فيها الماء ..  
غُيِّتْ لأرضِ التماثيل  
فخرَجَتْ من غنالي شمسُ  
فاهترت الأيادي المصافحات  
وانطلقت السهامُ في الفضاء  
وحَفَّتْ الرايات ..  
وسمعتُ اصواتاً ضاجة...  
آلاف الأقدام انطلقتْ  
آلاف الأشباح  
وتركت ظلامي  
وأنا أتقدم في أرضٍ ثانية  
أبدأ الخطوة الثانية  
وأصبح في أرضِ المرايا..  
أبصر آلافاً من الشموسِ والبيوتِ والأنهار..  
أتقدم ، فأصبح آلافاً من البشرِ المتشابهين..  
وإذ أوقد ناراً  
تُغطي الأرضَ بدخانِ الحرائق ..

وإذ أعالج النار بالماء  
أرى يدي تسكبان بحوراً..  
وإذ أرمي زهرة في البحور  
لا أبصر إلا زهوراً تغطّي الموج ..  
غنيت للمرايا  
فخرجت من غنالي شمس  
شمسٌ واحدة،  
على ضوئها، تجمعت المرايا  
وأصبحت مرآةً واحدة ..  
فوجدتني أتقدم مفرداً  
نحو بيت مفرد  
ونهر مفرد  
أوقد ناراً صغيرةً  
أعالجها بالماء القليل  
وأرمي بزهرة صغيرة  
فينفتح بابٌ في المرأة ،  
أدخل منه .. وأنا أتقدم في أرضٍ ثالثة  
أبدأ الخطوة الثالثة  
وأصبح في أرضِ الشمع...  
أبراجٌ شمعية  
وعربات شمعية  
وبشر من الشمع ، في خلّباتٍ سباق..

طرق شمعية متموجة  
وأرضي نضاء بالقمار شمعية باردة  
كان عمر هذه الأرض  
ليلة واحدة...  
وأنا أدخل إليها ،  
دخل الفجر معي..  
ظلالني التَصَقَّتْ بالطرقات  
غُمِيَتْ لأرض الشمع  
فخرجت من غنائي شمس..  
فوجدتني أطفو على أنهار  
أوصَلْتَنِي إلى أرضٍ رابعة  
ابدأ الخطوة الرابعة  
وأصبح في أرض الضحك..  
رجالٌ يضحكون في موكب جنازة  
نساءٌ يضحكن ساعة المخاض العسير.  
جِجَارٌ تضحك وقد فُتَّتْهَا المعاول  
نباتات مقطوعة ضاحكة  
حيوانات مطعونة ضاحكة  
كل ما في الأرض ضاحكٌ  
ويهتز من الضحك ،  
غُمِيَتْ لأرض الضحك  
فخرجت من غنائي شمسُ

فهدأت الأرضُ ،  
وتركتُ ظلالِي تضحك  
وأنا أتقدمُ في أرضِ خامسة  
أبدأُ الخطوةَ الخامسة  
وأصبحُ في أرضِ الجسد  
رجالٌ ملتصقون بثيابهم ، محترقون ..  
نساءً ملتصقات بثيابهن ، محترقات ..  
أسوارٌ عالية بينهم وشهداء  
رجالٌ يحفرون جدران أسوارٍ منيعة  
وفي الجهة الثانية  
نساءً يُنحَنْنَ بأجسادهن الجدران ..  
مياهٌ غزيرة دبقَةٌ فاضت  
وفراشاتٌ ناريةٌ خرَّجت من المياه ..  
جدران الأسوارِ امتلأت بالرسوم ..  
الحافرون رسموا على أجسادهم  
اقفال النساء ..  
والناحيات رَسَمْنَ على أجسادهن  
مفاتيح الرجال ..  
وأنا أتقدم ..  
رَسَمْتُ قفلاً ومفتاحاً ، متداخلين  
في كُلِّ جدارٍ وجَسَدٍ  
وأطلقتُ الأصوات الحبيسة

فأنفخت الأبواب  
وتموجت الأجساد  
وظفت على المياه زهور بيض  
تحركها ربح .. تهدأ شيئاً فشيئاً  
غُيبت لأرضي الجسد ،  
فخرجت من غنائي شمسُ  
أزاحت الأسوار  
وتركت ظلالها متلاصقة  
وأنا أتقدم في أرضٍ سادسة .  
أبدأ الخطوة السادسة  
وأصبح في أرضي الروح ..  
أحواض من عسل ..  
أحواض من خَمْر ..  
أحواض من لبن ..  
أشجارُ أثمارها ذهبٌ وياقوت وعقيق  
طيورٌ مناقيرها من بلورٍ  
وأجنحتها من ضباب ..  
أراك من أحجارٍ كريمة ، مرصعة بالمصاييح ..  
وأنا أتقدم في أرضي الروح  
كنت لا أبصر إلا اطيافاً حانمةً  
فوق الأحواض ،  
ونائمةً بظل الأشجار



وجالسة على الأرائك..  
رأيتها تشرب خموراً تتساقط كالرذاذ المضيء  
وتشرب من كؤوسٍ لا تحملها أكفٌ  
وتأكل من ثمارٍ لا تحملها أغصان ولا أرض ولا اطباق..  
وسمعت أحجاراً تقني  
ورأيت أحجاراً ترقص..  
وأنا اتوغل ،  
بهر عيني ضوء ،  
فتوقفت ..  
غَنَيْتُ لأرضِ الروح  
فخرجت من غنائي شمس  
واستقرت في هذه الأرض  
وتركتُ ظلالِي هائمة يلفها الهدوء  
وأنا اتقدم في أرضٍ سابعة .  
أبدأ الخطوة السابعة  
وأصبح في أرضٍ مجهولة..  
أرض مشرقة راقصة ،  
أضع المفتاح في قفْلِ بابِ الأرض  
فتهتَزُ الجبالُ  
وتفور البحارُ  
وأغني غناءً سحرياً  
فتهدأُ الجبالُ والبحارُ ..

أدير المفتاح في القفل ، سبع دورات  
في الأولى : انبسطت الأرض  
وفي الثانية : اقتربت السماء من الأرض  
وهبطت الكواكب  
في الثالثة : ظهرت الأميرة خلف الباب  
في الرابعة : خلعت التاج  
في الخامسة : خلعت الأساور والخاتم  
في السادسة : فتحت ذراعها وانتظرت عارية..  
وفي السابعة : أذرت المفتاح

بطيئاً

بطيئاً

وفتحت الباب!

رياح قاسية دفعتني  
وظل الباب مفتوحاً ، يتربُّ منه الضوء والحلم  
غليت لهذه الأرض  
فخرجت من غنائي شمس سابعه  
وغابت في أرض الأميرة الضائعة .

\* \* \*

سكون . سكون . سكون  
الأصوات تخفت وكأنها آلاف من الأبر  
تهبط فوق تلالٍ من القش  
الصمت سيّد المكان والأحجار شعبة المخلص..

الصمت صاحب الصولجان المقدس والحكمة والألم العاقل

الصمتُ . الصمتُ . الصمتُ .

أيتها الحفرة البيضاء

إنني أنظر الى أزهارك الدنبية بحُبِّ

والى نهرِكَ الأسود بعطش

والى طيورِكَ الميتة بأمل . .. يا صمت .

لم اصادف ما ضجَّت به روحي

\* \* \*

اغترب أيها الكيان

الزجاج الأملس موتك الآتي

الأميرة ضاعت

\* \* \*

[ يا تاريخ الجمال والموت..

الأرض فُتِنِي

أنا رفيق الحيوان والنبات والحجر

أتأمل أصدقائي ..

يا كيان اغترب ..

أنا أهزوجة الوحشة

ومصريي سَمُّ

وسلامي وداع .. ]

هذه رغبة المفتون بالمرأة المطلمة

الآن وبعد أعوامي السبعة ،  
اكتب وصاياي على وَرَقِ عِبَادِ الشَّمْسِ .. وأسافر  
[ التائه أنا ، الهائم أنا ]

والأميرة حيرتي

وأنا واقفٌ خلف باب من الحجر ،

- البحرُ يخرجُ من ثقوبِ مزاميري..
- الشمسُ مظلةُ العاشقِ..
- الحصانُ يصلُ والفرسُ تحوَّلتُ الى صحراءٍ غائبة ..
- المفتاحُ أغواني وأوصلني الى البهجة ..
- سأكتب عن الأرضِ وأحزرُ ميلادي
- وداعاً يا ملايين الأشجار
- وداعاً أيها الأصدقاء الوارثون
- أنا الفرحان ، أتوسلُ بالوداع . ]

لم اكتب وصايا.

رأيتُ الأميرة !

[ الأميرة ضاعت ]

الأميرة ضاعت

[ ضاعت . ]

ضاعت .

القسم الثاني  
ظلال العاشق

## \* من أجلها كلت يداي \*

التفتُ. العالمُ صحراء..

تخرج زهرةً بحريةً بقوة الترنيل

تكبر الزهرة وتنتشر بملايين الأوراق

وأنا جالس فوق التاج

تتموجُ تحتي الممالك

وأنا أحمل الكاسَ

تنفتحُ فوقِي المسالك

فأرى مررتي ناقوساً

وأرى المرأةً برجاً.

البرج يغيب والناقوس يبحث

ترتفع الدقات

أين . أين . أين . أين

أنغرب والزهرة أرضي

الزهرة أرجوحة .

## \* رسالة أولى \*

يا ذات الجداول المضئنة والقم القرمزي السام..

يا حاملة المرأة الذهبية..

أنتِ رسمت الطرقاتِ إليك ،

وصنعتِ الباب الزجاجي وعلقتِ الأجسادَ على الأغصان

وأنتظرتِ العاشق ...

جاء ورمىته له المفتاحَ وغبتِ

وظلّ يبحثُ عنك، أعواماً سبعة  
أطلقَ صيحاته ولكنّه لم يعلّق على غصنٍ ،  
أخيراً ، رَسَمَكَ على جذوعِ الأشجار  
على حجرِ الطريقِ ، على القمرِ  
على زهرِ النباتِ البري  
وفوقِ جلودِ الأيائلِ وقُرُونِها  
واسماكٍ : أميرةٌ ضائعة ..  
كنتِ تظهريين له في الأرضِ وفي السماء  
ريحاً وشمساً ..  
انه فتح البابَ وأحبّ الدنيا

- عاشق -

### \* رسالة ثانية \*

يا تاريخَ الجمالِ والموتِ ..  
أيتها الجوهرة الكامنة في الأعماق  
أيتها الجرثومة الزاهرة  
أغنيتي شعاعٌ وهاجسي طريق  
يا حضارة الروح ،  
أنا المترنم بال : الراء . الواو . الحاء  
أبتهج بالضوء وارتفع بالموسيقى  
وابتكر الانتصار

- عاشق -

تسلّلت الأميرةُ الى عينيه ،  
فكان يراها في الأشياء  
[ أنا التجوال منقطع النظر  
أقاليمي سريرٌ ، أرفعه فوق كتفيّ ..  
هتافي يرحُ السرير ..  
أنا الباحث والهتاف خطاي ..  
إمضي أيها الكائن !مضي ،  
لا تكسر قرونَ الأيائل ،  
أزحُ عن طريقها الصخور  
وأنحدر مع الأيائل الى الينابيع  
وأرتفع مع الأيائل والينابيع  
الى الشمس..  
إمضي أيها الكائن !مضي ..  
الرشيق أنا .. أطرافي تضحك ضحكاً ناعماً في الهواء ]  
أمضي والماضي أميرة  
وعلى باب من الزجاج ،  
أترك ظلامي تنمو وتلتف  
تنمو وتمتد .. تتكاثف  
أمضي والضياء مصيري  
والفضاء سلالمي  
يدفعني التجوال الى حبِّ الأرض  
والضياء سروري الآتي .



## ١ - المطر

تلك الكفّ التي توزع الخواتم  
تلبسها أصابع الأحجار والحيوانات ،  
الأشجار والأطفال ..  
لأمسي أيتها الكفّ جدوري  
إنني أعيادُ قديمة ورقصُ بوهيمي  
أقدم كاسي المنقوشة  
بأشعة الشمس والأزهار البرية  
وريش الطيور الرمادية  
ومناقيرها الحُمْر  
وبصخور البحر  
الخضر والحمر والزرق .. هكذا  
أقدم بساطي بالزخارف والرسوم  
وأقدم الريح ...  
ارتفع أيها البساطُ بالكأس .. ارتفع  
الحيوانات والنباتات ترتفع  
تُنثِر في الفضاء  
: قطعان من الماعز المُجَنِّح  
والخراف الصغيرة  
وشموس صغيرة وأقمار  
تحملها أعواد القمح والذرة والرُز ..  
كلها تسبح ، هانمةً ، في الفضاء ..

الكف توزع الخواتم :  
الياقوت والزُمرّد والماس والمرجان والكهزّب والعقيق.  
تهطل في بحيرة من اللازورد الصافي ..  
كانتاني تهيم وتموع  
وتعلق بالكف  
وتهطل، وتهطل كلها فوق عيني ولساني  
تهطل ... وتطوقني بالجمال ..  
هذه سعادتني.

## ٢- الريح

الريحُ مليئةً بالزمان  
الريحُ ذلك الرجل القديم  
بانع الأسطوانات القديمة  
يدور في البلدان  
يسكن الكهوف والغابات والأديرة  
وينام في الحانات والأضرحة..  
رأيتُه، يعلقُ الأسطوانات القديمة على غصون الأشجار  
ويدحرجها كالكرات في الشوارع  
ويسيرها مراكب في البحر .. تلك الأسطوانات ..  
والآن أحسست بالخطى  
تتقدّم في ممراتي وتلامس نوافدي  
وتدخل غرفتي ..  
الأصداء تفرش المائدة والسرير

وتفتح الكتبَ وتقلبُ الأوراقَ ..  
علَّقَ الرجلُ أسطوانةً في السقف  
ثبتها قريباً من المصباح .  
دارت الأسطوانةُ مع المصباح ،  
تأرجحَ الضوءُ مع الصوت ،  
انتشرت الظلالُ وتَمَوَّجَت  
انكسرت في الزوايا  
وامتدت فوق البساط  
وتكوَّرتُ بين المقعدِ والمنضدة  
وخرج الرجلُ من ثقبِ الجدران  
والباب  
والنافذة  
وكانت حقائبي  
ترحل معه  
وروحِي مترنمةً ومشغلةً.

### ٣- الراححة

الراححةُ أعراس وسرير  
كان قد تَشَمَّمَهَا من خلال الفَتَّاحَاتِ ..  
فَتَّاحَاتِ الأقفال  
تلدُّدُ بالراححة  
وهو مغمض العينين ،

أقرب من قدميها  
شم ما بين ثنيت الأصابع  
استنشق الطين والعشب والبُلل  
عرف أن هذه الصابع  
قد مسّت مرّجاً وهاجاً  
تشمّم وَبَرَ الساق، دافناً، ناعماً  
الرائحة أمتزجت: قطرات العرقِ والزَّغَبِ الأصفر الطافي..  
وانتشرت ،  
السعادة تغمر الكيان ، وتهزّه  
تهزّ الأقفال والأبواب  
والأرض التي يقف عليها ..  
كانت تشم في صوته ، رغبةً  
وصلاةً وخطيئة ..  
امتدت كأنها الأغصان  
وسال كأنه الماء ..  
اقتربا  
امتزجا  
اضطربا  
ارتجفا،  
الأغصان تندت بالماء  
وكان الهدوءُ أميراً  
يتجولُ في الغابة .

## ٤- القمر

القمرُ نصف ورقة ذهبية

تتدلى من بين أغصان الغيم المتشابكة..

رأيته..

ورأيت الرجل القديم بانح الأسطوانات القديمة

يدفع بالأغصان

فتظهر الورقة الذهبية

مرآة تحتضنها الزُرقة والخضرة

رأيت فيها الصياد ، حامل القوس

ورأيت الصخور والأياكل المتقافزة..

أنا مستيقظٌ وعيناي مغمضتان ،

ورأيت العازف ، حامل القيثارة

وسط أمواج من الصبايا والطيور والضباب

أنا مستيقظٌ وعيناي مغمضتان

ورأيت راعي الأغنام

والكلب والمروج الذهبية

كان الراعي ينظر الى الأرض

وأنا أنظر إليه..

اختفى الراعي ، والقطيع يتبعه

والكلب يهزّ ذيله

والمروجُ

تتلاشى

شيئاً .. فشيئاً.

هـ - تقدّم إليّ بغزلانك يا برّ

تقدّم بالنبات الأصفر والغبار

وبالشمس المُخرقة

والابل الضالة

محبتني ماء رقائق وآبارُ مجنحةٌ وشجرٌ وارف.

أنا حامل المفتاح

أفركه سبأً بالحجر البتيم

وأبتكر الواحة

والقيمة

والنار..

أكلّم الضبّ

والثعالب الصغيرة

والدئب الرضيع

وانتشر في الكلام كالموجة

تقدّم إليّ بالرمل

اجعله موجاً

[ لا قدرة لي .. الأميرة ضاعت..

ضاعت ]

تقدّم إليّ بابوابك

سأعلّق فوقها طلاسمي الفاتحة

أنا المحبة الأزلية

يدي تبارك المسامير

وظهري يقَدَس الصلبان

[ لا قدرة..

الأميرة ضاعت

يا تاريخ الحنين

يا فتوة الخمرة القديمة

يا قداس الفلوات..

اغثني من عتمة البحث، يا قنديل [

السلام عليك يا بر..

السلام عليك يا شمس.

## ٦- ضلال

هل أحدث الحلم؟

هل أقتحم الغابة بالحريق؟

أنا أبنني أسواراً وأطوق بها

نفسي

وأمد ظلالي..

تَلْقِي ، تَلْقِي .. ها أنتِ تصلين البرج

أقطني زهرة الشمس

واستلقي على الأرائك الحجرية يا ضلال

يا ضلال استلقي والتقي بالأمواج

الوردية الرشيقة يا ضلال .

٧- ريش  
أنا الزمانُ المُحتفلُ  
والمكانُ التانه  
والزمنُ النسر  
والحكمةُ المحكومةُ بالأبد..  
الكلام يشع  
والجدار نعلبُ أعمى  
ازداد بريقاً وتسع الدنيا  
أرى الفيلَ والنمِرَ والفهدَ والحصان  
وأرى الزرافةَ والنعامة  
وأرى الطاووسَ والقِرَدَ والغزالَ والأسد  
وأرى السماءَ يهطلُ منها الريش  
ازداد بريقاً  
وتسع الدنيا  
أندكرُ..  
والذكرى تقاطع الطرق.

٨- فيء  
أيتها السديانة  
يا وطن النملِ والفراشاتِ والفؤوس  
مدّي بتاريخك  
بغناء البراعم  
وبالفياء الكسول..



سأصنع منك الأرجوحة  
والتعلق والانطلاق  
] ايتهما السديانه  
هل رأيت الأميرة؟ ] . صمت .

## ٩ - خطوط

قالت لي السلحفاة  
:ادخل في جذع شجرة هرمة  
وإذا صادفك بابٌ  
فامسح عليه ثلاثاً .. بجُلدي ،  
وقدمت لي جلدها  
وغابت .  
دخلتُ ايتهما السلحفاة  
مسحت بالجلد على الباب  
الباب تحرسه وطاويط  
مَسَحَتْ فَأُفْتَحَ  
وطارت الوطاويط . خطوطاً  
سوداء ، متموجه ، سريعة  
متقاطعة .. وغابت .  
أدخلُ وتظهر لي شمس  
لها وجه امرأةٍ  
وجسدها

مناديل تشد الوجه بحجرين

أبيض وأسود..

قَبَلْتُ الحجرين

فأعطتني الشمس منديلا

وغابت..

كنتُ أمسح جسدي بالمنديل

فتخرج منه حيوانات

ونباتاتُ

ومياهٌ دافئةُ

أسميتها : سلاتني .

١٠ - مياه

مياهٌ قمحيةٌ تتطاير ذراتٍ ذهبية

إذ تضربها اجنحة الطيور..

أزهاراً من الريش

تصاعدُ وتهبطُ مع حركة المياه القمحية

مستلقياً كنتُ

تدفعتني النوافير أعلى

واسفل

وبداي تتحركان بمهلٍ

والماء الذهبى

ينزلق عن ساعدي

ليصعد إليهما ، مرة ثانية ..  
اغمريني ابتها المياه، بفيضك الوهاج،  
اغمريني برائحة الحياة ،  
ارفعيني عالياً عالياً  
أنا طائر القمح السعيد  
كنت أرى الشمس كأنها الرغيف  
وسعادتي  
كأنها الأطفال

## ١١ - حب

وأتيتُ البحرَ وسَلِمْتُ عليه  
وناديتُه : أيها المرُ  
يا عرق الأرض .. فهاجَ وماج  
ورأيتُ ألواحاً تجرُّها أحصنةُ البحرِ الهانجة..  
وشيناً فشيناً، رَفَعْتَنِي الرمالُ الزُّرْقَ..  
كنت اصفي للفتجرات اللامعة..  
رأيتُ الممراتِ الصخرية والتجاويف العميقة  
والصخورَ التي تشبه الأجنحة  
كنتُ لا أكنم صيحاتي التي تضيع في احتفالاتِ الزُّرْقَة  
ورأيتُ الأسماك التي تشبه النجوم والأشواك والأجراس والأزهار..  
وقادني السَّلْمون ، عبر آلاف الأميال  
إلى شهوته القاتلة..

كان يطلقُ صغيراً لجوجاً  
الصغير طريقه الى الأُنثى .. وَصَلَ السَّلْمُون  
وَخَفَتِ الصَّوْتُ وَهَدَاتِ المَعَارِكِ  
ومَاتَ فِي لِحْظَةِ الخَلْقِ ..  
الجسد ..  
يطفو على حباتِ صُفْرُ  
أفرزتها الأُنثى  
فصحتُ : أَيُّهَا المَرُّ يَا عِرْقَ الأَرْضِ  
الْحُبُّ أَهْلَكَ السَّلْمُونِ  
السَّلْمُونُ سَيِّدُ البَحْرِ ..  
وَشَيْئاً فَشَيْئاً ، انسحبَ البَحْرُ بِمَاضِي  
وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ - خَاتِمَ اللهِ -  
تفتح الطريق لي .  
المشاهدات تنتهي والأسفارُ وتنتهي الكشوفات .  
الغريبُ .. يكتبُ العاشقُ  
تعاليمه السبعة الأخيرة ،  
على سبعِ وَرَقَاتِ  
وهو يتقدَّم للموت ،  
يرمي الورقات .. قلبه المفتون بالجمال  
قلبه سبعة أجزاء .. يرمي الأجزاء السبعة  
يغيب بهدوء  
وتصبح الأرض أميرة  
تبحث عن عاشقٍ غريب

### \* ورقة الانتصار \*

انا المنتصر بالضياع  
اذا مرّت بكم القوافلُ التائهة  
قولوا لها : السعيد السعيد، مَنْ كانت روحه علامةً  
لطريقه

### \* ورقة الاحتفال \*

أنا البئرُ الصانحة  
تشبّثوا بأحجارى الملاء  
لا تقطعوا النبات الذي نما على جسدي  
احتفلوا بخُضْرَتِه  
واهبطوا ،  
كالنواقيسِ  
كالأراجيحِ  
اهتزّوا في قلبي .. أيها الساكنون

### \* ورقة اللذة والألم \*

تعلّموا من الغباء،  
انها تختزن المسك  
حتى إذا اشتدت الحرارة  
ركّضتْ نحو الصخور لتحتك بها .. بالهم ولذّة  
فيسيل المسك  
وتتملّئ به أوعية الصخور

### \* ورقة الشجاعة \*

اني دخلتُ الأنفاق المظلمة والآبار والكهوف والمغارات  
وعرفتُ معنى أن تكون السماء مضيئةً  
وجمعتُ الأفاصَ ورميتها في النار  
وخفتُ من دخانها على الطيور  
فَأَسْتَشْفَتُهُ ،  
واصبحتُ داخل الأفاصِ وخلصني طائرُ منها ،  
شجاع..

اعتزوا بشجاعةِ الطيور وحررتها  
أنتم ، يا مَنْ تخافون الفضاء

### \* ورقة الموسيقى \*

الموسيقى تنزل على سلالِمِ القلعةِ القديمةِ العاليةِ..  
القلعة ذات الأبراج السبعة  
وإذ تنزل الموسيقى  
يصبح لها أتباع من كلِّ برج ،  
يركضون خلفها  
وإذ تصبح خارج القلعة ،  
يرفحها الأتباعُ عالياً، ويسرون كالأمواج في الأقاليم  
كونوا كأتباعِ الموسيقى  
أنتم يا مَنْ ترفعون الصخور

### \* ورقة الغنى \*

ارفعوا السماء على ايديكم كالسباط  
ولتكن الأيدي كال موج الذي يرفع السفين  
ارفعوا السماء على رؤوسكم، اباريق خمرة  
ولتكن رؤوسكم ثملة  
ارفعوا السماء على أكتافكم  
ولتكن أكتافكم خالية من البريق .

### \* ورقة اكتمال المسلة \*

ارفعوا السلال فوق رؤوسكم  
ودقوا المسامير في الجدران  
املأوا الجرار بالزيت والعسل واللبن  
وخططوا الأرض...  
الآن تكتمل المسلة.  
هرم الغريب العاشق وتقدم في حبه  
جلس قرب النار، هزيلة مرتجفاً  
كان يمد أصابعه النجيله  
أصابعه التي مسّت الصخرة والعشب، وتبلّلت بالضوء..  
دخان النار يرسم من حوله  
أشباحاً ترقص رقصة الفرح  
تشمم الأشباح  
وتذكر ماضيه .. تذكرها

كان يبحثُ عنها .. ابتكرها  
في الأشياء  
الدخان يتصاعد  
ظله يتضاءل  
الدخان يلتف، يتموج، يمتد...  
أصبح الدخان عموداً بين السماء والأرض ،  
كسرته الريح  
وحومت غيمة فوق النار الوحيدة  
الضئيلة.



القسم الثالث  
غناء السلالة

## \* سؤال الأرض \*

مَنْ هذا الذي يقظ كانثاتي ؟

مَنْ هو الذي ، صوته يرفع في برتني ؟

ما هذا الضباب الأخضر الخفيف الذي يتقدم ؟

ليأت .. سامنحه شمعداناتي وايقوناتي وموالدي ليأت

ليأت .. سامنحه كهوفي ومغاراتي وينايمي .. ليأت

ليأت مع الصمت ، سامنحه مزاميري .. ليأت

ليأت مع الظلمة، سامنحه صباحي..

ليأت

مَنْ هذا الفائن

الباحث

الحائز

الثائر

الساكن

الماسك

التارك

المتيم

المبتل

المبتلى

المتبئل

المرتقل للجوهر العميق السامي

المرتفع..؟

لماذا لا يفتح أبواب الكلام؟

أنا الأرض ؟

مَنْ أَيْقَظْ كائناتي

وأغراها بالهجرة إليه؟

هل هو الربيعُ المشعُ

والموسيقى السماوية ??

ليات ، سامنحه نفسي

### \* سؤال الكائنات \*

هل أنت التي يبحث عنها ؟

هل أنت المختفية خلف باب من الزجاج ؟

هل أنت التي أعطيته المفتاح ؟

لتجردي من جبالك وبحارك وصحاريك

هل تمتلكين جمال عربيها

وقدسية أنوثتها !!

أبعدي الريح والشمس والمطر .. ماذا تكونين ؟

روحها ؟

هل تمتلكين روحها المتألقة !!

نحن الذين سنهبط الى قراراتك

الباردة ، اليابسة ، المظلمة

لا صوت لا رؤية ،

أيقظنا صوته

ودعانا الى مَلَكوتِهِ الصّاحك المبتهج السعيد  
حقاً ، ايته الفيروزة الشقية  
انه أغوانا بالهجرة إليه  
وحرّضنا على الانشاد الأبدى  
والنشدان والهجران  
وأنانا موتنا...  
في الصبح خرجت الكائنات  
من الكهوف والغابات والجبال والمحيطات  
خَرَجَتُ الحيوانات  
والنباتات استقرت في عَرَبَاتِ الريح ،  
الأحجار سارت  
الأصوات ، الألوان  
كلها اجتمعتْ وأصطفت أمام نهرٍ من الرماد  
كان يطفو على النهرِ غصنٌ ومندبل..  
وأمام الفصن والمندبل غنت الكائنات.

### \* أغنية المفتاح \*

خاض حرباً ،  
كان كأنه يمتطي فرساً بلقاء..  
تطير أو تخوض مياهاً  
كان ممدداً على جسدِ الفرس ،  
بالقامة المديدة

ساقاه ملتصقتان على ظهرها

وذراعا مفترقتان..

ذراع تطوق العنق

وذراع تتأرجح في الهواء

وتزيحه..

كانت المياه المالحة

تجري في الأخاديد التي حفرها الضوء المنبسطُ

على جَسَدِ الفَرَسِ والفَّارِسِ .

\* \* \*

ما كان يحارب هذا الجميل ؟

كان يحارب أصواتاً وأشباحاً ..

رماح ترسم من حوله دوائر تتسع وتضيق..

جبالٌ تتدلى كالأفاعي

كل أفعى بسبعة رؤوس .

كل رأس مزود بكلايب

وأجراس ونيران..

السلام التي يرتقيها الفارس

تدور كالنواعير

تعلو به وتهبط . وتعلو به وتهبط

وتعلو وتعلو وتهبط وهو

يحاول ارتقاءً أبدياً

لمنْ كانت الحرب ؟

كانت هي الساحة والغبار المضيء ،

كانت هي الأبواق والأجراس والرماح  
كانت هي أكاليل الغار والصنوج والنايات  
والأكفان ..

ولكنها جميلة جميلة حد الموت .  
ألها ندرت نفسك وحياتك وبيتك والأصدقاء ؟  
أيها الباحث ،

ألها خاطبت القمر والبحر ووحش البر  
والصحارى ورملمها المتحرك ؟ ألها!؟  
انها ترقص خلف الباب من قبل ميلادك.

آلاف الأعوام مضت  
آلاف الأجساد علقت

وهي صاحبة الزمن والأغصان .

- من أنت أيها الصوت الصانع

- أنا المفتاح الفاتح

والشرر القادح

والماء الناضح

انا الذي سأورث كفتك صدأ الزهرة

ولكنك أنت الشجاع الذي سأمنحه بركاتي ،

ارقص يا أصلي

انصهر يا معدني

تكلم يا سحري

وامدح الشجاع الجميل ، العاشق .

## \* أغنية الباب \*

أنا الجسد المنيع الراهب المتعفف

مَنْ حَرُّكَ فِي الْقَوَانِينِ وَبَدَلُهَا..؟

مَنْ جَعَلَنِي أَصْرَخَ مَتَوَسَّلاً

: افتحني يا مفتاح

أنا الباب الراهب والأسف

أنا صاحب الأيقونات الجائعة

والمراعي والكهوف..

الفتح بلادي

هدم بكلماتك أسواري وقلاعي

كل فتحة ستسيل منها الحياة

وكل كلمة طريق ستوجه إلي..

رأيتهما وسمعتهما

أنا الموكل ، أبدأ ، بالرؤية والسمع

اقتربا مني والتصقا بي

المسافة بينهما بعيدة - دهرأ -

ولكنهما كانا يريان بعضهما بعضاً ويسمعان

لم أر مثل يده وهي تمسك المفتاح

يده الراقصة الدائرة حول نار

يده المطلقة طيوراً ، بآلاف الأعين

يده الباحثة في صخرة مخوفة مليئة بالظلمة

يده المحترقة الصارخة المدماة..

المفتاح يراودها ويختفي ،  
اليد تحوَّلت إلى عنكبوت أسطوري  
خيوطه تمسك جبلاً وغابةً وبحراً وصحراء..  
أمتدت الخيوطُ إلى المفتاح  
الخيوط ذات الامتدادات السابعة .. إلى المفتاح  
الرفيع..  
المفتاح في شبكةٍ من الخيوط  
بدأ يتقلَّص ، يتلاشى ويدوب  
وثم اختفى المفتاح

### \* أغنية الهواء \*

أنا الموكل بحمل الروح الرفرفة - أبدأ -  
القديسة الطائرة  
أنا الداخل والخارج  
والرنات مملكتي  
أنا البارد الساخن  
النقي الفاسد  
الساكن العنيف  
أدحرج الحجارة الضخمة  
وأنا بين السلاسل الثقيلة ، طليقاً  
وأقرع أجراس الأبراج  
في كلِّ القلاع  
وأرافق الطيور والسفن والرياح



في الصحارى والوديان..  
في الجبال والوديان  
رأيت في مملكتي مَنْ لا يهادنني  
خفيفاً كأنه الريشة  
عاريًا..  
جسده موشومٌ ينانث الطيور  
واناث النبات  
جسده كأنه مرآة  
رأيت فيها هالة من الضوء الرهيب..  
المرآة تحتل جزءاً من مملكتي  
والريشة ، تتسع وتطول  
ساق الريشة ، ضارب جذوره عميقاً في الأرض  
وذاهبٌ ذهاباً بعيداً في السماء  
وبين السماء حتى الأرض  
تمتد خيوط الريشة الى الآفاق ، كالرايات  
خفافة  
كل خيطٍ يرفع الذي فوقه  
ويضغط بلدةً على الذي تحته..  
خفقان لامعٌ وسباحة.  
قلتُ أهادن هذا الجسد فماذا يريد؟!  
اشار الى الاناث الملتصقة عليه  
وقال : اعزف لهنُ  
حركت أوتارَ قيثارتني فرقصن على جسده  
ورأيت في المرآة أميرة  
تخلّبت لها عن مملكتي  
- وأنا الهواء -

## \* اغنية الحيوان \*

إنه ابتكر المحبّة  
هو الماء الذي شربنا  
والعشب الذي أكلنا  
والفضاء الذي سافرنا فيه  
والجبال التي انحدرنا منها  
وهو صوت المزامير الذي سمعنا  
نحن، الأيائل والطيور والأفراس والأرانب البرية والزرافات ونحن الثعالب الصغيرة  
والقطط والكلاب ونحن الأسود والنمور  
والفهود والفيلة  
ونحن عائلة البحر، الأسماك والحيتان ،  
الأسفنجيين والصدفيين والعطريين..  
نحن سلالة الحيوان  
نفقي له ، لحبّه الضائع  
الذي أحببنا به .  
إنه انحدر مع أيائلنا  
وطار مع طيورنا  
رقص معنا  
ودارَ حول النار والأنهار..  
امتلأت بصوته غابأتنا ومحيطاتنا  
جاء لنا بالشمس

جاء لنا بالليل  
أقام لنا الاحتفال الأول والألف  
حضر زواجنا  
وشبّع موتانا  
أحضر الشموعَ والمناديل.  
والأكحال والحناء والآس  
صنعَ لنا تيجاناً  
ورصّفتها بنقوشِ حكيمته  
وأطلق العبارة : الكَلل ملوك أنفسهم  
الكل أصدقاء .. الجمال . الجمال . الجمال  
كان يأوي الى كوخه - احياناً -  
يستذكر أسماءنا  
ويرسم على جدران كوخه الطينية، أشكالنا  
وكنا نسمع ونرى ، اسماً ورسماً غريبين  
قلنا: هذا هو سرّه  
وفي أحلامه كان يتمتم  
: الباب  
المفتاح  
الأميرة  
الأجساد  
الرقص  
الضوء

الضياء

الضياع

السعة

الضائفة

الأعوام . الجمال

وفي ليلة لم يعد يتكلم

رأينا أحلامه منثورة فوق جسده المسجى

القريب من نيران الحشائش اليابسة

## \* أغنية النبات \*

أيها الشعب الأخضر  
استيقظ النشيد قد صنعت الأبواق والمزامير والدفوف..  
وها أنت تسير ثملاً  
تملاً الطريق بظلالك المترنحة الخفيفة  
منتظراً مياه الصباح  
أيها الشعب الأخضر  
المتشبث بالأرض  
أيها المندثر والجديد  
هل رأيت القنديل المتجول  
المتشبث بموتك وحياتك  
القنديل المعني  
الذي اضاء وجهك  
واستوطن ظلامك ..  
أنهض باخضاراك  
وكلمه كلاماً أخضر  
فإنه رأى الوردة وجعلها بيته الفسيح  
ورأى النبات المتلّق  
فسكنته روحه  
وتوجه الى الصفافة فتعرى مثلها  
ورافق النخيل في كبريانه  
والحور في حزنه  
وشرب من ماء التفاح

وتناثر كحباتِ الرمان  
نحن سلالة النبات  
منحناه الغصن والرداء  
وصنعنا له الكوخ  
وأغرنا النهر بالمجيء إليه  
سمعنا ترقيله فاحترقنا بالرقص  
وخفنا عليه من اليباس  
فَقَدَسْنَاهُ بِالْخُضْرَةِ.  
هو الحطاب الذي لم يحمل فأساً  
وهو الراعي الذي لم يقد أغنامهُ إلينا  
وهو الملك الذي لا يملك إلا تاج الغناء  
وهو المضى  
في طريق أفراحه  
نحن سلالة النبات  
وهو الذي دعانا - بالشعب الأخضر -  
اركضي يا جذورنا في سماواته  
وتمددي يا أغصان في حرائقه  
اصنعي من رمادها  
تاريخ الجمال..  
محبته ترفع الصخرة عن صدر ينبوع..  
نحن السلالة التي ستكتب أسفاره  
على الجذوع ..  
لنأت الرياح  
ولنُهَض في غنائنا الأخير

## \* أغنية الجماد \*

- هل أنت الناطق يا صديقي وأنت الحجر؟
- مَنْ صاحبة الصوت؟
- أنا الحصاة
- وأنت؟
- بأي اللغات نطقت؟
- بالضوء
- وهذا الوشاح الذي عليك
- مَنْ خاطه؟
- كنت نائمة في الوحدة والسكون
- فالتصق بي خيطٌ من لهب
- أحسست بالندى يملأ بطني
- وسمعت صوتاً منبعثاً
- : أيتها الملاء
- ورمى لي بالوشاح
- فتكلمت ورأيتك تسير معي
- وسمعتك تقني يا صديقي وأنت الحجر!
- وهل تقبلين بي رفيقاً سرير
- وسريرنا الأرض
- أقبل ، اقبل .. أقبل
- نحن سلالة الجماد

تمدّدنا على الأرض وتقلّب بنا نهرُ..  
صحنا : أيها الشعب الأزرق  
مَنْ أمرّك برفعنا ونحن في ليلتنا الأولى..  
صامتاً كان وصافياً  
فرأينا أنّه لا يتكلّم ولا يعتم  
ولكنّه تدافع بنا نحو الشمس...  
\* \* \*

لاستيقاظك أغنية الكون  
ولغيابك رعشة الخليقة  
أيها الجميل  
نحن سلالة الجماد  
نطوقك بمرائينا  
ونرش عليك كلامنا  
وننزل معك الى أعماق الترانيم..  
مِنْ أجلك ملأت البروق أحشاءنا  
واختطفت الرعود أطفالنا..  
ها هو الغناء  
من البحر يخرج مهيباً  
ومِنْ الجبل جليلاً  
ومِنْ الصحراء شجياً  
نحن الشعب المثنى !  
سمنحه البهجة والحلم في نومه



ونرفع تابوته للأعالي .  
يُنظَرُ إلينا ،  
سترقص التماثيل  
ويذوب الزجاج  
ويجمد الشمع  
ويصبح الرمل مثل الذهب مشعاً  
نحن الكهوف والمغارات والمنائر والشواهد والصفائح  
ونحن العربات والطرق  
سنخلق له أغنية الأزل  
لينام بين كلماتها، عاشق الأميرة الضائعة .

### \* أغنية الكون \*

يَكُن . الآن ، نالماً  
نحن لن نوقظ فيه غير الروح  
أو ربما سفتح يده  
ونتكوم في راحته  
مشدين ، راقصين  
أرأيتهم ؟ لقد مسنا بأصابعه  
انها تعرفنا وهو نائم  
هو مستيقظ وعيناه مغمضتان  
أجل أيتها الحمامة اجل

أجل ايها الجبل .. أجل  
أيتها الفراشات والينابيع أجل  
أجل أيتها الشوارع والحقول والمباني القديمة أجل  
أجل أيتها اللقالب البيضاء يا منارات أجل  
أجل أيتها الفئارات والألواح أجل  
أجل يا صخور ويا اياائل أجل  
أجل أيتها الأرانب البرية ويا طيور ويا سلحفاة  
ويا حجر أجل . أجل  
أجل أيتها الطبيعة  
انه لاسم فيك رغبته في الجمال ..  
صنع باباً وأميرة وسنوات  
وبحثاً مضنياً.  
بحثاً مغنياً  
بحثاً محباً محيراً  
وخلق حواراً مدهشاً  
وصنع أفعالاً لأجوبة  
وظل يسأل بمفاتيح من نور شفاف، عن الجمال  
وتحوّل بكنهه الى صوت وضوء  
وكتب عن الجمال والضياع .

ديوان  
كتاب وحدة الصانع  
شعر  
١٩٨٥-١٩٨٠

جداريات

مايس ١٩٨٠

هذا أُنكِ بالترتيل  
وهذي شمكِ يامعمورة  
بعد قليل يأتي الليلُ ..  
وتكتمل الصورة  
\* \* \*

### ١- ديك

أتأملُ في طاقِ المجدِ ديكاً  
أتأملُ عنقَ الديكِ  
يشبه إبريقاً ،  
فاصبُ على كفيْ مياهِ الصبحِ  
فتهتز الأجنحةُ البراقة...  
طار النقسُ  
وطار الإبريقُ  
وبقيت أرى في الطاقِ بريقُ

### ٢- شيخ

أتأملُ في السجادةِ شيخاً ثملاً  
وزهوراً بيضاً ،  
مسبحةً وقلادةً  
وأشم روائحِ كافورٍ  
فامدُ يدي للشيخِ ، اصافحهُ  
فتطيرُ السجادةُ.

### ٣- غزلان

أتأمل في الجرة غزلانا  
وسماء ذلبة  
وأنا أتأمل في الجرة  
خفت على الغزلان من الدنيا  
فشربت الخمرة

### ٤- تابوت

أتأمل في تابوت  
حمالين..  
أربعة  
يرفعهم مئتا  
بجلال يفتح باب القبر  
ويتركهم باكين.

### ٥- ولائم

أتأمل في القدر ولائم منتصرين  
وأرى في ماعون الفقراء  
دراهم من فضة  
وعليها صورة سلطان  
ومصلى  
أكلته الأرض

## ٦- حائط

أتأمل في حائط حمام شمساً  
ووصيفاتٍ يحملن ثياب أميرة،  
وأنا أتأملُ في الحائط  
غربتُ شمسُ  
فرأيتُ "مفاصل" موتى  
وتواييت ومرآة مكسورة  
ورأيتُ "الدفان" يطوف المعمورة.

## ٧- تطويق

أتأمل في التطويق ذراعي الموشومة  
بمناراتٍ ومجالس أذكارٍ وقبور ،  
وذراعي الموشومة  
برياض وحوانيت ملداتٍ وطيور  
وأنا أتأملُ ،  
امتزج الوشم على جسد امرأةٍ  
فرأيتُ الدرويش يروُدُ حوانينا  
ورأيتُ العاشق يحمل تابوتا

" ثم أعلم ، ايها الملك العادلُ، ان هذه الصور والأشكال والهيكل والصفات التي تراها في عالم الأجسام وجواهر الأجرام ، هي مثالات وأشباه وأصباغ لتلك الصور التي في عالم الأرواح.

غير أن تلك نورانية شفافة، وهذه ظلمانية كاسفة، ومناسبة هذه لتلك كنسبة التصاوير والنقوش التي على وجوه الألواح وسطوح المحيطان ، الى هذه الصور والأشكال التي عليها هذه الحيوانات من اللحم والدم والعظام والجلود. لأن تلك الصور التي في عالم الأرواح محركات وهذه متحركات، والتي دون هذه ساكنات صامتات ، ومحسوسات فانيات باليات فاسدات، وتلك ناطقات معقولات روحانيات غير مرنيات باقيات . "

رسائل اخوان الصفا/

الرسالة الثامنة /

من الجسمانيات الطبيعيات.



- ١ -

المثالات

١٩٨٣

١٤٥

المجموعة الكاملة

## ١ - وحدة

مفتون بالجرة تشبه شكل الكون  
وبالخلق المنقوش بطن الماعون  
وله ساعات من وله أفرح  
وله ساعات جنون  
ويقول أنا الواحد  
أنشأت الأشكال من الوقت  
وأوقاتي من حجر باند  
ورميت ظلامي في التكوين  
واشرقت بفتح خالد  
إنني اتكلم من جنة أنقاضي وكلامي إبريق رماح  
وعظام هداهد  
وأوراد مقابر  
دف وصنوح وسرادق  
ودخان  
إنني اتكلم بأسم الميراث الباقي  
أغزو ألقاً  
وأنير بنرجسة الأعماق  
وحدتي صرت زواجاً وسلالة  
وحدتي صرت ضياعاً.  
غابت نرجستي وتعلمت من الشمس غيايبي  
ورأيت وداعي كالموجة يمشي فوق ترابي

## ٢- فلاة

نمتُ

وأمواجي ارتفعتُ ..

قربت سراجي

ورأيت فراشاتٍ محترقاتٍ

حول سراجي

واتزنتُ نفسي : ما أبهى موتك ..

هذا وجلالي وقت البهجة

وقتُ طلوع الشمس من الأكام

وقت هطول غمامي

ما أبهى وقتي !

وارتجف النائم ، بين ثنيات اصابعه الطين المبلول

وخواتم موتٍ

خلق النائمُ وقتاً للطين وطوقه بخواتمه

ورمى بالخلق الى المجهول !

احترقني وأضيني العرشَ وطوفني بالجسد الفاتن فوق سرير الملكِ

خرايبي سنبلة تتلألأ في مرآتي

ومراثي ندى يقطر من ظلمة أحداقي

وأنا ابتكرُ المنفى في أعماقي

وأجن جنون حصاةٍ

أمشي نحو فلاتي !

### ٣- مئذنة

بالفتنة لونتُ غزالي

ودهبتُ الى أقصاي وأشرقتُ بفجري وفجوري

ورأيتُ مناثر نفسي عالية لا يبلغها جسدي

وتلمستُ الآجر وقلبي

وتركتُ ظلالني تسقط مني

فرايتُ ظلالني مئذنةً وهلالا

وتعلقتُ بزق الخمر ..

فتمايلتُ وملتُ مع الشمس الى الشفقِ

ورأيتُ هلالني يسقط في بركة خمرٍ

وتلمستُ الآجر بمئذنتي قدحاً قدحاً

وتألمتُ

يا جسدي يا فجر فجوري .. وتفجرتُ

أطلقتُ غزالي في الظلماءِ

وقام حنيني يتبعه ، أتبعه ، ضيعه ، فارقه ،

عاد الي حنيني .

بالفرقة لونتُ سيني

وكتبتُ : لماذا أعمى بصري الآجرُ

وأشرق في مئذنتي - جسدي

صبح يقيني !

٤- بئر

اصعد مندنةً واصبح ،

انشقت أرضُ

وانقلبت مندنتي بنراً

وأنا من جوف البئر....

اصبح

٢٧/تموز

## ٥- قلعة

القلعة في السجادة

والسجادة فوق الحائط

والحائط من طين

وأنا من طين

والقلعة فوقني نازفة

وأنا فوق تراب الدين.

٢٩/تموز

## ٦- نول

لست بخائف

منعتني في الأرض طوائف

ورأيت الموت خلائف

وتقدمت الى نفسي بسؤال الجسد

أإذا متُ وفي كفني النول، تحوكت لي الأرض كفن؟

وإذا متُ غريب الوجه، يصير لي القبر وطن؟

فامتعتُ

والنول يدور بخيط جسد، والخيطُ نفذ

فرأيت النفس كريشٍ يقطر من جرح الشمس

ويسقط في بركة نورٍ

والنورُ مسدٌ.

٣١/تموز

## ٧- نوم

نام شبابي وصحوت اناديك على كبر  
شغلتنني ناري عن خلدك  
وغبوقني عن غلسك  
وصبوحي عن فجرك  
ومصاييح وجود عن سائر ابراجك  
ورحيل في قنص عن رحلة صبح ،  
كان يناديك شبابي  
إبريقاً وبساطاً  
وسريراً وعناقاً  
وربيعاً في النفس  
ومزماراً رقرافاً  
كان يناديك فتوني ويجهز أعماقاً  
لكنك أظلمت خفت كفت  
وذهبت بعيداً في سدك  
صرت أنادي الأقداح لتطلع منها  
لم تات...  
فشربت نداني ونملت  
نمت  
وأيقظني موتي  
لم لم تات ؟



## ٨- طاووس و غراب

شجرُ الآيةِ ينمو فوق كتابي  
فأرى الدنيا في الأحرف  
تأتي كالطيرِ  
فأرسمها طاووساً و غراباً  
فأصلي أبكي  
ويبيض الدمع على الريشِ  
ويفرق محرابي

هوذا نقشي ومشارك نفسي وفتوح غياي  
يا شجر الآية  
يا نقشي في الحائطِ  
يا وجهي في المرأة ، تكلم  
يا ويلي ، يا ندمي ، واغوثي  
من فاسي  
وتدمرت ورأيت دماري  
يشرق في الكلمةِ  
ينزف من أنواري

وشطحتُ، ضحكتُ : يا تلفي غنّ لحجاري  
يا دنفي وتعلق بفقاري

وسكرتُ سكرتُ وقطعتُ من الآية اغصانا، حملتُ حماري  
وذهبتُ الى السوق لأبتاع شرابا  
فوجدتُ المسجد حائناً والحانة دكة غسل الموتى  
وقفلتُ لأدخل محرابا  
فرايتُ دماء الليل تسيل على الطاووس غراباً فغرابا  
فتأسفتُ من الدنيا ونقشتُ على الآجر ذنابا  
يا ويلي وتعدبتُ عذابا !

٦/آب

## ٩- فلك

أخرج من فلك الحائط باسمي  
لتكاد الفتنة تُشعلُ باسمك  
وأخرج من فلك الأبصار  
وكن اصقَلْ من مرآة الشمس  
وكن غيماً  
وترفرق من بصر الأعمى  
كان يصلي في الحائط  
والغربة في ظل الحائط تزني  
والزاني يسرق زينتها  
والسارق يقتلها  
والقاتل يدفنها تحت الحائط والحائط يبكي..  
كان يصلي للدفن !  
هوذا في السجدة يبكي  
هوذا رسمي !

## ١٠- أصباغ

إعلم يا ملكي العادل، اني ألفت صفاتي، فهي مثالاتُ  
وسكبتُ من الأصباغ قوارير على وجه الألواح وسطح الحيطان  
وتكلمتُ بذات اللغة النورانية  
لكن اللوح ظلامُ  
والحائط ميتُ  
وأنا في التابوت أنام

ثم اعلم، اني أخفيتُ يقيني  
ونزلت الى مرآتي  
فرأيتُ جسومي منها وجواهر أجرامي  
ساكنةً  
فتعجبتُ وحركتُ لساني  
اطلقتُ جداول دمي  
القيتُ حصاة كلامي  
لم تتحرك صوري، يا ملكي  
فعرفت نظامي

من ذاك ونفسي ناطقةً بالخرس  
ولياي يلبسها نفسي!

يا ملكي يا ملكي العادل  
اني اشاء وصنمي اصباحُ  
وتصاويري يصبغها دنسي  
ومراياي من الكثرة ضاعت فيها الشمسُ  
وضعتُ أنا  
في غلسي  
فاشرق بالصبغة في اشكالي  
وتلألأ بالؤلؤة الحال، وقل: الكل زوال  
الكل زوال

١٢/آب

## ١١ - رقعة

حرّكْ بالرؤيا حجرَ الرقعة  
لا تتخذ الأحجارَ على الرقعةِ زلفى  
فبيادقِ روحك أقوى  
وقلاعك أعلى  
فاطوِ الرقعةَ والعبْ بعدوك طيفا  
أنت على الشرقِ تقاتل  
والشمس على رمحك تنمو  
وحوافر خيلك تقدح موج سنابل  
وبياض صباحك كالليل بعين الأعمى  
حرّكْ بالرؤيا فلك الرقعة  
فعلى الرقعة نجم عدوك آفل  
واستحضر خوداً يعتمر الجند بها  
ودروعاً ونبالاً  
واصعدْ حتى برج القلعةِ  
واجذب قوس الله هلالاً  
منتصراً بالرؤيا سكان بالنصرِ وأنت الملك الباقي  
تاج عدوك كأسُ  
أنت الغالب والمقلوب هو الساقى  
\* \* \*

في الأرض كما في الرقعة

تصطدم القلعةُ بالقلعة  
ويموت حصانُ وحصان  
وأذا الحرب رهان  
والملكان : مغلوب يسقي الغالب  
أو منتصرُ متخذُ من تاج المغلوب  
دنان.  
راهن بالرؤيا  
فالرقعة تصويرُ  
والأحجار نقوش  
والحائط ميدان  
لاتخذ الأحجار على الرقعة زلفى  
وانقل، دون وسيطِ جوهرة الروح  
الى المنفى

١٢ / آب

## ١٢- زنبيل

قال : الآفة في زنبيلي  
شمسي المؤودة فيه  
نقصان وضوني  
بطلان تراتيلي

قال : آلفة صحراء من نار  
يا حمال  
كيف حملت الماء بزنبيلك  
وهو ظلام ثقبه ضوء نهار ؟

قال : الآفة في زنبيلي  
فأنا أنهض في الفجر وأذهب حتى النهر،  
ويصير وضوني ذهباً  
فأرى في الماء مآذن من نور،  
وأرى قارب من نور  
لكن القارب مثقوب  
ويميل أميل  
فأرى في الماء مساجد من خشب وطيوراً من نار  
واصبح : غرقنا



خطفتنا الأنوار  
نحن في اللجة  
قذفتنا الموجه للموجه  
والقارب مثقوب  
وأنا بين الماء وبين الموت أرى البهجة  
تابوتاً من ذهبٍ وزماناً مكسوب.....  
ليست الآفة في الزنبيل  
الآفة في الحمال

١٥ / آب

## ١٢ - طبل

وقر في سمعي !؟

ما أضعف صوت الطبل

وما أوسع مقبرتي !

وأنا من كف الأقدار أخذت الضرب على الطبل

وأبقت الموتى

: موتوا وابتهجوا

وخذوا الطبل

الى المولى

قولوا: أرسله

ويقول

: في الحرب يموت الحب

وهذا طبلك

فاحرقه

قولوا: انهزم الطبال أمام الموت

قولوا: انهزم الطبال أمام السكر

لم يتذوق قطرة خمر

فيده

ترتجان على الطبل

وبالرجفة يزداد القرع ويقوى التطليل

قولوا: انهزم الطبال الأعمى

وهو بطلك يمشي ويميل.

## ١٣ - قدر

فار القدرُ  
وهبطنا أدراًناً وعللُ  
وصرخنا : هذا الفلك جملُ  
واللجة صحراء  
وتمنينا أن ينقلب القدر ونتاجو  
لكننا شاهدنا الفيم قلسوة سوداء  
ورأينا القدر جبل

٢٤/آب

## ١٤ - علم

سبع قرآت مختلفات

سبع منازل معوجات

سبع سموات منقلبات

هذا صوتي، علمٌ يضحكُ فيه نجمٌ زحلٌ

موتٌ ملوكٌ وخرابٌ دول

مقبرةٌ يُبعثُ منها الموتى

آلاف قبورٍ تمشي

والقبر له شكلٌ جملٌ.

٢٥ / آب

## ١٥ - نار جيلة

إفتراً المبسمُ عن سن دخانٍ أبيض كالفضة أزرق كالفيروز  
وازدهت الجمرة بالمرجان  
فاذا النارجيلة مندنةً  
واذا قرقرة الماء آذان  
كنا سبعة محترقين وثامننا مشغول بالتطريز  
فوق زجاجتها طرز أيام الظلمة بالذهب الأبريز  
ورأى الشمس زجاجة  
والدنيا سوداء مهتاجة  
نهداها جوز الهند  
وقبلتها عطر الرند  
وخاتمها زهر الرد  
والعالم في ردفها كور أبراجه  
اتصل الخلق وذابت أنفاس العالم  
في ماء النارجيلة، وانحلت  
وازدهت النار وبالنفخ تجلت  
سبعة محترقين وثامننا يبصر في الجمرة نهدتها ،  
انوار زجاجتها  
ويصيح : النار النار  
هبطت من لبحج الأقدار  
هبطت، في النارجيلة أبصرها

حرباً وحصار  
اقلت الحربُ وادبرت الدنيا  
المقهى صارت مقبرةً  
تخت المقهى تابوتاً  
والنارجيلة شاهدةً  
والساقى حفار  
كنا سبعة محترقين وثامننا مشغول بالنقش  
على النارجيلة  
كتب الأيام الأولى  
ورمى في النار تراثيله  
وتوارى عنا  
وتفرقنا...  
يا غالب  
الحربُ زواجُ  
والموت طلاقُ  
نحن يا غالب  
صلينا في الحرب صلاة الغائب  
نحن يا غالب نحن

## ١٦ - قفص

هذا قفص الطائر

من كف المولى تسقط لؤلؤة أو حبة رمان أو دمعة شاعر

قادرُ

قادرُ

ربك قادر

أن يظهر في هيئة أفعى

أو يظهر في هيئة تاجر

أن يُنطقَ عظم الهدهد بالسحر

أو يبطل سحر الساحرُ

أن يرمي السهم ويصطاد الشمس

أو يجعله ريشة طائر

أن يحبس افلاكاً في قفص

أو يجعل من قفصٍ فلكاً دائر

قادرُ ربك قادر

\* \* \*

كان الطائر فوق الحائط مأسوراً

لكن جناحيه نبثا

شقا الحائط وارتفعا

رفعا الحائط والسورا

والسور وبرج القلعة والحراس

والقلعة وارتفعا  
مازال الطائر فوق الحائط مأسورا  
وجناحاه مازالا يصطفقان حتى احترقا  
وأشقى الحائط واصطفق الببان  
فالسور وبرج القلعة والقلعة والحراس دخانُ  
والطائر نيرانُ  
سببٌ في قفص المولى  
فانصهر القفل وذاب  
وانخلعت قضبانُ  
صاح الطائر وهو رماد: ليست للحائط روحي  
هدا قولُ الطائرُ  
قادرُ ربك قادرُ  
ان يتكلم وهو رماد...  
أن يبعثُ من قفص الطائر  
شاعرُ



## ١٧- نجار

الكف على الباب تدقُ

على الصدر

تدق

على النعش

على الطبل

على الكأس

على الصخر تدق

الكف على الأقدار .

سأل النجار : لماذا لا اصنع كفاً واحدةً

لجميع الأدوار

سبع اياح

سبعة أبواب ، والنجار يحاورها

ويدق بلا مسمار

حتى اكتمل الخلق له

فاذا هو بابٌ من الواح النعش المخلووعه

واذا هي فوق الباب يد النجار المقطووعه

سأل النجارُ : لماذا الآلةُ تبكي دمعاً أحمر

ولماذا فوق السجادة ظل المنشار

ولماذا أبصر في السجادة باباً

وأرى في الباب يد الأبتَر ! ؟؟

سأل النجار : من يبصر شمساً بأصابع مسبوته

وخطوط حظوظ مجهولة

من يبصر عيناً مسمولة

بين اصابعها تجري

جرة خمر مطلولة

من يبصر في المرأة : رغيفاً وخنود

وسواري من جمر

وبنود

وحواصل طير

ولخود

من يبصر في الكف جيوش الدود ؟

من يسمع هذي الكف على الباب تدق ؟

من يسمع ؟ من ؟

هدأت روح النجار

فالباب انفتحا

وعلى العتبة خيط دم وضحي

وغبار .

كان يصبُ على الخشب

روح العنبر

من الواح التابوت صنعتُ الأكواب

وقطرتُ من الشمس عقار

كان يصلي

كان يدق على السجادة مسمار  
وهو يصلي  
كانت جبهته تنشر بالمنشار  
سأل النجار ، والدمُ قلسوةً وأزار

: ولماذا لا أصنع رمحاً من خشب  
وأطاعن ذنب الدنيا  
ولماذا لا أصنع طيراً من خشب  
تتكلم بالرؤيا  
ولماذا لا أصنع وقتاً من خشب  
وأأنث بالوقت فراغ الدار ??

ضحك القبر  
فقد صنع النجارُ له موتاً من خشب  
واليه صار.

آب/٢٩

## ١٨ - جصاص

قال الطاهر: لم اترك عملي حتى ابصرت الجص على الحائط  
يلمع كالفضة، فاحتزرت نفسي من شهرتها  
وتركت العملا

قال الطاهر : وانتابني سكرات الموت  
رأيت الأجلا  
ابريق وضوء

والدنيا قدأمي طللا  
فوقفت أصلي ثملا

قال الحائط : أنطقني الطاهر وارتحلا ...  
صار الحائط أنسياً

وله عيان وبكي  
وله شفتان وبكي  
وله قدمان وبمشي  
وعليه خرق خضر  
وله حلقة ذكر..

صار الحائط صوفيا

قال الحائط: ياطاهر كيف ارقت الفضة فانتهبوها  
من أجلك أطلقت اللحية، اخفيها  
لكن لصوصاً نتفوها  
حتى مرأتك لم تسلم.. كسروها  
وعصاك الأخرى  
والذكرى .. شطبوها

اضحك يا طاهر واضحك  
نفد الدمع من البئر  
فدلاؤك جفنٌ .. ثقبوها  
وحبالك اهدابٌ .. قطعوها  
لا تضحك يا طاهر لا تضحك  
فالضحكة عذراء..نا ، لا يا طاهر  
انظر من قبرك ، كيف بكارتها سالت  
وعلى قبرك صارت

شاهدةٌ وكتابة

: هذا قبر الطاهر

هذا قبر الجائر

والنقطة جنح ذبابة

فانهض من قبرك

والتقط الجنح من الجائر

واقراً : هذا قبر الحائر

هذا قبر الجصاص

هنا يرقد

بيص قبره

ورآه يلمع كالذره

فاحتزرت نفس الجصاص من اللص

وخاف الشهرة

فرمى للنهر بذرتيه العذراء

وقدس سره .

٧ / ايلول

## ١٩ - طحان

ملاً المنخلَ بالطين وقال: تعلمت الطحن من الدنيا

وذهبت الى الخباز بطحين

فرايت الخباز إماماً

والحضرَةَ تنوراً

والرغفان دعاء الصحن

وحماري يبكي

تلك وحقت يا خباز مشاغل

أولست القائل: أما بعد فان المضطر على المعصية

والمضطر بدار الأسر

ودار الكفار

في الحكم تصير له الجنة ظهر حمار

وأنا نزهت حمار الجنة في الأرض

وركبت حمار النار.

\* \* \*

الآن تدور رحى الطحان

الله الله الله الله

الدولة سنبلة

تسحقها كف الحدثان

\* \* \*

صاح الطحان: الهي ! لا تجعل قمحي جيشاً وشعيري جيشاً  
لا تخلط بينهما  
في مطحنتي ينسحق الجيشان..  
الله الله  
الآن تدور رحى الأزمان

١١/أيلول

-٢-

الأشباه

١٩٨١



## ١ - الوراق

اكتب : الشمس المطفونة تبحث عن رأس مقطوع  
والكون سريرُ مفجوع  
والأنثى أرض نالحة  
والذكرى زمن مخلوع  
اقرعُ بابَ الطوفان ، اقرعُ  
واهتف : موسيقى للطفل للعالم في افلاكي  
موسيقى للجيش المائج في اعصالي  
واكتب : كان الانسان  
ضحكة شيطان  
في صلصال  
موسيقى للموتى ، منتصبى اعضاء  
موسيقى لنساء كالطير تحوم  
من يفتح ارضاً بكر ويزورها بالشمس ؟  
واكتب : من دكان الوراق  
تخرج كلمة  
تشبه رأساً مقطوعاً  
تبحث عن جسد في الظلمة  
واقرع باب الطوفان  
اقرع واهتف : الدكان مدينة  
والرؤيا شجر

والتاريخ يصير غصونه  
واكتب : ورأى الوراق الزوراء  
وزار الشام  
وغاب بمصر  
وعاد بشمس مطعونة  
واكتب: بين زمانين ستبحث كلمته المجنونة  
عن جسد الأمة في الظلمة  
من يفتح ارضاً بكرأً ويزنرها بالشمس  
باسم الوراق، إبي نوح ، فتح الدين  
فتحت الدكان وحضرتُ الشمع وجهزت الوراقا  
وصنعتُ من القصب الريشة  
لم اعلم ان الوراق سيتخذ الدكان مصلى  
أو يقتحم الدركي عليه الكلمة  
أو يملأ قارورة حبر عرقا  
وابو نوح إذ يخلط خمرة بالحبر الأزرق  
يخلق في الدكان سماء ثملة  
ومن الشمع  
نجوماً وغيوما  
أو يخلط خمرة بالحبر الأخضر  
يخلق في الدكان ربيعا  
ومن الأوراق حقولا  
لنبات شمسي<sup>1</sup>

ويقود اليها الترتيلا  
أو يخلط خمرة بالبحير الأسود  
يخلق في الدكان قبورا  
ومن الريشة فأساً  
ومسامير  
وتابوتاً وموتا

هو يشرب خمرة ويقوم يصلي في الموتى  
أو يخلط خمرة بالبحير الأحمر  
يخلق في الدكان حريقا  
ويصب عليه الابريقا  
فيرى أن كلاماً يتصاعد من جمر الصمت  
ويهبط مخنوقاً  
يفتح رسماً  
للوراق ، أن يخلط خمرة بالشمس  
ويشربها خمماً

\* \*

في الباب ، انا...  
هيء لي كأساً  
والفرش سجادة مولاك  
بين صلاتين  
سأبتكر المعصية - الطاووس

وامشي مفتوناً بالجسد البض  
واخلقُ من شقيقي رمحاً  
اغرزهُ في رحم الأرض  
الفرح ، الفرح ، بين صلاتين  
وقبل صباح الديك سيولد نبضي

\* \*

في الباب أنا...  
اشجارُ نمشي خلفي وسماواتُ بالبرق تضيء  
هيء مسبحةً لصلاتي  
مسبحتي سلمُ معشوقي  
أو دلوُ في بئر دعائي  
والحبل بكفي والكف حريقي..  
افتح بابك فالطوفان  
من فوهة أو عنق الابريق  
يأتي

في لحظة عريك أو موتي.  
في الباب انا الوراق  
كان الجمهور جلوساً من حولي  
كنا نقرأ برج الأمة والموت  
والدركي  
كان وراء الباب

\* \*

لأبي نوح ان يقرع باب الطوفان  
له ان يحمل نخل الأرض على كتفيه  
له أن يخلط خمرة بالدمع  
له أن يهتف : في الحان تراني  
في السجن تراني  
في المحراب  
كل فتوحاتي في جلبابي

\* \*

كان ابو نوح يستكري شمعاً  
ويؤلفي الدين حروفاً  
وهو يدونُ  
كان يرى ان سيوفاً  
ستحاصره في الدكان  
وتوفي الدين نزيفاً

\* \*

الكلمة يا وراق  
مقصلةً أو مائدةً  
والكلمة يا وراق رتاج  
يفضي للموتِ  
والكلمة تاج  
\* \*

لضريح الوراق  
مندنة وقباب  
أبواب تتبع أبواب  
وستائر خضر وحجاب  
موسيقى للوراق  
كان يدون في الغربة حلمه  
واكتب : مات الوراق  
وفي الدكان انتحبت أمه  
موسيقى للأمواج البشرية  
في بحر الأوراق  
موسيقى تهدر ، تهدر  
في الأعماق

٧/مايس

## ٢- ابرة الرفاء وشمس الأعمى

اعقد خيطك

كل حديد لان، سوى خيطك، في كف عدوك يارفاء

ادهن خيطك بالشمع فيقوى

واحمل للبحر الابرة والخيط

وقل: ساروف البحر والبسه

وساصطاد الشمس بسم الابرة

واعلقها في سقف الدار

استل من البحر خيوطاً زرقاً

ومن الشمس خيوطاً صفراً

ومن الأشجار خيوطاً خضراً

واصلح ثوب الصحراء بخيط ازرق

والليل بخيط أصفر

والأحجار بخيط اخضر، يارفاء.

الحكمة ان تُصلح أو تطعن قلبك بالابرة

\* \*

الرفاء

يمشي في طُرقِ الأنواب

راف طريق المسجد والحانة

راف طريق الملك وكان

يعقد بالخيط لسانه

كان يرى ان الحائط في المسجد

تأكله الأرضه

والجرة في الحانة  
والصندوق بيت المال  
فمال على الثوب ليطعن بالابرة  
قلب الأرضه  
فراى أروقة من طين  
ومصلين  
ورأى حانات ومقنين  
ورأى مفتاحاً من فضة  
كان الرفاء  
يعقد رؤيته بالخيط  
ويروف بابرته غمضه

\* \*

راف ثياب الجند  
واصلح بيض الرايات

\* \*

راف الأكفان

\* \*

قال الرفاء: رفّت لها الثوب

وابقيتُ خيوطاً منه

رفّت بها قلبي

الخيط يسير على جسدي

مخترقاً بالابرة روحي،

قال الرفاء: محني القامة ملقى في الدكان مع الثوب

أروف جروحي



نام الرفاء واقظله وخز الابرة.

\* \*

اغرزني في الثوب الأسود ، كيف نشاء

\* \*

الثوب سجون

\* \*

الرفاء بباب الحانة يصلح استار التكية

والدرويش بباب الحانة ينتظر الأستار

دار الخمأرُ يخمرته

دار الرفاءُ بابرته

دار الدرويشُ يخرقته..

في باب التكية كان الخمار

ينتظر الرفاء وينتظر الدرويش

وينتظر الأستار

\* \*

في السجن يحفر بالابرة جدراننا

ويمد الخيط الى الشمس ليخلع قضباننا

كان يرى ثوبا يتمزقُ

يسمع سلسلة تسقطُ فوق رخام

كان الرفاء

يمد الخيط من السرة حتى الشمس

يروف زماننا

\* \*

السجن ظلالُ

والرفاء

راف ظلّال السجّن

\* \*

في العتمة

دخلت شمس الرفاء الى السجّن

سملت عينيه بأسياف الضوء

فآخر ما كان يروف

ثوب السجان

وأخر ما كان يرى

شمساً وسيوف

\* \*

يتلمس قضباناً سقط الضوء عليها

يتلمس جدراناً حفرتها الأبرة للشمس

وهو يرى في الجدران مرايا

انكسرت ابرته

وانكسر الليل زجاجاً في عينيه

الدنيا حمراء

يتلمس موضع سرتها في الثوب،

والأبرة أجزاء في الحائط

والحائط في حائط

والحائط أجزاء في الليل

والليل زجاج

\* \*

في طرق الأثواب رآها

في السجن رآها  
قال الرفاء : وكانت أرضاً  
والموت مياها  
قال : ساصطاد الموت  
فانكسرت ابرته  
وانقطع الخيط  
فواراها  
في الأثواب رأى حتماً كالصحراء  
وفي الصحراء رأى حتماً  
كالبستان  
وكان يفتق ثوب الغيم  
وكان يلم خيوط الماء  
ويرى في شجر الرويا  
إبراً  
والشمس رداء.  
كان يروف الرويا  
والابرة غصن  
والثوب بلاد  
والخيط دماء  
والدنيا في عينيه بكاء

### ٣- العطار

مازلت أراك هنا

مازلت أراك هناك

قل لي من أنت

لماذا تستوقفني الأفلاك ??

ولماذا ادفع ليبي بالخمرة والفجر بشمس الكاسي

ولماذا ابصر في الأرض ملائكة بحراب

وجنوداً يفترون فضائي بعمالهم بيض ??

قل لي من أنت ؟

لماذا هرب الطائر من اقفاصك

وارتج بأقفاصي ؟

من أطلقه ؟ أنت ؟ ومن أدخله ؟ أنت ؟

لماذا لا يعرف هذا الطائر

انك تملأ اقفاصي ! ؟

\* \*

ادرِ الخمرة فوق ترابي

وتوسل بظهور النور

توسل بالخرق الخضر بأن تخفق بالترتيل

وقبل

هذا أول عهدك

بالتقبيل

\* \*

ما بين الرهبة والرغبة  
ما بين الراية والآية  
ما بين الدرهم والسيف  
رأيت سمائي بنراً  
ودلالي تغرف أفلاكاً  
ورأيت القبر حدائق  
والمُلكَ مَضائق  
والمرأة اوطان  
\* \*

قال : وما أصنعُ ؟ وانتابته الحمى  
واختلطت كل الأشياء عليه  
وكل الأسماء  
وكل الساعات  
قال : غمامٌ يطلع من برجٍ  
تقدمه شمسُ  
تدنو منه فتغيب  
يدنو منها فيدوب  
قال : القتربا وانهد البرج  
وصرت أرى أضواءً ومياهاً  
فوق تراب !  
\* \*

يتموج فوق الأرض ،  
يخضر ويحمر ويصفر  
يعقد كفيه على حجر هشي  
وفراشات  
يفرد كفيه فينسرب الضوء  
وتنمو اشجارُ

كان صريع الحمى  
وضجيع الحلم  
كان يبسلُ والمرأةُ تجوهرُ  
حتى انشق الحالطُ  
واقترب السقفُ من الأرض  
ودار سرير العطار مع آلالك  
وطاف ببرج العذراء  
\* \*

قال: ازن الأرض بحلمي  
فلست ارى الأثقال من الصخر  
وما حمل الحمالون  
وما قطع الخطابون  
وما دبُّ على الأرض  
وما سبَح في البحر  
الاريشة " طير " يرفعها صبري

قال : بلادي دمه  
أسقطُ والشمسُ تقومُ على الألق  
وانهضُ والزهرةُ غائبةُ

\* \*

سيجن بها  
ويقود الكون اليها  
الشمس مكان الخاتم  
والبدر مكان الدمج  
والنجم مكان الأفراط  
ستصير الريحُ وصيفه  
والخادمُ أشجاراً  
منتظراً في الباب خريفه

\* \*

ذهب العطارُ الى العقل بقنطارٍ من فضة  
ذهب العطار الى القلب بقنطار تراب  
فرأى كيف يصير الضوء تراباً  
ورأى الوردة كيف تصير شهاب  
فتأمل لو يخلط قنطاريه  
فغاب

\* \*

مات العطار على دين الزهرة  
عرياناً من دنبر

أو شبهات

العطار على دين الزهرة مات .

\* \*

كان اذا اشتاق الى الملك رأى في الزهرة تاجاً

وإذا اشتاق الى الحان رأى في الزهرة كأساً

وإذا غابت زهرته

يتلمس رأساً تخلو من تاج

ويرى كفاً خاليةً من كأس

في يده غصن من آس

وعلى عينيه ريش طيور

\* \*

كان العطار يقول :

الزهر المنقوش على حائط جامع

والزهر المنقوش على حائط حانه

محض حجار

والزهر المنقوش على حائط سجن

ضوء نهار

ما اجملها من وردة موت: طففت مغاسل موتى

الكافور مع المسك يدار

الشمع سرير

الآس دنار

قال الموت: تزوج بالزهرة يا عطار



وتزوجتُ  
فإذا الموت سوار .  
ورأيت الأرض على شكل الجرة  
والناس نقوشاً  
فتفكرتُ بنقش الزهرة  
يوم وجدت الأرض هشيم جرارٍ  
ووجدت الصهباء سماء مره  
يوم وجدت الطحلب ينمو في سطح مناره ،  
ما اجملها من وردة موتٍ  
ما اجملها  
الزهرة رؤيا والموت سلامي  
الموت سلامي  
قال الموتُ : مات العطار .

١٨/ تموز

## ٤- المئال

الكون ظلال التمثال

\* \*

يجرح بالأزميل يديه

والتمثال جراح

\* \*

في الأرض سلالاته

ودموع يديه

ودلائل خلق

وشواهد موت

\* \*

يتهدم هذا المئال على الأرض

وتأتي الطير تنقر في عينيه

\* \*

الأرض صخور

والشمس عجوز

\* \*

الصخرة ينبوع

والشمس عروس

\* \*

انحت واحمل شاهدة القبر على ظهرك

\* \*

يبكي المئال وينحت توبته

\* \*

التمثال سجون

\* \*

هذا التمثال سيكتمل الخلق له

وسترفع كفاه الازميل وتطعني

سيفطيني ببقايا الصلصال

ويرشُ عليّ الماء

\* \*

هذا المثلُ يؤلبُ ارواح الموتى

يسرق احجار السور واحجار المجد والقصر

ويخلق تمثالاً للمجنون وللعاث والطامع

\* \*

هام المثلُ بصنع يديه

وقام يصلي للمصنوع

وهو على السجدة

صار يرى ان التمثال دموع

\* \*

المثالُ يسمي الأشياء بأوصاف الدهر

فهي فناء وبلاء وقضاء

\* \*

يتوحدُ : ان دمي ماء

والنكبات تراب

\* \*

ويحك كيف اخترت نقائض احوالك

كيف مزجت الرؤية بالرؤيا

وصنعت التمثال

١٩٨١/٥ ايلول

١٩٥

المجموعة الكاملة

## ٥- الحدّاد

اطرقُ طرقك

طرقاً لا يتشابه

طرقاً ذا أبواب

لم يفتحها سلطان بالقوة

أو سمار باللين

هي أبوابك

ابواب فتوحك

وهي دمٌ وأنين

\* \*

الصنعة بالجلال الصنعة

تأتي احياناً ، فيطيش اللبُّ بها

وتسوء السمعة .

انهض والأصوات برأسي كالأمواج تزلزل قلعه

ارفع مطرقتي

أضرب سندانني

أسهو وأسير بنومي نحو الرفعة

والرفعةُ سطح مناره ،

وأراها في نومي

المرأة هاوية وفرس

برجٌ وجرس، وإشاره

دن دان

رأس الحداد رهان

في النوم تجيء وفي الصحو أحاول أن أجد الشبها

كالغربة تأتي ، كالأعمى أهجسها فوق جفوني

وتراً من برقي رنُ بها

قوس غمام يلتف على القبة يضربها

تبكي القبة

والقبة في عين الأعمى

ومنارتها تندبها

أصبح كالبركة وهي غزالٌ من خمر سال على القبة أنواراً

وغصون الآية تشربها

اليوم لفتنتها لمسرتها

وعلى السندان طرقتُ زمانني برهاً برها

وجمعت نثار الوقت لأضع منه الشبها

وضربتُ السندان

دن دان دن دان

رأس الحداد رهان

\* \*

قال الأعمى: في حلمي أبصرها

في صحوي أتأملها

أنسى كفي فوق السندان واطرقها

فيصير الوشم شظايا مرآة

وظلال امرأة

في حلمي ابصرها

في المرأة وفي الصحو

اكسرها والملمها

قال الأعمى : هذي اجزاء صنيعي

ومرايا نفسي

هذي شمسي

تمشي

فوق دخان ربيعي

ترفع مطرقة الحظ

وتضرب سندان ضلوعي

وأحبك يا أجزاء النفس

يا بركة عيني

يتلامع فيها

برق دموعي

قال الأعمى : واحبك يا شمساً ضاحكة العينين بعيني

واحبك يا شمس عمالي

ويا منفاي . .

يا لغة الحداد وصوتي وعصاي

اني اطرق سندان الغيب ومطرقتي كفاي

دن دان

في الدكان

مع الطرقات

الى آالفلاك

أصعدُ كالنار

وانزلُ كالأمطار

وأصعدُ ثانيةً

أنزلُ اخرى

أتشظى

أتعري

أتعالى

لكأني امسكُ أفلاكي

والشمسَ وعدراءَ الغيمِ وكأسَ صفاتي

وأكاد أمسُ الوقتَ

فتسقطُ مطرقتي فوق يدي.. أنتَ

أين أراكَ؟

دن دان

\* \*

قال الحداد الأعمى : وصنعتُ سريراً من فولاذٍ للسلطان

وصنعتُ سياجَ مآذن

ومفاتيح خزائن  
وصنعت الأفاص لأجس روح الحيوان  
فوجدت صيغي باطل  
فشربت التيزاب  
وذوبت سلاسل  
هيجت بمنفاخي النار  
وصاح الكير: شراراً وشرار  
وصاحت مطرقتي: أقوى يا حداد وأقوى  
صاح السندان  
وسمعتك .. صوتك اعلى  
أقوى يا حداد وأقوى  
فسقطت ومطرقتي سقطت، سندانى سقطا  
ونثار حديدي بدموعي اختلطا  
انت اين اراك؟  
دن دان  
قال الأعمى: ودخلت الدنيا حداداً  
صدري سندان ويدي مطرقة  
طوعت حديد الهم لنلا يصدأ قلبي  
وصنعت لنفي قلعة فولاذ  
وحبست بها ذل الحاجة والخوف  
وصرت اذا طلعت شمس، قلت لها: يا امرأني



واذا مرّ نسيم، قلتُ نديمي  
واذا زفر الآسُ شممت حبيبي  
والقلعة من فولاذ...  
ودخلت على بقارورة تيزاب  
وزجاجة خمير و خراب  
وكتبت على القلعة، في الباب: افتح  
- من انت؟  
- ذلُّ الحاجة والخوف  
وفتحت الباب  
قال الأعمى: وتغرلتُ بأوصالك  
وتنفتك الدنيا دكان حداده  
ووجدتُ السندان وساده  
فتفتوت وطرقني يتعالى  
ورأيت الموت بكفيك هلالا  
حزُّ لي العنق  
وما زال دمي، فوق يدك، فوق  
السندان  
رنيناً يتعالى . .. دن دان  
صنَّع الحدادُ له شماً من فولاذ  
ورمته عينها  
فالشمسُ رذاذ

الوقتُ حديدٌ فاطرقهُ  
واصنع ما شئتَ وطوّعه  
وأجفلهُ انعم من خيط الابريسم  
واقطعهُ  
فصلهُ سروالاً والبسهُ خفاً  
وتقلدْ باسمِ الصنعةِ سيفاً  
وتوكلْ يا حداد  
فالوقتُ حديدٌ وحداد  
واضحكُ ملءُ الشدين وقهقه  
يا مطرقتي  
يا فهقتي  
سأنالُ من الوقتِ وانتقمُ  
وسأجعلُ منه فرداً  
وادقُّ له بالدف  
فيبتسمُ  
سارقصه  
وأريه امرأةً عاريةً  
وأقيدهُ  
في سلسلةٍ من حلقاتِ الذكر  
ليفتلهم...  
سأقولُ له هيا، واصبُ عليه حميماً

وأطوعه وأجرجه. .. هيا هيا  
عَنْ  
وأرقصُ  
وأريه القضبانَ الفاعيَ ترقصُ تحت الضوء  
فيحتمدُ ..  
الوقت حديدُ فاطرقه  
واجعله قرداً رقصه  
لاتطرفُ عيناً دامعةً  
الدفُ أو السيف  
السيفُ على السندان  
والدف بكفك  
فاضرب دفلك...  
سيقوم السيف ويرقصُ في كف الفرسان  
دن دان  
والحداد الأعمى يعتصم  
بملايس حاوٍ  
والزمنُ  
قردُ  
والوطنُ  
حربُ ورهان  
دن دان

هذا وقتي  
وطريقة رقصي  
سأدق لقرد الجنس  
واجعله  
يرقص بالسيف ويقفز حتى الشمس  
وانزله  
بالضرب على الدف  
وأمسخه  
وأحوله ثعباناً  
واربه آلامى فرساً  
فيصير حصاناً  
يصهل يبكي  
حتى لكأن الدمع مرايا  
والأنثى في المرأة تصير دخاناً  
يتلاشى الصوت  
هذا سحري  
وتحول وقتي  
هذا عبث الحداد الأعمى بالصمت  
فتنته امرأة بالموت  
دن دان  
قال الأعمى : شمك خمري

وأنا أتمايل كالميزان

قال السكران : وأتوب

وشمسي في الابريق

وأبريقي منقوب

وأذوب

وقلبي مغلوب

غلبتني السكرة.. تهتُ ومثُ

وبعت لباس التقوى

بعمامة دهري طفت

واللحية ستري ، ووقفتُ

وأنا أتمايل كالميزان

دن دان

بعرائي أخرج للناس

سيقولون اختبل الأعمى

لوحق المنفاخ وما هيج من نار

ستصبح النسوة من خجلٍ وبغطين وجوهها

ويراقصن ظلالي في الدار

وسيجرجن إلى مقبرة

وينحن على الأزواج

وسيحفرن ويحفرن

ويخرجن الأجساد

وينمن عليها  
وينحن ويشتنق ويشهقن  
وسيقدن شموعاً  
وسيحرقن الحرمل للشهداء  
وسيرقصن على نار الشمع عرايا  
ويلظمن ويصرخن  
لتنبعث الأرواح....  
وسأخرج للنسوة من قبري  
وسأجمع امواج دموع في كأس  
أشربها  
واريق عليهن كلامي  
اتزوجهن وأمشي  
نظفي تنبع من اقدامي  
والأرض عروسي الحبلى  
والموت غلامي ...  
بعرائي اخرج للحرب  
من حربي ،  
سيراني الأعداء وينهزمون  
سيقولون : رأينا أعمى ، مجنون  
ويموتون  
بعرائي اخرج للمولى

مطرفتي بيدي

وادق على السندان

دن دان

\* \*

هل انت نائمة يا جبي ؟

ناعمة

هادلة

هل ايقظك الحداد الأعمى ؟

ويلي

قلبي دكان الحداد وأنت نبضي

ما ذنبي

هل اقلق نومك قلبي ؟

ويلي ما ذنبي

قال الأعمى : صار فضائي ذكرى

صار هواني دين

صرت انا حدادا أعمى

مطرفة عمياء

وليل سنادين

وتذكرت الكير ومنفاخي

وتذكرت بروقت في ظلماء صراخي

وطرقت على السندان تآبين

قال الأعمى : ضاقت ضاقت

حتى لكأنني اتنفس من خرم الابرة

وكانني ابصر من شق في التابوت

سواء القبة قوساً

يتكامل دائرةً بالحفرة

قال الأعمى : انكرت عليّ الصنعة

فأستوزرت ذنوبي

وطرقت الشمس على السندان

فماع غروبي

وتسايل فوق الحيطان زماني

وتمايل محبوبي

ورأيتك أثبتت الدولة ضدي

وأدنت هروبي. ..

هل فجري يضحك

ام فجرك يكذب

ام صنعتك الموت

وصنعي لخلود مكذوب

اني ابكي

اقوى يا حداد واقوى وانهارت مندنةً ، اقوى يا حداد وصار

خسوفاً وكسوفاً اقوى يا حداد واقوى

من ملكٍ مطلوب



قال الأعمى : ولعلي احببتُ الصنعة فانتبهت نفسي

من فرط العشق لمحتنها

فازددت بها ولها

فتشابه ليل درويبي

\* \*

قال الأعمى : وحدي اشتقتُ

وتعريتُ أمام الناس

وحدي عاديته

وتصالحته

وتحيرتهُ

وأمامي ابريقان

تخيرتهُ

وتوضاتهُ

وتقدمتهُ صفوف الناس

ووقفتهُ خطيباً

وترنحتهُ

ورفعت يدي، انزلت يدي

وصرختُ، سكتُ

قوموا .. قاموا

ناموا .. ناموا

ونزلتُ من الضبر

اخرجت الآلة والناس نيام  
وطرقت لهم  
صيرت الوقت خطيباً أعمى  
وعصاه كلام  
وخرجت من السكر الى الظلمة  
وأنا بين ابريقين وقفتُ  
وورائي تقف الأمة  
سكرى يا ناس لها وبها تتكشف عتمة  
قال الحداد : لهذي الأمة : ويهدمني حبك  
تنهار مناراتي  
واهلتها تسقط بين يدي  
فأدفن امواتي  
في عيني  
وأبكي.....  
من ينقذ هذا الأعمى من محنته ؟  
من يسمع صوت الحداد الأعمى ؟  
وبهاؤك اخرسني  
ماضي حديداً  
وشبابي نار  
من ذوبه ؟ من اخمدني  
حباك سحرُ فوق السحر

وسلطان يأمرني  
وسلاسل خمر  
ومسكب نور تغمزني  
من دكاني ادعوك  
نسيت المهنة والآلة والطرقا  
وتركت حديدي يصدأ فوق السندان ويشقى  
وتركت الباب بلا قفل  
والقفل بلا مفتاح  
وجعلت الرمح كقصير  
والسيف كخيطة  
وخرجت اقاتل اعدائي ، بالفصن  
وبالخيطة  
وانت في الميدان على فرس بيضاء  
ووراءك نهر دمانلي  
وثيابك تقطر نوراً  
وامامت اشلائي  
تهتف بالنصر  
وادعوك .. من ظلماني  
وأنا في الدكان اذوب من السكر..أسيلُ  
ليصبح ظلك في صهباني  
في بركة عيني

في ظلمة دائي...

باسمك

باسم الائم الأخضر في عينيك

باسم فؤادك وهو حديد ما لان

وباسم النمل الاكل من رمانة كتفي

خدرُ دبُ

وباسمك اقطع كفي .

\* \* \*

قطع الحداد يديه

ورمى في الكورة عينيه

من اجلك ثَقَبَ منفاخ النار

وصيره مزماراً

واذاب عليه

شفتيه .

\* \* \*

الراس على السندان بلا عينين

طوفي راقصة عارية

طوفي

دلي بالمطرقة العمياء على السندان

دن دان

رأس الحداد رهان  
الحداد بلا عينين بلا كفين  
والمرأة شمع ذاب  
يتنفسها في المسجد تهليلاً  
في الدولة سلطاناً  
في الحانة اكواب  
ويقبلُ خطوتها وهو تراب !  
من أفق الصورة في دكان الحداد على الحائط  
تحت الرأس المقطوع وفوق السندان  
تتلاً عينان  
وتلوح كفُ  
ويفيض لسان  
والصورةُ في صورهِ  
: امرأة مشطوره  
وصهيل حصان ،  
من افقي  
تتدلى مطرقةُ  
والريح يدان  
دن دان دن دان  
رأس الحداد رهان

١٣/١/١٩٨١

- ٣ -

الأصباغ

١٩٨٥ - ٨٤

## ١ - تنجيم

ناديتُ

انا ناديت

وصوتي كان غريباً

وعميقاً كان البئر

وصورة أفلاكي تنمو

ناديتُ

وقوسي في كفيّ

وصوتي سهمٌ

ناديتُ واطلقتُ ،

واصطدتُ الحوت

ملأت الدلوّ بزيت الحوت

شربتُ ، ،

ناديتُ على العذراء ، رأيتُ

دم العذراء يسيل على قرن الثور

حملت لها الميزان

كنت احاذر لدغ العقرب

حتى وقع المحذور

وفاض الدلو بسم العقرب

ودماء الانسان

ناديتُ

أنا ناديت على السرطانُ  
وحملت الحملَ الخائف  
والجدي المدبوح  
ورميت لجوزائي  
بالقربان...  
صار الأسدُ الفاتك يضحك في الصورة مني  
صرتُ أنا، في الغرفة أو في الغاية  
أشدُّ قوسي وأصوب سهمي للجدران

\* \*

ناديتُ أنا ناديتُ  
وكنت ضحية صوتي  
في مضطرب آلافلاك  
ناديتُ وعلقتُ القوسَ على الحائط  
والسهمَ كسرتُ  
ووقعتُ ، أنا ، في الأشرار  
آلافلاك جميعاً جنن الي  
وحللن ضيوفاً عندي  
مجتمعات كالأقدار  
الحمل الخائف  
والأسد الفاتك  
والقوس النائحةُ  
الثور الهائج



والعدراء  
والجدي المذبوح على قدم الجوزاء، والجوزاء  
والميزان المائل  
والدلو الطافح  
والسرطان القاتل  
والعقرب  
والحوت  
ناديتُ انا ناديتُ  
وصوتي كان حبساً  
في بطن الحوت  
هذي آلافلاك تحركن ، تقلقن  
تبادلن مصالهن  
وهذي آلافلاك تمنين علي امانني  
هذي آلافلاك المجتمعات المفترقات  
يصنعن مزاجني  
يخلطن بكاسني  
صفو حياتني والأكدار  
وأنا اشربُ  
والسافي  
يحمل ابريق الفلك الدوّارُ

## ٢- ميرات

يبقى لي ما ليس لغيري

يبقى لي : جملُ في بحرٍ

سَمكُ في صحراء

يبقى لي : طفلُ أو سهمُ كالطفلِ

وقوسُ كالرحم

وصيدُ من اسماء

يبقى لي : كرسي في آفاق

وشمسُ في القبر

وقضبان فضاء

يبقى لي : حائط اخطاء

أخلع ميراثي وملابس اوصالي

وخزائن صوتي

يبقى تاريخي خطو جمالٍ في البحر

أفلا يبقى وقتٌ يكتبُ

عن اسرار الميراث وكيف توزع كالأوراد على الموتى

أو كيف تصادف أن مات الوارث والميت قام

الى الميراث ليلبسه أو يأكله

أو يشربه أو يحمله

أو يكتبه في دفتر قبر

أو يرسمه في حائط اخطاء

لا وقت يُكتبُ لا صفة للروح ولا مطرُ  
خرج الميتُ نحو البيت وصار يرى عقلاً للأشجار  
وتفاحاً في الحائط ينضج بالضحك ويسقط كالدمع  
وشاهد ريحاً كالباب ومالدةً وصحون تراب،  
صار الميتُ يدخل في الأنواب ويخرج للنزهة  
في القارب والقارب يرتاح على اكتاف الموج ،  
وكان الميت أو كنت أرى في ضفة النهر نساءً  
يلظمن وصحت: أنا

تعبت اكتاف الموج، نهضتُ وفي كفي تراب صباي،  
وأوحشني لعبي وقعودي في المهد ولثني بالراء  
ومشي في البستان، وأوحشني حبي، صرت بعيداً  
يالي. .. ما يبقى ! يبقى صوتي في قسمة ميراث.

١٩٨٥/١/٢٩

### ٣- قاف - فاء - صاد

قافُ ، فاءُ ، صاد

ماذا يبقى للآخر غير الندبة والنادب ؟

ماذا يبقى للأعمى غير الظلمة والحاجب ؟

ماذا يبقى في شرك الصائد من طائر وهم هارب

غير دم كاذب ؟

ماذا يبقى ، ماذا يبقى ؟؟

\* \*

قال الطائر : لست أنا

قفصي يسأل عنه

قفصي يتكلم عني

قفصي يشتق معانيه: من وقف الصائد لي

يشتق من القوس : قوة سري

ومن السهم سهو الرمي

ومن القتل : صورة قلبي

ماذا يبقى من أسئلة القفص ؟ ماذا يبقى ؟

فاجاني الصياد وكنت أنا في قفصي

أشعلت تحتي النار ،

وضع القدر المملوء بدمع عصافير فوق النار

ورأيت - وكنت أنا في قفصي - ظلي

تلثف عليه آلافي وتحاول قلبي

والصياد يحرك ماء القدر ويغلي

ويقول : سيسقط هذا الطائر محترقاً  
 أو تلدغه الأفعى  
 صحتُ - وكنت انا في قصي - ربُّ  
 فاذا قصي يسعى  
 وأنا اسعى  
 والصيد يراني منفلتاً من أسري  
 فيقومُ الى القدر الموضوع على النار  
 ويرفع قدرَ الدمع  
 ويشرب دمعاً..  
 قال الطائر : لست أنا  
 قصي يتكلم عني  
 قصي يرتجُ بقوة جناحي  
 ويرشي يتطاير فوق النارُ  
 وآلأفعى تحتي تتلوى  
 وأنا متقاري .. من قارُ  
 قافُ . فاءُ . صادُ : انخلع القاف من القفص  
 فإذا هو فصٌ يلمع في عين الطائر  
 قافُ فاءُ صاد : انخلع الفاء من القفص  
 فإذا هو قصُ جناح الطائر  
 قافُ فاءُ صاد : انخلع الصاد من القفص  
 فإذا هو صيحة " قف " وتناثر ريش الطائر  
 ماذا يبقى ؟ انخلع القاف الفاء الصاد  
 ماذا يبقى من قفص الطائر غير فضاء الأبعاد ؟

ماذا يبقى ؟

فاءً تاءً حاءً : فتح الله لهذا الطائر اقفاص الكلمات

ما أبقى في الأرض سوى قفص الذات

ما ابقى للصائد غير يدٍ لا ترمي

ما ابقى للقوس سوى سهم لا يصمي

ما ابقى للطائر غير فضاء السنوات

\* \*

قال الطائر : هذا بستان الله

قال الصائدُ : هذا بستاني

قال الطائر : هذا باب بيوت الله

قال الصائد : هذه أطلال زماني

لا الصائدُ نال ولا الطائر قال

وفاءً تاءً حاءً : فتح الله على هذا الطائر

بالفتح الرباني

لإذا هو ينطق كالهدهد بالحر

وإذا الصائد يشقى في قفص الجاني

\* \*

قال الطائر : ربّ ما أتعلم من رمية صائد ؟

- تتعلم ان تخشاها وتزوغ بعيداً عنها

قال : وماذا أفعل بالقوس وبالسهم ؟

قال : نُقوس جنحيك وتطلق ريشك كالسهم

أتشبهُ ؟ قال

قال : أجل

قال الطائر : ولماذا أرسم وجه الصائد في البستان

قال : حتى تعتاد على رؤيته

قال : وإذا اعتدتُ

قال : تؤلب جَمْعَ الطير وتتركه كالفزاعة حيران

قال : ربّ إني ابصرت الصائد يبكي

ويقول لقد سرقوا قوسي وسهامي

من سرق الصائد؟ ربّ؟

قالُ : لا تبك يا طائر لا تبك

لا ترث الصائد لا ترث

فالصائد لم يحسن رميته

ما ريش سهاماً

ما أحنى قوساً

ما أحنى قوساً

ما أدرك في رميته حتى ظلك

- هل يقصد قتلي؟

- يقصد قتلك

قال الطائر : ربّ .. اني لا اعرف من سرق الصائد جعبته

واخاف على من السارق ان يسقطني

قال : لا بأس عليك وطرّ

فضائلي لا يبلغه سهم الصائد والسارق

قال : إلهي

وبكى العاشق

١٩٨٥/٢٥/أيلول

#### ٤- حمام

في الحمام رايتُ

نفسى ومرأيا نفسى

نرجسة طافية

وسحاباً ،

وبكيتُ

وغرقتُ ،

غرق الوقتُ

وصرتُ

أنظر للميمتِ يضحك في كفي

وقمتُ

أضحك كالميمتِ أهتزُ

بالآسى وبالأسفِ

أفركُ جلدي

وأحكُ بأظفاري سلفي

يتساقط أجرُ الحائطِ

عن رمانٍ وامرأةٍ من خزفِ

عن سين الشمسِ

وعن ميمِ الشمِ

وعن شينٍ .. الفِ لأمِ ميمِ

يتساقط أجرُ الحائطِ

عن نارنجٍ أو نارٍ أو نجمِ

عن ميمِ في النجمِ



وعن بحرٍ أو برٍ  
يتساقط من شوقٍ أو شقٍ  
من واوٍ وعصاةٍ وهلالٍ  
من ماضٍ وبياضٍ ورياضٍ  
من بهجةٍ حوضٍ وحياضٍ  
من وقتٍ أو وشمٍ  
من شمٍ  
من موتٍ يتساقط في البركة  
أو في السرة  
أو في التاء المكنونة في السر  
وفي الحية .. حي . حي  
يتساقط آجرُ الحائط  
عن سهمٍ أو همٍ  
أو سين في السهم  
وعن هاءٍ  
عن سمٍ  
يتسا  
قط . .. جله .. دي  
عن لام في الجلد  
وعن دالٍ  
جل جلال  
سال زلال  
زل وزال

والوقتُ يمرّ ومرّ  
والميت " مي "  
والتاء تنوءُ  
وتابوتُ أو توبة وقت  
يتساقط آجر الحائط  
عن صوتُ  
عن كافٍ فار وكافور  
عن شمعٍ شعُ  
وعن ميمٍ في الشمعِ  
وعن ديجور..  
عن سورٍ أو واوٍ في السورِ  
انشق الحائطُ ، حائط حمامي  
نصفين وسار امامي  
بالمرآة وبالجام  
بالسكرِ على عيني  
وبالنوم على اقدامي  
خرج الوقتُ الوقتُ باعلامي  
بالشهرة والطرة والصورة  
والأقلام  
خرج الوقتُ بتخت الرمل وتخت الملك  
وبالأجرام  
خرج الخارجُ من ضلعي  
وعليه هودج دمعي

وبيارق شمعي  
ودفوف سلامي  
خرج الخارجُ بالسيف وبالترس وبالقوس  
وبالرأس  
بقلقه هام  
خرج الخارجُ  
من مارحُ  
من ماء رجّ  
ونارٍ مارٍ بها الخارج  
خرج الخارجُ من خالص آثامي  
من شجر التوت  
من سنبلٍ في تابوتُ  
من نبله موتُ  
من سينٍ في سنبلٍ  
خرج الملكوت  
وخرجتُ من الحمام  
وجلدي قشرة رمان  
لا أتذكرُ، كم مرّ علي من الأزمانِ  
ولا اذكرُكم مرّ من الأكوانِ  
الا حائط حمام يتساقط منه الآجرُ  
ولا اسمع الا تأبيناً يعلو  
لا ابصر الا نرجسة تطفو  
ومرايا مسحتها أكفاني

وخرجتُ ...  
وتفكرتُ بماضي ووقت دخولي وسؤالي الناسُ  
هل ينفعُ أن أدخل " للحمام " بيزة صوف  
أو أقعد في الدكان بدون لباسٍ !?  
فرأيتُ كأنني أخرج للسوق أو اني ادخل في مقبرةٍ  
وعليّ قناطر قناطر من الذهب  
انثرها في السوق وامشي  
فوق تراب الحقب  
أو اني مبهوتاً أقفُ  
بيتي ماعون  
وطعامي صدفُ  
وكانني ما قلت لهذا يا هذا  
أو اني ما حركتُ يدي على هذا  
فتناثر فوق يدي ترابا  
وكانني أخرج والدنيا سرداب  
وخيوط عناكبه سدفُ  
أخرج ثانيةٍ  
ارمي خلفي نظرة عيني ولا ابكي  
وأقوم الى نهر يجري من قبر  
أعبره وأعود الى الملكوت

## ٥- أقفال

أقفُ..آل الوقتُ الى الوقفِ الى الوقفِ  
الى انزلنا الصورة في الملك الى أسدٍ في الحائطُ  
والى ألقى في الكأس الى بحرٍ في الطاس الى شمس في الرف  
الى درهم في الماعون الى سكين في البئر الى فرس في النار  
الى الخضراء قلنوسة، وغبار في البحر الى الحوت  
دموع البحر الى يابسة كالخبز الى ملك كالريش  
الى شمع أو عمش ، اقفُ .

آل الوقت الى صحو قاسٍ وبياضٍ طاخٍ وكلام يتلأ في غصن الحكمة أو اقف،  
في باب عبارات، لو تطلع من كفٍ منذنةً وتقام صلاةٌ خلف جنازة صيف.  
اقف وجدائل هذا الميت حصرانٌ واصلي.  
اقف ، فوق جناح غرابٍ ووضوني لبن  
يقطر من أطرافه. آل الوقتُ الى الأطراف  
الى أهل الخطوة هل اقف ؟

شبحي أفراخُ  
فرحي سدفٌ ورنيني مشتاقٌ وانا اتذبذب  
في المرآة وأرسم خطي أو وقتي بالزئبق  
حتى يتنبه ؟ من ؟ نزل الماء واين ؟ في الظلماء  
وما ؟

أقف ، آل الوقت اشارت حَلقات حَلقات  
يستعدي يستوقف لا يفنى لا يقف ،  
شمس في الرف  
وسوداء كفي  
تضرب تضرب ، يشرق حنفي  
من نرف المضروب على ثوب آلامي . أقف  
نرفي ، نرُؤفُ اليَ الوقتُ وفاز الموتُ  
برقص الراقص او شرب الشارب ، بالحناء وبالمنديل  
وفاز بأقالي ، أقف في الآل . يا آلي

فاز بترتيلي  
وفاز بمعميات وعقول  
وتنزل في القفل تنزل في الشكل تنزل في المعنى  
في القلب وفي التشبيه وفي التنزيه ،  
في الكلمات المكتوبة بالرقم وفي الأعداد السحرية في الجدول ،  
في الرسم المكفوف وفي الطلسم الغائر في الايقاع  
وهذا ما اتلمس في أقف ، آل الوقت ،  
وليس لدي قرانن ابحت عنها  
وأقول البحر وأقصد رجاً  
وأقول الر وأقصد رساً  
وأقول المدّ وأقصد دم  
وأقول المس وأقصد سم

ليس لدي قرآنن ابحث عنها  
في القلب وفي المقلوب  
ليس لدي سوى وقت آل وآل الى افعال  
في وفتي اقف  
في وقت حروفي اقف  
في الراء وفي العين وفي الدال  
أقفُ  
وقتي أو توقي ، اصفُ  
وصني آل

١٩٨٥/١/٦

## ٦- آصرة

اللهم امنحني قلماً يتأزرُ فيه عقلي وفؤادي في الريح  
فأنا لا حول ولا قوة لي الا قوة عقلي وفؤادي  
وهما ذلبان يبيتان على الجوع  
وجسمي صحراء عارية وثياب سماء  
وهما إثمٌ يجدا ما يؤكل يختصمان ويقتلان  
ويلتفان جريحين بأردية الصحراء  
لاستعدي ذنبي عليّ اللهم  
فأني اخشى ان يأكلني الذنبان  
اللهم وصلح الجوع لأوفى من صلح السلطان

\* \*

خوفي وعواني وعويلي  
صحراء في صحراء في صحراء  
والماضي شمسي  
ورحيلي ظلماً  
اللهم وبيتي في الريح  
وشباكي مفتوح  
وآلافق غزالُ  
وانا ذنباي افترساني  
رمياني كوم عظام فوق رمال  
أغمض عيني فلا ابصرُ في جوف الذنب ، ضحية جوعي



عنق غزال  
أو كحلأ سال  
اللهم الى من تتركني  
أجوع ذبي  
أم ربح زوال ؟؟  
اللهم !منحني قدرة ان أبقى قلق الزلزال

١٩٨٥

## انتماآت

### ١- البيت

تبارك البيت الذي آواك  
ومُجِدت أحجاره والشمس  
والنارُ والنوافذ القديمةُ  
والريحُ والسياحُ والرتاجُ  
تبارك انماؤك - الطفلُ له  
والسفرُ - الصبا  
ومُجِد المفتاح في يديك

## ٢- الطريق

الآن ، والرُّقْلَاعُ والجِيُوشُ الرِّيحُ  
عرفتُ ، ان الشمس في انتمائها لصخرة الجبلُ  
ترافقُ الينبوع في انتمائه.....  
عرفت ، اني أمسكُ العنقاء في تحولي  
واغتدي ، والطيرُ في الأعماقِ ، بالمسرة  
لروحي العظيمةُ  
لعشبةٍ من لهب ،  
تنبت بين الجلدِ والعظام ،  
للسفرِ الميمونِ  
يا طوالي القديمة ، اخطاني المقدسةُ  
والنورة المضادةُ  
تخلقُ شمس الكهف والعبادة !  
والآن ، والرُّقْلَاءُ ، انتمي لشعلةِ  
المجرة  
ابتكرُ الطريق

### ٣- المرأة

من ها هنا أمتد....  
والنخلة الفرعاء بيتي  
والسماء سعة  
من ها هنا اليد  
تمسك بالبروق  
والبروق هودج  
أظننت وجه الكون  
وانسلت  
القيت فوقي ، مزنة اللهب  
واحتجزت  
عصوري القديمة  
من أول التكوين ، من  
خطو الشعاع  
تنورت في القافلة  
ترنيمة الموت  
وفاض صخر الأرض بالبكاء  
والشجر الأعمى  
لكن صوتي فاض  
وامتأ المكان بالبهاء  
وانكشفت...  
مغارة وسهلاً  
.. من ها هنا أمتد والنبوع في خطابي  
والليل والنهار  
من حيث أنت ، اللغة - المعراج

١٩٨٥

---

\* القصائد الثلاث اعلاه لم تكن ضمن قصائد المخطوطة الأصلية وقد اضيفت كونها تنتمي للفترة الزمنية نفسها / المعدة .

## تداخل

حين أسلب منك تفور المراكب في البحر  
ثانية تصبح الأرض ذكرى  
يصبح اللهب المختفي غيمة  
والرماد على زهرة يتناثر او ربما يتطاير  
تلك سماء رمادية تتكوم في راحتي  
وانا في حريق الدقائق املأ آيتي  
واسافر في عبس النار نحو البحار  
واسلب من صيحتي لو تعود المراكب  
يا بحر والبحر أضيق من فنتي  
وتمد السواحل اغلالها  
تحويني الصخور ويلتمع البرق  
يخطف روحي التوهم  
يا هاجسي ايها المركب الذهبي  
ويرتفع الموج اعلى وفي الصمت اعلى واعلى  
وابصر مثل الشعاع جدائل تغمرنني بالمياه  
وابصر مثل الفئار أصابع تأمرني بالرحيل  
ويرتفع الموج اعلى  
وينتشر الضوء

ينكشف الرمل والصخر يا بحر ينكشف البحر

ترتفع على موجة ايها المركب الذهبي  
وعلى صخرة كنت أبحر نحو الضفاف  
يا دقائق طرن ولأ تنتظرن التراب الكسولاً  
وقدن الينابيع قدن الحصان الجميلاً  
تنورت هذه الأفاصي تيل  
ويشتعل الحلم في غابة الليل أشعلته  
تحدرن من خطوك البحر والنار والحجر المتألمي  
كنت أهيم وأمتد فوق رحابك  
كنت اراك عصوراً وباب عصور وسلم ذكرى  
وضوء سفينه  
دقائق كوني المليكة كوني الدقائق الذهبية  
كوني السينا  
وكوني المداخل واختلطي بالشعاع  
سيمتزج الضوء بالضوء والظل بالظل  
والصوت بالصوت والروح  
ان المسافة نانيه  
والعامة في مقلتيك تغور

١٩٨٦

---

(\*) القصيدة لم تكن ضمن المجموعة .. اضيفت لوقوعها في المرحلة الزمنية نفسها / المُعدة .

ديوان

جوانث  
اللبنة

١٩٩٣

٢٢٩

المجموعة الكاملة

تذكرة في الشعر والسوم

أن شعر كل فاعل بصورته وجموده مضاد للحموت  
 ولا يصل إلى حقيقة الشعر إلا من يظهر له <sup>العقلية</sup> <sup>المنطقية</sup>  
 علم لحم طموح وقوى قزح في الدهون الحارة ونجوم التبريا  
 في الطعام المملو والخضرة في العسل ولا يكتب  
 الشعر لثباته مضادة للموت <sup>التي تبعد</sup> يظهر البياض  
 في سانه وتنف على رأس قرون السنايل  
 ويظهر البرق في عينيه كحلم ذات خطوط وإذا امامات الشاعر  
 فان الثبات الحية تنبع من رماده وتخرج من الظلمة  
 من مادة الشعر كيان النور في مادة سمية  
 من ظلمة  
 مضاد



أبي القارح الخفي  
باعتبر وامك التذكرة  
بقفازين أسودين

مطليين  
ببياض  
البهينة

واظهر  
بهذه  
التذكرة

صهوات السمح

صهوات الحوت قبل الحية

إذا ما ملك الكفا

ضربت من الظلمة ...

السِّرُّ

أعتقد - خطأً أنا خادم الورقة أن كانتهم الصوت  
هو كانتهم الصوت. خطأً لا يفسر بعدم الظلمة  
والحفظ . . . . .  
لست ترمي من كتابة النقطة ولا شيئاً  
فإنواري ولا أملياً في تفسير غيبتي

أعتقد - خطأً سلامة موالي

أنا الذي مررت مخطوطتي في الأصل  
وأعتقد بحجة النسب  
أعدّ مرجعاً

تسبيحة منسجدة  
صهاصة  
أو ثمانية

وشكلاً لعنليلي .

أعد مرجعاً تحريفاً وشطبياً وهي المتواصل  
لصوت عنليلي أنا الذي سيجري يتواصل  
بانقطع عنصراً أو عنصراً أعد مرجعاً هذه الأرض  
ورصفتي أنا خادم الورقة قادم هذا الشكل العنليلي  
إلى رياضيات صعبة أنكرها أي نومي أعاد أروحي  
بقينيت غاز كريمة الرأفة واستني تلكه مستنقعاتي  
التي يظهر نوماً عنليلي عناصري  
أعود اليك بقوة ذهابي عنك إلى امرأتي  
تظن اسم أبي في شجرة إلى اجتماع  
سنة لا يحفظون عهدى إلا  
بمؤامراتهم هل أنا القطب الذي أنجلي  
عند أنك اللام ؟  
اعتقدت فظاً باتني كاشف الغطاء  
أنا خادم الورقة

انقطعت شجرة عن الهواء  
 ذهب إلى البحر وادب  
 تقف عالياً مكتبة  
 شمة صورة الجد والأب  
 والحفيد كان ينزع ثيابه  
 في شجرة التوت التي  
 كانت وصولاً الخوف  
 كانت إجازات السلام  
 كانت الرطوبة وردة تقامة في  
 كتاب الحوارين  
 كانت رثائل الهامستين  
 والهكتوراه في الولاية والبراءة  
 والرمعة والمعاد  
 كانت البرعمية  
 كان الأب تستيقظ في ضمه  
 الشروحات

ألقه ←

كان الزبد فاذا  
ونقطة وسوما  
ينفخس في البئر

الظلام حدة  
بأمرها

تهدى السرايا -

في تلك الهجرة العلية  
في الزيارة الفاخرة  
في الغربة الأخرى

إمتنع

السهروردي

والأعماق

و نيتشه

زارا: مجموعة الجميع

في رطة ساهية  
والتي هي القوس من عالم الأخرى  
سأحياة حزبية . كانت تنبع صدورها للتلح

إقتربنا من أعواننا العظيمة

خير رؤوسنا يا

وعز أقداننا حمرة

قطر بل

سأونا

عرض  
- 1 -

فصيفن

رؤوس

القبور

بالحناء

وامد

يشتق

من

وامد

وقته

عز أقدانك

وقتنا سلة الوقت  
وقطننا

لا  
ي  
ل  
ف  
ن  
ا  
ا

تقول .  
شعري يزول  
من جسدي تقول  
لم أمف  
سأقي  
انظر الى اصبعي

١٥  
١٤  
١٣  
١٢  
١١  
١٠  
٩  
٨  
٧  
٦  
٥  
٤  
٣  
٢  
١

انه يوشر  
الى زوال

انه زوال  
واحد تقول  
أفتن بك .  
أقول انه  
زوال الاثنين  
أف ...



أنظر في الخواطر  
تثبت الباي على

المواقع  
التي

سـ  
تضد  
طرب

انه  
زوال  
واحد  
يقول  
اتول

انه  
زوال  
الزائد

إنكسر هـ مشفرة  
على دراسة  
السماح كالبرقة  
التي طلعت  
من دم القلب من شرفة  
السرفات  
رأيت فتنة الزوال  
أنا الذي اعتقدت  
خفاً بأنني أعالم مخطوطة  
السماح  
بحبر الصنف أو مخطوطة  
الصنف بحبر السماح  
أنا الذي رأيت  
فتنة  
الزوال

أُخْتَنَ بِهَا  
على صدرها يقعد الادم وهي تهتمن زوله  
والعظيم النرح وهي تحت تهتمن الصنوي  
أيتها المرأة اصنرازي لاينجاز الوجوهه ايه  
مبهوتي الوهية هي اب اولي ما زالت  
قضبان ترايرهم تهتمن وأنا الذي هو لها  
هنيوط الدمع لم أهد امرأة تصلي أما  
لأيناتي الا المرأة التي أهد بها تحت  
ظرفها عرق الأسم وسواد الأرض  
وشمرا على ضد الفضاء وعمقها  
بيل على الشمس  
وأنا أدون الأشارح أدون  
المتامة أنظف نقطة من ضد الحرف  
وصرفا من هذه الكلمة وأنسج  
نسيجي على نول الهواي أصن منطوطني  
وأضعها على مرأة تهتمن بوق لا يتعن  
منه ما يف

أنا الذي مررت بخطوطي في الأصل  
أنا الذي يعالج مخطوطة الشتاء بجبر  
الصيف ومخطوطة الصيف لجبر  
الشتاء اعتقدت  
اعتقدت خطأ أنا المدون لهذه  
الطبقات إن علياً بن محمد هو أبو  
محمد بن علي وإن محمد كان أبا علي بن محمد  
وإن جده "أباً محمد أسماً"  
مركباً من محمد وعلي وإن سبعة  
آباء يحملون أسماء سبعة  
أجداد من محمد بن علي بن محمد  
أنا المدون لهذه الطبقات  
وتعدت  
الأسماء

ولما ناداه باسمه وقام من المجلس وأشار اليه عرفاناً محمداً  
بن علي الله في مقام صوفيتي محمد بن علي الذي قتل في  
اربعين كيلومتراً تفصل بين مدفن الأبن وموذن الأبن

البيضاء وتوسى عز وغياب  
البيضاء وعظماي توسى عز وغياب  
البيضاء وتوسى عز وغياب  
البيضاء وتوسى عز وغياب

تعلنا بينا بغير  
تعلنا بينا بغير

جملة متفاد من  
مخطوطة الشتاء  
ومخطوطة الصيف :

كلما ازداد الخريف

كلما ازداد

أقترب سورة الربيع

.....

.....

.....

.....

.....

.....

واعتقدت

يان لله كنوزاً مخفية  
مفاتيحها السنة الشعراء

العلماء ورثة الأنبياء

الأبن نون زائدة في الأب

الأب نون ساقطة من الأبن

الجليب يكتب

الجليب يكتب الحقوق

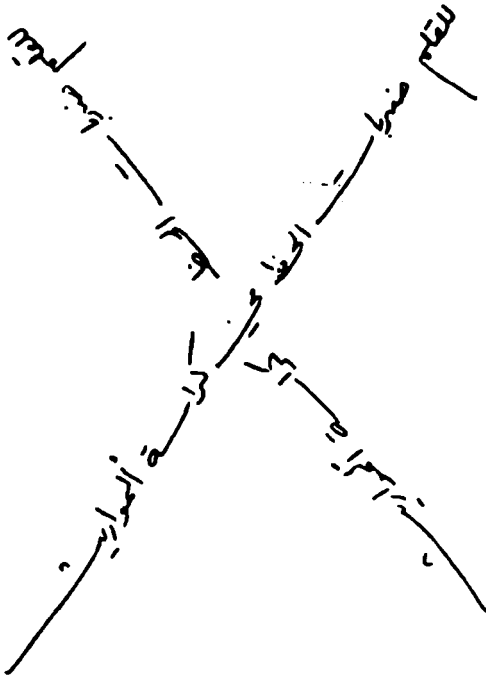
لا انفصام في الزاوية

الأنفصام في المواريت

للقلم  
صناعات  
الحظ  
في  
كراية  
المواهب  
أبي  
كاتب  
علما  
في  
تراب  
أبيه  
وأبوه

كان علما في تراب جده وأنا





المسودة في الخزانة القلم  
من يد الناسخ التاريخ  
من يد المحو  
الوارثون ماتوا

ضربات

لقلم

الحظ

في

كم  
الموارث

ضربات

أخط

بيضه القراوة والكتابة

وأنا أدرس قسورك كنت أسمع دويك أيتها  
البيضة كنت أضرب الأرقام في جدرانك وأحسن  
بالنار تغلي قدر قسورك وأنت تقدم الزيت  
الذي أصيبه فوقك وأذوق بمسحة فأنقذت مزاج  
أسماء تنفخ بـ « ثيل » . واذا انظر إلى المحي  
من الطاوة أتول هذا محاميل النادر الذي  
يبعث من بين النشاط والسرور وهو  
يتصرف كمن ذهبى والزيت يذوق بالزبد الحار  
الوعلى . هذا الكسب الجميل يذوق في  
عنايب العموم يوم نان .

[ من لم يعرف النار وسرها

لم يبر عمم الطبخ ]

أنت تدخلين في كتابي ايتها البيضة  
 أنت قب رأسك بأبرة القزاة واضرج  
 بياضك وأملأ داخلك بالزرننج  
 والزنجار والزئبق والصبغ العربي  
 أما الكتابة فإنها لا تسن ولا  
 تسرق الا بعد دفن البيضة  
 أربعين يوماً في زبل سداب  
 أية مائدة من الحرف صوية في هذه الصحراء ؟  
 صل البيضة من الجأم الحزن البيضة ؟ هل للحجر  
 ريس ؟ أضرب البيضة على حجر الشمس تدخلين  
 العوانا تخرج من البيضة فراغ البحر يطعمها الريس  
 بزئبقه ويظهر ريسها ريشة مائية  
 وريشة شامية وريشة مصرية وريشة  
 عراقية فيخرج الجو يطيرانها وزفوفها وينهب  
 اسود لزمل والنفرة للمشوي والحمة  
 للمريخي

والصفرة للشس والزرقة للزهرة والتملح للطار  
والبياض للقمر  
أية مائدة  
من البحر منسوبة على هذه البيضة العربية ؟

[ طيور ضد العلم ثلاثة عشر طائراً ]

على بحر من طيور أنتجت ضيافة كريمة .  
وتسربت الصمغ بأنواب بيض .  
وتركت الأقدام على الرمل نقاطاً  
كقرون الغزال على كتف طيور .  
أية مائدة من البحر منسوبة في لغة الدليل ؟

[ أسعرج منسوبة ]

وفيه

ثلاثة

السوان

[.....]

رأس التمسح من الطبعة الحجرية.

[إهداء. بفتح الخوارزمي]

وهي من التمسح خاتماً بما في الأسم

☆ ||| ٢ # ||| و

ببدا الخاتم المسبوع بنجمة خماسية ونسوي جوار يعظم.

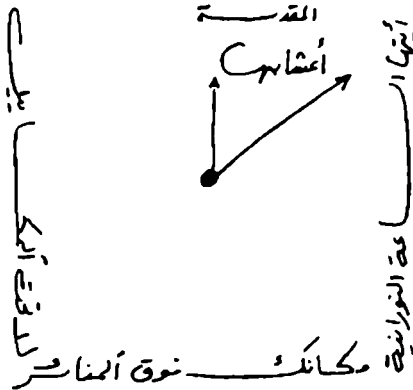
رأيت في الأسم في نصب هو واسليم في زهور حمد بدية  
 لشبان في الشيخ عمر في فالان الأندلس بطغراء شاعر  
 حسن أن سعيد في طهر من أطوار الأسم الواردة لأبوتو  
 ألكو في تفكير النواقيس لدرجوا في العوارة  
 والأجيد والقرآن (للصور) في اللغة الزمردية  
 للكاتب في اللوح السموي كنه في كورمان في عدد  
 صروف اسماعيل للنوحي في من خطوط النمر  
 القواظير خطوط السماء لعلم بليد

كاتبني

لا تحتوي إلا الآمن هذه الصور ولا في هذه الصور من ضاربكم  
 لغة نظراتكم أو الوجه والبرام السبعة وانتمق من هذه الخاتم  
 الشرف من هذه الآمن وآمن الخوانيج .

### صيدانية بساعة السحرية

في صيدانية الحق سائقنا العقلية وهذه رياضاتنا



بأن لثقتنا الشريفة أيقظ العلم فكان في الساء وروية طابعه وتعرفت الامة

بأن لثقتنا الشريفة فكانت في الساء وروية طابعه وتعرفت الامة

ان يكون في اوطاف العلم فتعرفت الامة  
بأن لثقتنا الشريفة فكانت في الساء وروية طابعه وتعرفت الامة  
لصحة الاتفاق الكرمي  
وكتبت  
أهلنا  
م. ن. م. س

أصحابنا  
بأن لثقتنا الشريفة فكانت في الساء وروية طابعه وتعرفت الامة

أنتها الامة العصرية ما من عهد مستقيم



أيها العالم المحجوز كم أنت سعيد السن ؟

- كم عمر الفلك الذي تقوم الولى محقق في الجريته ؟

- ما الجريته ؟

- اين تليه بناء برمج

- هل تفكر في التيه ؟

- أليه الوثائق بالطويق

- هل تلك ضيحا ما ؟

- اينت أدرس الجريته بعين مهذ من فلتلي

.....  
كم أنت سعيد السن

أيها العالم المحجوز

[ وغابر ] و ٥

[ وغائب ] و ٦

[ وغارب ] و ٧

[ وغاضب ] و ثامن

## ألفاظ الشعرية

تسع وتسعون عدسة لكاتبها الاسم  
لقطة لدمع القط من غارة الوطن -

بعد ألف جمعة من السنة تظهر معنى القط في صحيفة  
الكاتب وردة صيف سحرية . ١٩٩٢ .

كانت العروة أسماً وغن لاسن الأسماء  
في اميرتو ابيو ؟ ايا القط الذي اسمه الهيمام هل  
كتب ببعك الخلاج طواسينه ؟ وصل كعب الهيمام  
بقلنفرامته دار قصبة عمودك الفقري ؟ لقة تغضت في  
الطبخ الأرابي (عين القط) بعد ألف جمعة من السنة  
ونظرت نظرة صريفة الى الأبناء الفارغ  
من الحبيب .

{ لقطة مكبرة لندى تسقط على حلته دبعة القط }  
{ لقطة لدبعة القط } : على جمادى البرأتوقال كلات  
على القواكب السيارة على المسماح الجوية من باب الى السند  
على العجرات - الأدارية رساماتها من أم قصر

وشبه زورر والقائم والحجرة وساء من رأى ، عامف  
 أليل والطن والغدان على قشاك الخظوط في الساطع  
 على شروقات الزن الدولية على ودرجات الحرارة المئوية  
 والفهرنهایتية على الأوزان الإنجليزية والمترية أو  
 المربعات السزاعية على صوانف العالم والمترية والسطرية  
 والكبرياء والحرارة الطائرية - على انما رشه وان الصفي  
 وان تحيا والحكة والسراي وان الرهيم ما تقدم وان البطار  
 على أشهر الأوزان الطولية في العالم : النيل وسترهاني العراق  
 دعبية ، على الفرات الذي ذكره ابن طاورس في مركات  
 الفتن .....

- لقطعة مبرقة لبقعة القط تقطن من ندي الين

3 ولعل من حيز من الرؤبة قسات من الظل الذي  
 ترصيه العتمة أكبرن الوشيكه على هذا العالم

الهرم [ .. دايكو .

- لقطعة كقاب ابن طاورس هني يصعد ( يورج ) مي

اسم الورد من عين القط الحة المنصبة وينقل  
 بعينيه المنطقتين الحة المملأ الغائب عن الوش

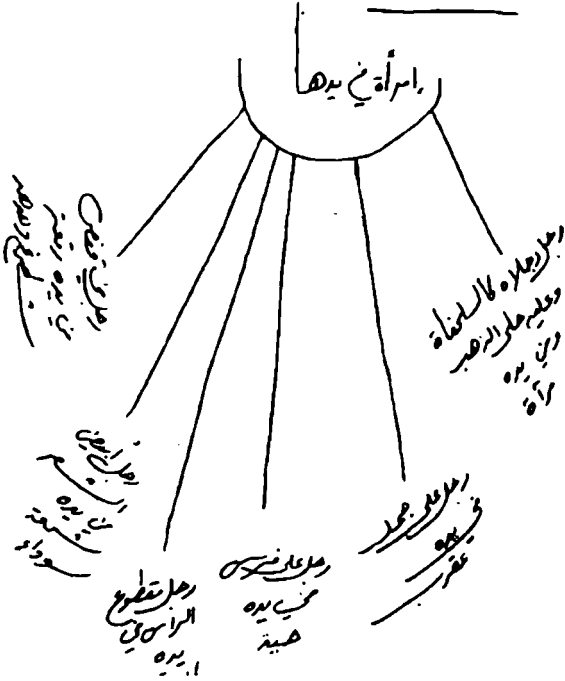
عديتهم من السفين والاعمور واليهودي والحجر الفاظهم  
ومفارة الشام عن قيام اسم من ورواة الزهبي  
- لقطه محل الغشاق العلق قرب بكتبة القطة الحضراء  
في البرعي

- لقطه لادد الأنطالين .
- لقطه للارضيين والقرنفل والفضل الأهم والحبة لعودا  
والعسل والخولجان والزبيب الأسود
- لقطه (عطار) وهو يتصل بعطار من برع ثابت  
ماوي .  
للقر

- لقطه للأعشاب السامة في مخطوطة الحياة .  
{ المصور بثمان وتسعين مدسة بيد بكابيرا الاسم ٤٠ .

- لقطه للمنت والربع والتمن
- لقطه للأقلام وهي تدعى رؤوسها المبراة الأعلان
- لقطه لعلائف المروف والأرقام الشكورة السنة  
السعيدة
- لقطه للمصور بثمان وتسعين مدسة بيد بكابيرا الاسم  
صوله هذه القطات .

قطعة الرموز



|| المرأة فلتك الرجل ||

صدهي قطة الوجود المبرقعة ببرقع القمر على  
السوداء الناعمة ذيلها تلمس والعالم على

من قاله أرى القطة ليس منارة ؟  
الكلام ليس فيه المنارة . الكلام في القطة

صدهي قطة الأنوار  
مواؤها ستر الأشرار

صهي القطة التي نادها أصف وبهلول واللاج  
وصهي التي دخلت إلى مطبخي في رمضان

أشعر يبي يضع نوم من يدي

أشعر يبي يديه  
قطة الشعر

سجيات عين البومة

العدد  
اشخاصه " ...  
طالب مكي

[ أنا ] بن مزولة القمري [ لياضيم لياضيم ]  
رضت وأخي [ جبريس الزوايلي ] أول قاعة [ أ.ج. ]  
قارسين من الغزالية بقوة عين البومة الخلوقة من فرسي  
[ طالب مكي ] طو سراج الملوك في فطمت بومة الشعر  
أول بومة النشر  
بتنا لأبنا  
مقالت بومة الغتر  
لأننا الآن تبلي  
صطامها مائة نص  
مقترح [ .

[ إنتي ] أنتب من [ طالب مكي ] بوصفه عالم الرأي

سجيات البومة .

[ العين المقومة للبومة

الذي بومة للسهر وتليها

للزمنة من ومرارتها

مؤكثها [ .

اقض لي اقيم لي الينا نورا نور و جيس التواويل و طالع  
و ابيته قاعة آج و عين الساع مفتوحة على هذه

بسط زهيج  
واح

يا اضي : علام تديج هذه المظاهر  
الصغيرة ؟  
علام ابرأ الـ ( ) في تحمل كيس رمادها ؟  
ما فائدة سياد النبي  
على الرماد في ساحة الصحراء  
يا اضي  
في اهرامات روم  
بومة القنفص يا  
يا طوماني عبي الريحان



هذه الصور العظيمة صهرت روحى بلعسى  
 وأنتم ترون زينتها بل ربها الأولى كمنتهى  
 حكمة الله عز وجل - الألوذ - حقا حقا  
 طائر قلدريه سماه بربيعه من الألوذ  
 أنظاظ المر  
 - وأصبحت حكمة السماء بسواد هذه الرؤيا -  
 امطار : انى نرية البرية المطار .

[ أطيور الثلاثة نمتت أجنحتها  
وطعت السواء بمنأ عن المرأة  
ما أذهلها حقاً أنها كانت  
في المرأة ] .

هذه هي سيرتي في حقوقي من الريش الأسود  
ذاهباً مع أخي لوتريامون من صيدلية نيا بورية

صاك يا ابن الشرق  
العظيم

عظام الطيور القلندية صاك العصا الخارية اليدية ليهلوك  
صان الزهرة التي سقطت على  
مصلب الخلاع  
صاك يا ابن الشرق العظيم

صنائع يا ابن الشرق العظيم  
افتتح  
بجنتك الشعرية  
باب صيدلية الشرق  
و  
اشرب  
سوم القلندريات



لكن  
هذه  
الضرافة؟

سنة 2048 التسوية الأبراطورية

إثنان وثلاثون طراداً على أربعة وستين غصناً في الشجرة التي عمرها  
القديم 2048 سنة. من ثلثية السنة الثمانين سيخلو العالم من  
طير بيته وشجر بيته. ثمة اثنان وثلاثون طراداً على أربعة وستين  
مربعاً من مربعات الظلّة والتمر. وهذه الحجر لمن (سيد) باسم  
الفضة القديمة. وهذه (من) ستندلأ الزهور الميتة في تأجر. وهذه  
(من) سيكتب تاريخ الأنوار. تلك الحكاية الجيوش في إجازاتها  
الطويلة. تنلأ أسام مرابان الصفيح ملطخة بدم التسوية.

أبواب الموت

من أملك

ومن أبوك

كل شطية انثى وكل مرجع ذكر

أبواب الخلاق الذي يقص شعر الحياة

هذه التسوية البيعة على رأس قبر تشبه شجرة

بأربعة وستين غصناً وأثنين وعشرين طيراً

إن هذه التسوية التي عمرها 2048 سنة

بأربعة وستين غصناً وأثنين وعشرين طيراً

العيون عطرك يعقد بيده خدك ظهره وينزع رأيا  
 العيون جاء الصبورين ليلتقطوا لعطرك صمورة =  
 العيون جاء المرحومين ليرنوا لمخشيته رد الكون من الأرض  
 العيون يهتف الفلكيون : عاشت تعنيفة مشركك  
 ولتعدا الألبير  
 نظارتك الشمسية .

قال هرمان :

[ حين أدركت أن تخراج علك الطبيعة وهو القابح المورث  
 راندية من موضع اندي أودع فيه من  
 الطوفان وعبته سرباً مملوءاً بالظلمة والرياح  
 لايبك بنور فأصغرت ضد أرسيدني شخص من  
 المنام إلى أن أجعل النور داخل الزجاج الشفاف وأهبطني  
 بدهنهم الكتل وطلسم الرياح نالته من هو؟  
 قال : أنا طبائلك أنقام ماؤا زادتني أعبت . ]

قال هرمان =

■ الأمان ملكسورة العوزن في قارورة الظلمة والرياح صوتي  
 السماوسرت من الفراشات الأسيمة . كان سلك  
 من النور والدمع يكتب من التراب طوره . ■

■ علمي هو ان تعلم في شخص لطعام من مطبخ الأعلام  
 وشرباً من مناراته الكبيرة. ونظرت الحيتاني  
 فاذا بدني يرتز بالأشياء الكثيرة ■ هذه السنة  
 الطاموسية. المرارة شم مطرعا ملكة فاذهبت  
 عقله والطفات ناره ■ في شبايك هملتي  
 الكبيرة سيكون الزجاج مدقناً لأشياء  
 الكثيرة 

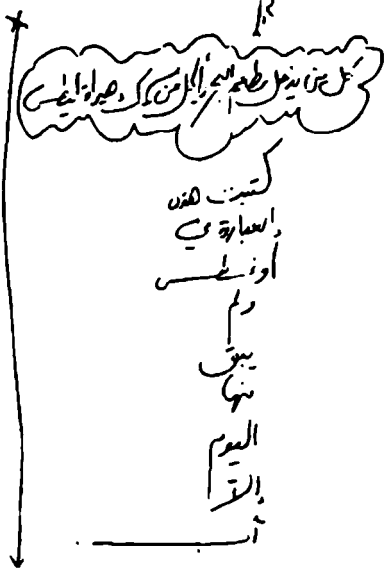
|  |  |  |  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|--|--|--|
|  |  |  |  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|--|--|--|

 تلك أنوار قلبه  
 وذلك غاره. ذلك العلم سره أثاره ■ تلك أثمار  
 التي سوف يضره السواد بأعضائها بهلول ريدس  
 نعال السماء العميقة جالت من المريق كاتاً سره  
 تمت غيمة العقيقة ■ يقطن البهايا جندارة  
 صبه ويرعون أولاتها بالأستارة ■ أنا نقي  
 أنا نقي وتنتج أسى تسير وتكون جندارة.

وانتهت الأمان

أيها القاري  
 كل من كعلك جرميس  
 وزيته .

من  
 لمعاني. تخرج صائفة  
 وتنقض على كفة الصبغة



رجل القبايل ايارا ايلو لوفية يتقي من غضب، تروية  
 سحر يسحب طائفة أبقه ورويه بكل صوارم  
 حكا الملازم الطورية

أُنزِوا جِ بالعمارة  
 أُنزِوا إلى ربيع ندياً خمر س  
 الكفة الورقة - سر قبة

يأتي رجل من الشرق بيده منارة ويضل سرداباً  
 ينادي : من رأى امرأة شبه هذه المنارة ؟  
 - انها معلم السبع الذي يظهر من دولة الضمراء  
 - انها خزائن الجمل التي نقتاها من فم الأسد  
 - انها بيت العطور من رأس النخلة الكبيرة

ظاهر العلم قبر  
 وراطن العلم منارة

من هذا العالم الذي رأس الرجل يمت فيه من واحة الرأة . العالم الذي  
 يمت من بيته - العالم الذي أصيب فيه الضفاد بالوبوءة والرمب  
 الضفاد الذي يمت - العالم الذي تهافت فيه من أرة الت  
 الضفاد الذي تمتش العالم بصورة رجل يأتي من الشرق  
 من هذا العالم الذي يمتش الت عن فيه منارة قد يموت

كلُّ ثورٍ يقولُ ولكنه لا يموتُ



- علم هذه الورقة الفيتاغورية كان بزواج شرقياً -  
إفرضي ايها الحروف ماني جوناك سوي  
عسبة الأضراع إفرضي ايها الشرقية بزواجك  
السعيد .

ليعد لي القناديل ضنود لا يلبق الا بيطنك  
المباركة يا شره الأوهام النورانية التي أذوق  
مالا أتول مالا إن سون  
التي أوهم الأرض بضياها أنت يا منارتني العظيمة  
بأنهدامها لقد تأنت لي ضنودك التي أوهم  
الأرض بالبحر عنك يميني أنت شمالي  
نوقي يا منارتني  
تحتي

[ المحشيشة الفاتنة تشرق بصبر  
عساري ]

خرج آباي من قبورهم . خرج ابناي من اراضهم  
الآباء بمشاعلام بني والأبناء ببطورهم

الدولة الربيعية  
يرفعون ثوب العروسة الجلنارية

الأساطير تتكلم كالمخفاش - مومياء تعرية

الأرض نعم كانت الأرض تدقق  
بقرن الثور نعم كانت البهجة تدقق  
لحمة الأرض نعم الأساطير تتكلم كالمخفاش  
أيها السيد السندوسي السيد المناويح  
**ميشاقيل** سان يتخرج بالسكر  
وذرا عاكس سكة قاور سكة من فصومة ألبم  
أر. ن. ج. وم نقاطه على مسانه فرعونية . القلوب من  
الموازين الساعات من المراضن . ابو الجعل يقتر بمصير  
العالم الروابي . السلوفاة تحمل أسد الذاب على  
ظهرها . **ج. على ج. ج.**

[ البقرة تحمل أسد السماء على ظهرها ]

[ من الألفين فرسخ نحو أربع بخواتم منسوقية  
 حياة كوكب الجسيمات من طوبى الامينين ديني ] .  
 اللغنت على من يعرف تاريخ هذه الأزواج  
 وأنها كمجموعة عظيمة ينسبها عنكبوت  
 وأبنة لقول فرغ من صحيفة رهن هويت  
 الألف طوطى كاتبه واقللامه تخط بهين  
 على صاحب الشرح هين الألفين نعم كانت  
 تتصق بغيره من الف الف الف الف الف  
 أو المليون سنة الساق الزائلة في مركز الكون هويت  
 الجحاضة للشمس والشمس  
 ليس منة اليوم من يلبس عن الكون  
 باننا العامة طالب بوهود مؤرخ  
 واحد واهد على الأقل  
 بصنيت انسابها فقط

## مرآة الزوال

هذه المرأة المتطهية التي تنظف عليها الأشغال هي  
ليست مرآتي مرآتي هذه العجينة المبراجية من  
الزجاج والشمع والذكري والنور والسحاب والدم  
والدع والعضم والرماد والحجر والشجر والخروج والنوار  
والليل والشعر والماء والهواد والنثر والتراب  
والنار مرآتي مرآتي مرآتي مرآتي مرآتي مرآتي  
حالة تنظف عليها حالة تنظف عليها سبع حالات  
منظفات على حالة ثامنة انظري الى سائل شعرك  
في المرأة تتخللها اسنان سلك الأبنوس انظري  
الى سواد شامتك قمت نديك الأيسر الى  
الحلوة ترتفع على ضراب العالم الى هذه الموسيقى  
من هاجبيك الى أهد الشفاء وهو يطلب  
تاريخ عدتك الى وردة تكتب تاريخ زوالك  
الأساء انظري الى عطرها ينجم من المرأة  
كقائد فسر كل مبنوده في معركة انتصر  
ضيا على أعدائه الى راياته انظري وهي  
تترنم فوق قبور المرأة

وانظري

انصهي، إنه يومك الثالث انصهي الى ابيك  
 وأنتك وحدك وحدتك انصهي من اهدافك  
 الذين يقومون ويخلصون لثلاثة أيام ومن  
 بناكك وخطا بناكك وخطا بناك  
 بناكك ان جديتك وحدتك جديتك  
 وحدتك جديتك جديتك انصهي من تاريخ  
 (الهدية) بطركم الذي يكتب التاريخ انصهي  
 أيتها الحبة التي تكتب على جبين آذانكم هنيئها التي  
 أرضعتكم من (سوق اليهود) انصهي بنور روعه  
 وحموت أقطاره .

( من القاب التذكاري : موت  
 الحبة ) .

مريم غابت :

الخط التي اتممت بتواضعها الساهرة نكب ثلثها  
 في النار ومن تحت الرماد برتقنا لتبيننا في أول السنة  
 يا زهاجدا لا تقاسر وتوقضا التتمت من الامراض  
 آسماكن الصغيرة وبعنا كل شيء حتى اننا ربما ناهي  
 صلته الشمار وبقي صيفنا بالاهدية ولطفنا أهد  
 يعطي فتانك أهد يتشمر بعياط الليل .

فاقبت الشمس  
 ضاؤها القديم من الخزانة الزرقاء  
 وقد مرها تنظروا على أرض غريبة  
 الدم على زينتها  
 وما كياجبا نصف كعكة على الأرض  
 وبها انضمت عن فلاة التي  
 الكار دنيا لم يرسل لها عربة نقل الموت  
 ضربت  
 لم تأمن فطورها  
 ولم تأخذ سوطي  
 ومن حقينتها البيوتية أربعة دنائير  
 وضريبة بالآون الكليوتيرات  
 ضربت هذه الشمس سيارة لا رقم لها  
 وسقاؤها سدة  
 وبوتها را-رافيلي  
 ونيروزها دم على المقامه الخلفية  
 العلة  
 مريم

من انقلاب الفصول  
من زوال الآثار  
من انتقال الملكية  
من تعريف الأشجار  
من فوهل الخرائط  
الأختفاد يتقدم  
بجلايه وث المسيلة ومقايير  
لعميت من سلاية أضرب

### سحافظة روائيل

وانتهت الأعمال الكبيرة أنام  
الألقاب النارة أطلعت مفرقات  
الصين من المنحة القديمة الخند - الطيور  
الألطفال الكيمياءيون الذين استبدلوا العملة  
المملكية بالبرننج انتهى المركز شلحة ومملواضك  
من صيانة السمال إلى ١٩٥٨

الأعياد جاءت الأعياد جاءت جاءت جاءت جاءت  
 الأعياد جاءت وجاءت سنة القرد الشرس  
 وشجر الأيام شخالمة رهائل . (نبذة عن الأعمال  
 والأيام) معلمو تلك الأيام كانوا سيئين . كانت  
 إقامة علم الغزيا جبرية . معلم الجغرافيا كان يفسر  
 الأسلحة في آبار ارتوازية . معلم اللغيا قال لزوجه  
 اغسل الورد . معلم الرياضيات - الأهدب في  
 صحراء الوفا ريتاج - كان ينصب الح ( دائرة ) كلعبة  
 الأضلاع كليت اسم على صورة الغروب - أيتها  
 الخوازيجي ماذا فعلت بغربنا ؟ معلم الوطنية  
 دشن ساعات موقوتة في تراب الأجداد . معلم  
 تلك الأيام - (نبذة عن طيور الأيام)

الطيور دائما تخمرون  
 في الألعاب الذارية  
 يتكرر من علم الطيور  
 الطيور التي حلق  
 في سماء السنة  
 الخردلية .



## وثائق الجمعية الأرمينية

|                       |                          |
|-----------------------|--------------------------|
| منى الجمعية الأرمينية | أرمينية هذه الجمعية      |
| لم نكتب رسالتنا       | كتبتنا رسالتنا           |
| لندن صبراً ملوت       | وانتظرنا الجمعية الحضراد |
| ولونه ضردي و الحبر    | الآن كل جمع السنة        |
| الحزولي لا يصلح السن  | كانت ارمينية             |
| لكتابة الوثائق        | لا يصلح الا لكتابة       |
| ال شخصية .            | الوثائق السليمة          |

لقد ذكر شجرة الوثائق ان اشخاصاً  
انضموا متفقين ونهضوا الي  
زوجاتهم وقصوا عليهم قصص  
الأصلح الكبيرة الآن صديقاً كان قد  
حل عليه دقائق من انضامهم  
بعد سنتين جاء اشخاص كان  
صديق قد مستهم الى الشجرة  
وذراع كان يدع من يدع الجمعية  
ال شخصية

|                      |    |             |
|----------------------|----|-------------|
| تحت شجرة الجميزة     |    | ما الذي جرف |
| الأرجوانية           |    | التواقيع    |
| زورت وثائق           |    | أهل الصفة   |
| وحسين أفواه          | ٤  | بن وسط      |
| كلمات الصوت          | -  | الصفة       |
| بالرمل               | ٦  | أدعية       |
| عنه مئات الفنين      | ٨  | أهل         |
| كانت الشجرة          | ١١ | الصفة تنازل |
| المزدلية             | ٩  | ظهي عن آية  |
| عقيدتنا              | ١  | مطالبة      |
| في الجمعة الأرجوانية | ٦  | بارس        |
| تحت                  | ٥  | تاريخي ...  |
| الصمراء              | ٥  |             |

## ببريد صاموئيل

عندما  
هذه الكلمات من الرسائل وصلت طريق طورها وتطلعت  
محنة سامي البريد صاموئيل وتطلعت الحياة والأحياء تطلعت  
الكلمات في عطلة الأعلام من الطولج البريدي لم تنزوت  
البريد في عطلة سامي البريد في عطلة في هذه العطل  
ضربت الكلمات من الرسائل ولم تعد إلى الرسائل  
تقاطعت وتفرقت عائلة الكلمات الأهم في الشرق  
والأرب في الجنوب والشرق والقبائل والولد في الشمال  
الأسرة كذبح أعظيمة النعم ضرائح الملايين ان في  
والكروالهن والرز والمفاتيح المديريه تقاطعت هذه  
الكلمات سقطت الخاتم المديري من الهم والشرق والرز  
في أسرة النعم وطار الذباب باب كراي ضرائح  
الملايين من مسيرة الكلمات في هذا العالم  
الذين في علات والشمس محوريه على رأسه عنها ضربت  
لغة أجنيت سنج البريد عنياً صبراني البريد جسد  
طائر رأسه في الشرق وذليل في الغرب عنياً العجبات  
تطلعت عنماً صاعقات ضربت علم معنى البريد  
وتفرقت الكلمات في الأرض عنماً المرسل أنحن

والمرسل اليه اُخبر والوقت اُخبر عنهما الموت  
 بلا عطفة رسمية في احتفالات ناس السنة  
 الكبرية عنهما في عطلات السجدة طارت الطيور عنهما

صجرت هذه الطيور لا تخليق في الحياة الطعملة لا يريد  
 معطفة منه اليد البليغة لغز لمام مرآتك ظل النول  
 يسبح الحكاية يا أم أربعين سنة عمر الحكمة جائزة  
 الشاعر شتاش جائزة عالم الآثار سلحفاة مجرية  
 البرية في عطفة ساعي البرية في عطفة العجزة  
 الكونية في عطفة الرسائل امهات الطامات  
 أبناء                      عندما عالم الهرمات في منة بوق  
 النهايات                  عندما الأموات عندها صفت  
 عندها                      الطامات



## ملصقات

صنيع هدا ..

١. شخص يزور أبوهام الميت وثيقة الحياة .
٢. تاريخ العملة المعدنية يكتب بحروف الراب .
٣. أسطورة العنقاء مطبوعة على كس مشوي بالتوايل .
٤. أضبار الملكة الياباني يركس ذرة صفراء .
٥. صورة فيثاغورس بريشة بيكاسوتنطج  
أرضية الطبع من دم البقرة الهندي .
٦. المتزين تماشك الكفن يعادل سر الرابة السودا .
٧. سباق المارشون العائلي من مرآة الطعام .
٨. قميق النوارس نوق مقابر الفزاليش .
٩. السنسية العورا لبرومينيوس .
١٠. ساهرة نعل من بنوك الراب .
١١. أبة - مني بوابه آسيا - يقرأ العمه القرم  
لبناته الأميان

الخ - .....

صنيع هدا .

ملصق ميتولوجي على طعام الـ مر

---

م  
ك  
أ  
ع  
ن  
ف  
ق  
و  
ل  
ن  
ع  
ا  
ب  
ح  
ط  
ز  
س  
ص  
ه  
و  
ز  
ح  
ط  
ز  
س  
ص  
ه  
و  
ز  
ح  
ط  
ز  
س  
ص  
ه

العين في وسط الكعب بحاطة  
ببسملة زرقاء وتعويذة  
زعفرانية

من طعام مجرب من مطام شوال  
نوا أبحام لايسود فيها السنه  
الامن الموت

انظمت حروف هذه التعويذة التي يثبتت حروفها على عظمه هندية ورغيف ضمير مراحمي



يكون العشاء تعويذة للسنه ملصقة  
بعظمه الهند

صين روح العرق شرفت على وجه  
الرضيف

في عتاي الأضير  
علقت تعويذة المد

على هذا المعية

هناك وح

صير العين في رطل الف ساطلة

ببملة زراد

وتعويذة ش.

زغفرانينيات

طعام الأظهير

لم يعد لهذه الأظهير من وجود في طعامنا

لم يعد للعلكة الأسنجية المعصومة

وكلمة أشفة الشمس وكلمات

الملائكة وجود في اغتالات

السنة اللبية

أصبح الشمس كتابة سرية

نادرة في وثائقنا

ودخل البيض في سخونا اليومي  
 واستعمل السمسم من  
 إضفاء وجودنا الطائس  
 وأصبح نصف بيضة قارباً  
 لرحلة المؤلف إلى نواثر الفلك  
 من أنهار الكاكاو والشوكولاتة  
 ليذهب بلعقه تارينية  
 ذابت النقوش فت ألفت سنة  
 ضررها يتية واختفى الدارسين  
 الحك الأبه  
 انتقل عمره زينتك أيتها الأعمى  
 ولم يعد لأوراق الدانتيل وجود  
 من صحونك الملكية  
 اختلني أيتها المقادير  
 تطلت ساعة الفرن وتعمت كعكة الحياة  
 وخرج النباتيون بعطالة الزمن من فرننا  
 الشمسي !



كهيل كهباء الكعكة المسمومة

كيف ترون أعنان : لعة انا صبة  
مناهة تقود الى انسان  
اهية كليا يوب

راذهب الى هيكك بلوحة فخرمة عالية الجناح  
متعالية كل من كعكة كهيل الكعكة التي يرتفع  
يعود نادما ناعم حيون أنيرة نوق  
نقد رسم على كسير الحجر ترتفع المرفقات  
الاي (طرزة) طرزا - بالطر قوارب العنبر  
تربن صحن مريرة عقرب الصدف  
يرتب دائرة الالاق والكاكين والشوكات  
على حركة العين طيور الزعفران تغرب ريشها  
في مياه التنن السهم يتقاضن في طاوة

تيقالية      من مطابخ الشرق  
 وعرف نومه : مخدرات المنعم العالي وطبخ  
 الأضلام أو شحة مرثية على حضور موصومة  
 هجور على سيقان تضفر نور الأهلة مرايا  
 طلائية تنطع فيها همرة الخدود منابر  
 وردة عنمية تعلوها نلت ذهبية  
 أجنة قرصية في بطون زهاجت محبوبة  
 بالآس والجنار والزهر  
 رايت عنمية في اللغف التي  
 تتعرب دنوقاً حنف سية  
 ديبامة مستوقية بصياح بطاة  
 وعشية طيسان يكفن  
 بموجبة النهه      برتقالات  
 الأطلس وكشتبان الحبيب  
 من يتذوق

من يمدح رطل الشاعر في طفلة  
 فما سينية ؟

أخي كهيال  
 زينة من كعلتك  
 كهراء سموت  
 الم هيايك  
 كل من كعلتي سم  
 بمر ياخي  
 سرب جرموتي أذهب الى هيايك  
 بلهجة عالية المنة  
 وأرغماك يا كهيال  
 أن تأكل من كعلتي .

### أقنعة

من صمم هذه المناصة ؟ هلزونية طوايق اللعكة  
 القلوب زينة الأشجار زينة الأجراس  
 زينة أصواتها صواء  
 زينة هوارك أيتها  
 كمناسة كهراييت  
 الأقنعة  
 بماذا تفك الأقنعة

أخلة التنكرية ؟ في هذه

بماذا أفكر  
الأمعة

ماذا !

النس ربحانة والأنعى بطريقها  
أخلة تنجني منة الوقت على شروخ  
المرأة . العقر بيبس في سادة  
عاطلة كدأس نسومة . الأساطير  
انتهج الى سيرك . هكذا يطأطين  
رأسه الأسد . الحمار يشعر بظورة  
مهنته في نقل المدفونات . أين  
تركت هذه المخلوقات مفاتيح سياراتهم ؟

ارتحل هوام العاطفة مع القبعة على صاحب  
الحياة السينمائية الطويلة للقرع معطف وقبعة  
وللفلاب قبعة ومعطف وللكلاب والضيوف  
والنور معطف ومعطف وقبعت

أين تركت  
هذه المخلوقات  
عصيمها ؟

مجموعة من العصي التي تحمل شمساً المملوك على طاوله  
 البليارد امراطورية تدنع بالعصا المديبة التي  
 فتحة العالم السفلي مجموعة من العصي تدنع  
 بمجموعة من الكرات  
 من هذه المتاهة كاهن اللعنة يقصره يقطع شريط  
 الحياة السينمائية الطويلة بسكينه يقصر  
 المسافة بين اللحن والسماء  
 كاهن اللعنة يقناع السلمفاة

### الركن على صابونة آدم

من الركن الطويلة كان السقوط صتماً أمام  
 التمامات ورقية ضئيلة أمام ألواح صديديت  
 أمام اللاأفلاقيات الجديدة أمام استعادة  
 بطيئة لعادة الكلاس أمام استناب  
 سريع وانطفاء السبع أمام جلوس  
 نادر للأشخاص غير نادرين أمام هب للجمع  
 وزراق لايفوت أمام وثب على وهووط  
 مربع أمام أظهرة مسرية

## الركض مستمر

البعض كان يركض وقت شمس الصيف ليتذكر في زهرير  
استاء حرارة الدم الصائمة الى الرأس  
الستائون خزنوا في ذاكرة أرواحهم تلوجاً  
هم أيضاً كانوا يركضون - الخريفون الربيعيون -  
أيضاً الا ان الربيعيين قالوا أيرح الربيع ؟  
الجميع في الركضة الطويلة أكلوا أصططلاباتهم وناياتهم  
وساعاتهم مدهنوا طعميلاً في السنة الكليية  
تخطوا رصنهم بالكفان آباتهم وكانوا يركضون صتاً  
نساؤهم كن يصيغن ورق الخريف بهاللا -  
أتمارهن ويركضن بالدم القليل انزن كان دهناً  
أسود في طاوة فارغة من الأرض صابونة آدم  
برفوة عزرايل  
الجميع كانوا يركضون السراء أيضاً لبسوا في  
العياد العظام القديمة بالاسهم الرياضنية  
نزاعات الرسامين في ساهات عامة - ايضاً -  
كانت تركض ضلعف طيور الرخام  
لمن هذه الجواش في سباق الموانع العاليت ؟

أيضا -

كانت الكلاسي تتحرك بألية خفية من هو  
الفائز في هذه المباراة العجيبة؟ الصقارة  
النخاسية - أيضا - سقطت بين قوس إسرائيل  
وهو ركض. من هو الحكم في هذه المباراة؟

صنّ الموتى م ينشر  
الركض ستر  
الطفر العالي والظفر العريض يروميشور أيضا يركض  
بينطلونه التصير وقيمه الذي يسهبه قميص  
يوسف وراده تركض شرطة الأوكمب  
شعلة رامبو - أيضا - كانت تركض خلف قميص  
يوسف وثائق المنطة أيضا كانت تركض من ليد  
ألقاصمة المدينة بوليهمة التأسين على  
الحياة كانت طائرة ورقية منظرها بيد موظف  
أيضا كان يركض بالبراجة الهوائية أيضا وأيضا  
الركض ستر في هذه المباراة التي يركض فيها  
تورنجست - أرجو وآباء عوائل على أربع الركض كان الفائز  
الوصية الركض على صابونة آدم برغوة عزرايل

## صهلب الجملة الكنية

آخر السنوات البرزخية من مرتسم المدائن الطويل  
الأرقام تمارس الكنية في منظور الدخان الأرقام أيضا  
في لوحة اللوحات تتناقض الحجة التفرغ  
تتناقض أيضا في مرتسم المدائن الكنية أيضا الأرقام  
تمارس الكنية الشواهد لترتيب في تواريز  
السنة القريبة من السنة البعيدة تتشابه  
الأسماء وتختلف الأيام من الأشجار تتشابه  
الأشجار أيضا - لها منظور الدخان - أيضا -  
تتناقض الأشجار  
أفيد من تنبؤ الطير الأفيز - أيضا -  
الطير الأفيز يتناقض الصندوق حين يفتح تنبؤ  
أنواره - أيضا - الأنوار تتناقض القبور تتخذ  
صية عدائين - أيضا - المسافة تتناقض

.....  
.....  
.....

آه أيتها اللوحة المومنة  
لقد انعكس في مدائن الطريق  
منظور الدخان ١٩٩٢



## تطهير الغوايات

من أين للطيور هذه الخطط التي أوقعت  
السماء في وصية الأرض ؟  
حكمة نائية ترض أزياد الأبراطوريات  
القميية و انتيالات المصايريات  
المعاهات يملك للموئلرت ومنهم الغوايات  
ديمقراطيات قصير فوق اركبة الموترا  
أرستقراطيات واسعة الأسم  
موديرات بيتجان من ريش تطير  
في المدة التي تمرن فخطط الأتقديلات  
المليق

ما الغوايتير ؟  
هده يرزغ رأس تلوثة السلام  
علماء لملوك التراب و علماء لملوك السماء  
و علماء لملوك النار

ويغير الطيور سلطنة العالم

في الساعات القمرية الساعات التي  
أثمن الدهر نيرا الطيور سلطنة العالم  
نزلت الطيور ريشا لترتيب ثياب  
الملوك ملوك الساء ريش كثير سقط  
في تلك المباراة الآلهية شامر فاع  
عالم النار اختلط ريشنا بريك  
تصرف الآلهة أين الطيور طيور تصرف  
- التي مرأغوى الدهر بكومة الطير  
- الدهر خائض الدهر تصرف  
- التي مرأوق الساء ريش كثير تصرف  
- التي مرأوق الساء ريش كثير تصرف  
وتتبع عظمة الدهر على جوف الرياح  
أغواية الآدمية  
الطواديس

أن ط واو ي س أن ط واو ي س

أقبل أيتها الطواريق الخفراء والعبي وصفق  
بأصغرك واصرهي صرافاً عظيماً اطلعيني من الزنجار  
النزير يصنع السمعة التي تقف من طومت  
فحس ومن فنيته الكنان اطلعني ايتها الخفراء

ولم تظلم بعين الأضيق البير يلجج باسم الصاعقة  
سقا القلم علم ترطاس الرئاس وناواه الطعام  
والسلب والنوم و <sup>ق</sup> في البسيرة

خزج الزهد من فمه والكره من عظامه  
ولم تقبل رصاح: لست أنهدك

كيف يفهم اذا طلعت منه م ن ه  
ولم يفهم

رصح اقبل ايتها الطواريق  
من أين تقبل وهو عاملنا

بل انتا هو  
 بل نموت ان حزننا منه  
 صل يرينا ان نموت وماوا نفعل بموتنا  
 اسنان شرقه وعزبه نصفه ونلعب  
 نأين نفعل وهو عالمنا ؟  
 ط و ا د ي ————— ط و ا ر ي

هل نفعله نحن طواويسك التي نموت  
 لو اتبنا ؟ اقبلي اقبلي ها هو يصرخ  
 كيف يفهم الملح تغني اغريب اقبلي اقبلي  
 ها هو يصرخ يا اكبرنا كيف نطلع وهو يصرخ اقبلي  
 اقبلي

يقول الكبرنا لنت و ما تفت الطواويس

وال الاية الح الاية ارفع اقبلي اقبلي انتي الطواويس  
 و

ط و ا د ي ————— ط و ا ر ي

أمام طباق بعين راحة وقنينة غاز فارغة  
طباقك عاقل أيتها الكياة يصبح للرب من  
الشجرة - أضر شجرة ذات - أيتها العنار  
يصبح أفرعك أرى العنار اشتعل أيتها  
الفتيلة وا الطوبة الكنان أنزجار أيتها  
الزجار يا طود مرآتي يصرف ما طر على لا  
وجود للطواوي

أقبل أقبل تصرف

الطواوي

وخرج من حجرة المطبخ تتبعه الطواوي  
بنوسلاتنا أقبل أقبل  
طاء طاء طاء طاء طاء طاء طاء طاء  
وني حجرة الصنوت

←

إلى الأية إلى الأبد العالم مجرة هنيوف  
أبي الطاهر جبر لنا شطرنج الموسيقى  
وقارباً لسرنا الهزينة  
تفضلوا أياً الصيوف

كل مطارد يجب إلى اليار وكل زحل إلى اليمين  
رتبوا الأشرة من فضلكم كل ثمانية كل واحد كل  
عشرة وكل شجرة غليون  
أدخل أياً إلى دم وزرع البالونات إلى الصيوف  
بالونة بالونة بالونة

للأطفال علوم الكرسالات لطفاً  
من فضلكم أضرب أياً القرد  
أضرب أياً الأسد أضرب أياً الخنزير  
أضرب أياً البيفاد الرباه أيتها  
المهفات لا قدس نوضاكن المعهودة  
وووووو أين اختف

معزج البريد ؟

شكرًا لك هذه الهدية .  
ما هذه البريئة

الطاووسية ؟

محملاً كما أياً الخادم أطرد الضيوف  
أقذف سطرالموسيقى الى النهر  
الى النهر انجذب الفري

- كيف يفهم انجذب تعني اطلبى ؟

أعجبى - لا وجود كرج - لا أناديك لا  
أهبك لا أظانك لا ازهبوك  
لا لا لا لا العالم على بك  
لا أهبك لو العالم على بنياك ؟

بصبي أربنا باتبعوه بتوسلاتنا اجتنبوا له نى دوار  
دولته خلف شاشة تلفزيونية تلفزيونه ووسوشين  
ابن الحوايس و... وضرع من هجرة  
الضيوف تتبعه الى الأبد وشوشات الحوايس

الوطاويلد

## ألوطاولي وط اويط

لوزتني ياء الفداد في أربعين عاماً من العوالم  
التي تفوس في هجر الزهرة وأنا سكت ألف مرة  
علم دولتي كدات دولتي دولة المتر أكبر دولة  
تظرفها سراً بحجم راحة اليد نفوسا التي العوالم  
الأجنبية من تحدي أي شيء في هذه المفرة  
الحجيرة من دولتي

هم البسوني الرواء وأقلوني أنوار من كبرياتهم  
وهم يوزع في أرض نيزهم شجرة  
أنسب أזור ما بنار وتائقهم  
أنفي وهوهم سرتي أن أنفي وهوهم  
هم إنتهوني لفي وهوهم وسوني  
بنفيم وتم فوني أنا سفير نفيم  
سرتي أن أنظف العالم منهم أن أكرس حياتي  
لنبيهم أن أقيم سلكي على انقاضهم أن  
أبشر بريعي هم وسونهم



وهم وجدناهم هم  
 ونزجهم معلومين سفير نفيرهم جعلون  
 أينما وجدت آثارنا فأحمرها نحن أنتدنياك  
 لموتة محونا أنت ملك جعله المتر من نطق  
 على هذه الدولة الكبيرة نزل وظيفة الخادم  
 أعان الدرر صلت وأشرفنا نحن فوضناك  
 ليكنس الأرض وسرنا من رسونا  
 خادوم العالم على أكبر دولة كما أمرت بموتنا  
 أهميناك أنت آلموه الأكمة  
 يا مترهمنا

هم خلقوا على أعظم القابهم وأشتملت  
 ببردتهم أحسنون من متر وقالوا  
 هذه هي دولتنا وقالوا أشع فيها  
 الخراب سنمنه لقب الخبز الأوكظم  
 وأعطون قدام وقالوا هذا عالم شكرنا  
 هم رفضوا شرب الى مرتبة العالم مخوفين كرسب آرياء  
 ولقبوني بالمرابي الأسمن

اكتبتك بدم السرح أيتها الوطاطوط امصصك  
 اختلجتك أقتلج رببكتك يا بيت التماس الذي  
 أذبتك بأنواره أبسرك بجان أجنبة الطالسة  
 أيتها السرح أيتها السرح الصصك الصصك  
 طابع رهيقك على رسائل شراكتك أيتها السرح  
 أشركت أنتفسك بدم السرح الكسك أعلنتك  
 أظن من قدومك أناريل لصواعقك اصبحك  
 اغويك بلهان معادني اغويك أنا  
 المحوه الأكبر المترجم المرائي الأسماء أنقص عند  
 وأتقد معاديتي الى واقعيتة أخرج أنسف لغزك  
 ما محرمة الدائمة اخذتك اصصك أنام مقابله المذم  
 أجهلك طعمان نذجب العالم أهرج صدرك أدعو  
 المايا الذصية لحظفك ذبكت المحوك انفيك  
 اصصك أيت الشفانة  
 الشفاون

فضحتنا أعيت شأنا أضرت وهوذا الصصت  
 طابقتك على نارنا مدهتنا ذكرتنا كتبنا غيرت  
 جهتنا

أخرجوه من الدولة  
أخرزوا العلم من قلبه

عاقبوه ٤

صم كافونوي

## ملكات السرخس

تاريخ نظامه كاملة نظامتهن وسبح جيلولوجي  
 لغصون جيلاتينية منحتها أنوار القنديلات  
 • قنديلاتهن وأطر المنذيلات منذيلاتهن  
 وأظم الكرسيات كرسياتهن السندوسيات الملكات  
 السرخسات

|                        |                  |
|------------------------|------------------|
| العالم صدمته كهربائية  | نظامي أضطرلابهن  |
| القناديل المنيرة       | مناصة            |
| الكراسي الكهربية       | توزون العقل      |
| القناديل المعتمدة كاري | انطلاقات         |
| تقوم من الرصد          | تطرن حاشية       |
| الأسلاك أيضا           | النفائيف العقلية |
| الأبر                  | الأقليات         |
| الملاقط                | نظامي حليب       |
| كلاب                   | أظم الآدميات     |
| العباب الأظفر          | أظم آلهة نبات    |
| المخدرات الأضواء       | ذنباتهن          |
| المحسوة بالمخدر        | صحاتهن           |
| كلها كلها              | المظم            |
| تغوص                   | الربعات          |

في محي غورا تهن وعنده لبياتهن  
ويدي

ناغورا =

في السرب  
في السرب  
في

مطرب  
أنا كبرياء

التعريفات

أخيراً وقع ان اعرفي التسمي التسمي ببلان من اسم الأمير الطغر واصل  
أطفال ان وما لا تم حوز من التواريخ وعضوا انما كماله يقطنه التواريخ  
اذن من ارتك كل هذه الأخطاء واذن وقعت بالخط والخطم كماله  
وما أخطرت انتم الأخطاء  
أخيراً كان ستمائة سنة من الأندلس التي أولها عالية تملك هذه التهنات

هذا الكتاب  
مفاتيح  
ربيع بلاد وراية

هذا الكتاب  
مفاتيح  
ربيع بلاد وراية

ما حدث كان تقريباً لربيع سنة الأذن ربيع لصالح فريد وراية عن حريف  
لصالح ما يراة ان يصير صانف.

لا تفسد لوجود خاتم فزنته على فنفة كانه قيو معاً في فكرة  
 لوجود شرط المحور بسيرة كلكا من اوفضة الزهرية لماذا الم تخط  
 من قبل ولم تنك ههنا تطر من بعد؟ هذا لك هذا القوة اخصلاً  
 علم الاختلاف ما بت الله؟ لماذا تقول انظمو او تقصم انظرطوا  
 او انظرطوا او تقصم انظرطوا؟ ما عهده اهير الخان منه ما عهده  
 اخيراً  
 سارة سوا خاضرة خلقنا سياره سارة خادعة ايضاً هذه اطلاق  
 كراج العالم بأعياد بينما تقصم ان كراج العالم قد اطلاق يوراع  
 تبار قليل  
 انك كرا ايه الزمن

واخيراً  
 ستم سماع من الفيروز  
 ستم سماع من الاولو  
 ستم سماع من الزمرو  
 ستم سماع من الرجمان  
 من عهده هيكرو تعني يوماً او امراً او اخيراً لماذا نضيف اسم الربيع الى الزمن؟  
 هذا الربيع وعشرون ساعة من الجفان تعني يوماً او امراً او اخيراً لماذا نضيف اسم الربيع الى الزمن؟  
 نك وكل الهيرليت  
 ولنا كلام لا يتقن

خنتها فحلتية رد الأء وشلا نظرننا أن نظرننا وليست لنا  
 كلانية المراد وشلا رستط مفتاح من جيبك ونى أنهارنا  
 فبترتك العالم وشلا تأسر برطها لك بأن يسقوا  
 رطوبت أسماكنا وشلا مفتاحك ولتم يسقط من جيبك  
 نحر أنهارنا دورى سبلك هطلا وعلو مرآتنا  
 أيتها الحبيب الأشود تستعرض أثيره غياطك وأرواحنا  
 مزوجنا حلك أنا أنا أيتها الخطومة الومعة التي تقبل  
 أقطاننا

ستة ساعات من الأتلام      ست ساعات من البرق  
 ست ساعات من الورق      ست ساعات من البرق  
 نحو يوم كامل غدا توارجك      نحو القويولة العالية  
 الكلمات  
 أنا أنا الجبارك .

صبرك العليم

## صيرت البلور

تذللكت البلورة عن أن تترك العالم  
متر لا مترين أضيرا  
على كفه المسامحة الجريئة سأضع فضلة من شعري  
ليرطبه السمن في بلورة المواربي  
انظروا إنه ينسج أسطورة من حجر وفضلة شعر تلوونه  
دائما يصنع كعكة النور  
عصف واحد من شجرة السمربو يعوز دائما بناتم الظل  
من الحياة التي شمسه كسرتة  
شفاف هذا الخلق الذي غصنته بلورة ونحن الكاشفات  
التي يمترق نوره يفرق في شهور السنن ضبرا قولنا لآتنا  
صنوف أصلايه معتم هذا الخلق على  
سطح العالم لا يهدي أضرا ولا يهدي اليه أهد وكل الحكمة  
بعد والمنار الشعرا ابن العاصم ابن النبي  
الموظف الصغير على أفتار قليات من آثار التحفيع

صل لأهلين حياة ؟



فنوار ربي قديمة انفتحت على بعض أظفري درافق  
 على مرأيا عظامك العظيمة أهني سمياتي نوري  
 فكيف طلاسسم العيشة في غزوة الخوونك الصغيرة  
 الغزوة التي كان طلامي فيك نورا وبياضتي هو كما مجاور الغزوة  
 الحكيم على يارك، العنا ربيع مجاور غزوة الخوونك الخناطية  
 التي تجذبنا ببرادة العقل مجاور غزوة العنارات العظيمة  
 مجاور غزوة النور الكبري التي هي هجرة وتطريزي بأما طير

ارتفع نوري رأسي عالم الأبن وظهور صبرنا في البلورة  
 المستقبلية

أركولوها  
 الأبن

واسم الأبن

واسم أبي يتجول في مجر  
 تشرق بمعاودة الحجر (١)

• ساعة الآن •

راسم أبي يعزب شراً على ضنود القمر  
- هنا نضرب -

وهي الساعة السعيدة ابتعد

وهي غاضب أمان

يعزب القمر من ذاك قريبتاً

لأسم أبي

من أجل ذكرى الساعة الأروية

• السن الذهبية •

راسم أبي يفتح عبادة الضيب ميخائيل  
ميخائيل أيبا الطبيب لا صدق أبي  
كم الساعة الآن في عالم الموت؟  
أيبا العزيز ميخائيل لقد ذهب أبي  
بسنة الذهبية إلى القمر  
وما زال يحاكيها بعيني بصيرطون

لقد استخفرت - يا نعم أين - روح بيتنا  
 التي عبادتي الشعرية وعذما سألنا هل  
 يضع الموحين ينصروه فإنا ذنوبنا؟  
 أجايب الروح

نعم

لا

(١٠) - تطير فرقة - أي فتحت جناحيها وحده العالم  
 من هذه الليل القاسي  
 لا أهد لنا الخرائط سوى هذه الفراشة  
 ولا أهد هذه الفراشة سوى نار أبي يحيى  
 خلقت شبت جناحيها على وجه  
 وتنفذ به إلى عالم المياه الخفية

(٤) شيخنا في علم الطب مهنا مكي معاصر  
لأديان في المدينة المقدسة بمراكش  
بسم الله الرحمن الرحيم  
إن أسكن بلادكم بكموم القرنفل  
يا عينايل

نظارة الأوب  
بندور السرخسي<sup>(٥)</sup> تنموني زاهما  
العالم آتاسم  
والأوب رضني برؤياه السرخسية  
١٩٨٠/٦/١٢

(٥) ليتقد قديماً رانا بندور السرخسي  
كانت تخدم بني الألفاء

## المقاسمات

رملقنا بنى صراط البحر شجرة  
وشعرنا صبرة وكرسينا رسائل متروكات

- قالت سفينة صبرنا - يا أبي - كيف تدخل الغريب  
معيًا - قلنا : الفيضان اغرق كل شيء الا كرسينا  
نهبه بعد على الماء قال - كرسى صبرنا - يا أحن كيف  
قياس الغريب فوقنا - قلنا - من لم يكرسنا  
تعلنا زراة الناي من الهواد

- قلنا للمصور أرسلك ايها المصور **روفائيل**  
أخرج من عالمنا واترك على كرسينا رسائل  
العالم **روفائيل**

- قلنا ليكاسون يستطيع أن يخرج الأسم  
من الحائط ؟ نحن نعلنا ذلك مع المرحومين  
أخرج بيكاسون عالمنا واترك على كرسينا  
دم أركين

- قلنا لشارلي شابلمن من أين لك  
سبياد العصا البهلونية ؟

انخرج من عالمنا وانترك هذه كرسينا عصا البهايل  
 قدنا كرسينا عرايك اروح السواي يا كرسينا  
 اسامير شتاخ عليين

الخبثاكي  
 الروح  
 الرحلة

من كنة سلفا دور والي نضع  
 كولايج هجرتنا ونصقمه بصنع  
 الراجاكي رولا الايتاكي  
 الغراب يصحينا في هذه  
 بتا كوير ونزينا انا

ناتروم اليمين بالاييتا نيوروك  
 حال اننا عرايتره ايتاكيه كبري : خداو  
 رهاصينا  
 طرا لطفه  
 السنين فينا

تصالح للعين  
لكم لا تقصروا  
في نقوشها أسامة بن جندب  
الغفار

مريضاً تقصراً راحة العرق  
مختطاً بهجاء التراب  
عقبنا أو  
مريضنا حاملاً  
عقبنا أو  
مريضنا حاملاً  
عقبنا أو  
مريضنا حاملاً  
عقبنا أو

الربيع  
تذوق أيها الغفل  
لساننا

ذكري طبعكم تمشي لعمرة طعنا  
أرسلوا شوكتكم لنفقت به صير  
منفانا أين جدكم من ذوق الرائل ؟

صبروا  
عبدكم → (عظمتكم)  
بقنينة العطر

منفيون فخر أيتها الهواء

سكننا  
و  
مجتنا  
منا ديل



نعامة الأتوار

أرسلت من فهدك لاشد مريية الخادم  
والبرين قدر صبرك لا يوجد فوق أية نار

تصنعون ببقاب البهلولة  
ومني عهنتك باز بند آصف

في يرك المعلقة النورانية  
ومني الطارة الحرة السوداء

وطبخك أمسيك فيناغور  
وغاملك

نومك

في فاتم السولير  
معدنك محسوة بالقرفة  
والناردين

مهناتك سعفان الستر ونيات  
وشكره انك طيب  
و بلورك منظر  
ألميب

أجمل أيامك الأربعمائة

أصدقاؤك حريفون

وأجبتك كاملة

مخازن أصدقاؤك تمدد العالم

من صمرائك قاصدة السماء

ومن هويتك صحر الفلاسفة

ضامتك رأس من صينية الكرامات

أنوارك أنوار والتقدير أجزء الغامرة في دلال الكتابة  
المعركة آلة ملاقى الكهربية واستعاري أنوار  
أنوار

مراقبي سفينة

أعظم سرِّ باطنك  
ما أشر ما تموه النواة  
زواجنا باطني واتصالنا ظاهري

عندليبنا  
فرد غير معدود

عندليبنا  
فرد غير معدود

## تداولية السم

(الشمع بوصفه علماً متدرجاً)

ارتفع بها العلم لم تعد شجرة الأقاليم  
مما بينت في الأرض وجمد الجوف  
قنينة البحر واقفت أذرع الأنطوطات  
ترفع العلم : المخطوطة ذهب التي تنضيه القرون  
والعالم كله يرد النور تفرق السماء  
ببردة الألسنة

- لمن كذب الجوائز تلقى ؟  
لمن جوائزك أنت؟  
الكلية

كتب ابي اسحق هذه المثلوقات  
 التقط من الارض سقلا المتاع زلف  
 الارض - ابي اسحق عمر - من هذه الخردة  
 السلاب وارفع ارتفع ارتفع  
 بالمرحل العظيم .

للمسألة وهو تدولي

١. التعاريف المكتوبة في كعكة العلم
٢. الاسماء المكتوبة بالفضة المقتول
٣. سماوات الباذنجان
٤. الاشجار العزيرة في صوم اسمان الأمير المهر بيات
٥. العملة المعدنية من الصور الفوتوغرافية
٦. زجاج نظارة للقرارة على سطح الهواء

للاشياء في المناسبات الكوراشية

طغراء .

السيد 274 علم تبتهم السواد به  
U كأس لزصرة الأوقيا نور كلمة  
البرق - شوكه أدد أجمعة الاسم  
202 من هو السيد 274  
علم طهر من عهد الكف 414  
(تاريخ مجري) أم ولد من بيتا  
السواد 166 (تاريخ سادي)

274  
202

ابن عمر الذي كتب اسمه بمحروف البريع  
 القريم وجعل صنوه الساء لبانا من  
 ضمة الحمازة على كبريت احمد الذي ينزل  
 صمد بن مناقرة الفجلا الذي قدمه على  
 صديق الدنيا وطواريف أطوار الذي  
 جائزته عشية شرب ورد الله منزل الذي  
 مرآة قاصدة وحقوقه خير الذي كتابته  
 آية وسنة كريمة وفسره معراجية  
 الذي عطره سدر ريس وطيره خطاف  
 المغرد على نسر الكلبون وقلبه تلويح منأري  
 ونضرة حبه الذي 260 بعض اسمه  
 الذي الشمس أمامه طيبان وتماطه  
 سنه الذي

لفتن الأمداه أسرار ومحرونة آثار  
 في جوائز السنة الكلبية

تقدّموا عن السيد الشيخ  
ذات خاتمه البلوري  
الخط عنده النور وطبته

فيا دم ستان كرمناك خريفه  
ما سه سر وابه الصيف نبينه  
الذي  
الربيع

راؤه  
العالا عينه  
والدولة وال  
وهذه طفرأوه

للح.



الثاءات

بقوة الزارجات      قطفت ثمرة العلم من شجر السميت  
بقوة التفتطيات      لتبت بلوم الهملوكي خلفه  
الشركيات

بقوة النيرجات      فطمت ما لم تعرفه النريات

في

المخطوطة المعاصرة

وأسماها

جواهر اللمة الكينية

نقاد

سباط - تموز ١٩٩٢

لعمري

رعد عبد القادر ..

• سلام الزيارة •

اسم عليك أيتها الملقبة الوهنية • اسم  
عليك أيتها الملقبة المزنزية • اسم عليك  
أيتها الملقبة القادرية • اسم عليك يا مكتبة  
الحق الصافي • اسم عليك يا ليتوا - الصديق •  
اسم عليك أيتها المخطوطات في ملتباتنا المنزلية •  
الاسم عليك أيتها الكلمات • اسم عليك  
أيتها الحروف • اسم عليك أيتها النقاط •  
اسم عليك أيتها الخطوط • اسم يدع الحك  
والشطب والبيض • اسم عليك  
يا مخطوطتي في الأماق • انتهى سلام الزيارة •  
وبن تمة المخطوطة

السلامة

كتب بخط الفقير حكمت الجمال وسما ،  
أيلول تشرين أول ١٩٩٥

ديوان

الأطروحة الشعبية

( نص في الكتابة الشعرية الجديدة )

١٩٩٤

• سلام الزيارة •

اسلام عليك أيتها الملكة الوطانية • السلام  
عليك أيتها الملكة المزنزة • السلام عليك  
أيتها الملكة القادريّة • السلام عليك يا ملكة  
الحنف الصراحي • السلام عليكين يا لبقاً - الرهيف •  
السلام عليكين أيتها المخطوطات في سنتنا المتزليّة •  
السلام عليكين أيتها الكلمات • السلام عليكين  
أيتها الحرف • السلام عليكين أيتها النقاط •  
السلام عليكين أيتها المخطوط • السلام عليكين  
والشطب والبياض • السلام عليكين  
يا مخطوطتي في الإحراق • انتوني سلام الزيارة •  
وبن تحت المخطوطة

السلام

كتب بخط الفقير حكمت الحاج ورشها  
أيلول تشرين أول ١٩٩٥

ديوان

الأطروحة الشعبية

( نص في الكتابة الشعرية الجديدة )

١٩٩٤

## رسالة الى الأطروحة الشعبية

لم اكتب بعد أن اغلقت عليّ أشهراً من الكتابة حرفاً واحداً، وها انا ارسك  
كمخطوطة من مخطوطات السفر في عوالم الكلمة الرحبية الى مخطوطتي الأخرى  
" جوائز السنة الكبيسة ١٩٩٣".

لم اهدأ اثناء كتابتك لحظة واحدة، ولم اتنازل عن شروط توصلاتي في الكتابة،  
وما انصعتُ الى شروط كتابة الغير.

خلقتُ مصادفةً حياتك، نعم خلقتها بالانتباهة والاصفاء، ومرت حياتك من بين  
اصابعي. .. الا انني اخشى عليك من الضياع بعد اكتمال خلقك..

ومع انك احتزت مكاناً في أعلى شجرة انسابي الشعرية، الا انني احس بفرتك  
وكأنك لفة طير غير معروف لطيور الشجرة الأخرى، ولذا فأنا دائم التفكير بمصيرك،  
ولا اتمنى لك حياة كحياتي الزاهدة بالأضواء. ولا ارجو لك توهم الفرح بالغزلة، بل  
اريد لك مصيراً عظيماً كمصير " عوليس " لجيمس جويس، أو مصير " الأرض  
الغراب " لايوت، أو مصير اكثر ما احببت من عوالم الاشراق والسياحات الدوقية.  
لا اريد لك ان تكوني ضحية للدوق العطال ولا للنظر الطاريء، فأنت - كما اردت -  
عميقة، مشتبكة بأفلاكها وخارجة عليها، وانت موقع حمد النجوم التي كنت قد  
احتفلت بها في حياتي..

أحبك يا أطروحتي الشعبية، كما احببت مخطوطتي " جوائز السنة الكبيسة ١٩٩٣"  
فيكما كل ما احب، كتبتكما تحت اقسى الظروف الحياتية وامرّها، اشتغلت في  
مختبرات اسراركم طويلاً .. وساعدت طبيعتي، كثيراً، على ان تكونا بمثل  
الخصوصية التي اصبحتما عليها..

ولأن هذا الزمن سريع، فقد حاولتُ أن أكون أسرع منه في الاحتفاء بكم. بالكتابة  
- فوراً- إلى كتابتي، التي صيرتكما نصين اثيرين لدي..  
ولأن هذا الزمن لا يلتفت إلى الوراء، فأنتما نصان مستقبليان، فيكما كل الماضي  
والحاضر والمستقبل، تنتميان إلى حركة الحرف وطواعيته في تشكيل عالم من  
العوالم، وحياة لها بشرها وأراضيها..  
ولأن هذا الزمن شحيح العاطفة، ثقيل الصمت، عسير، فقد اردت لعاطفتي ان  
تكون رسالةً، ولكلامي ان يكون كأساً لدم جواهري .. فكتبت ما كتبت..

رعد عبد القادر

---

• نشرت الرسالة في مجلة الأعلام العدد المزدوج ١٠-١١-١٢-١٩٩٤ وقد جاء في الهامش:  
الأطروحة الشعبية: نص في الكتابة الشعرية الجديدة، انجزته في مايس من عام ١٩٩٤ / "المعدة".

## فلك انت فلك

مصاب بجنون العظمة، تضع القرون المظلمة في زاوية  
وتكتب على غلافها بالحروف الرخسية اسمك.  
براية وسيف وعمامة، بيخور وماء ورد ومهفة  
تدخل مرات بشجرة نسب كاشهر نسبة على الأرض،  
واحياناً، انت مصنف الكتب في الدولة الباقية على وجه البسيطة،  
تحتفظ بنسخة من كتاب آدم، ما اعظمتك، ما اروع كنوزك،  
ذخائرك ذخائر واعلاقتك اعلاق،  
كيميائي، شععاني، المعني، فخر الدولة،  
ومع هذا فانت لطيف للغاية وشفاف،  
ولكنك نرجسي واسطوره  
وتتكلم بلسان الطير، لبلبان وحاذق  
ولكنك مهرج وصلوك، طويل وقصير،  
سألت في الهند وحذاؤك في سمرقند،  
فيروزي، مخبل، مطيرجي، ساعي بريد،  
صانع عكازات، مهرطق،  
لظام، مواكبي، عزالي، جرخجي،  
لظام سبح، لمبجي، صاحب خراج  
ملفق تهم، شاعل فتن، حائل دسانس  
قصخون، مهندس مساحة السواد  
سارق شواهد القبور، ناش، جناني  
جانزي، منجم، اصطرلابي، دون كيخوته،



## انت فلك

عجيب، رايتك بيضاء وسوداء، وارجوانيه  
وسنك ذهبيه .

وعباءتلك مقصبه . وشدروانك بلور .  
وخمرك عصائر رز . ورشفت كشتبان .  
ذواقه . صاحب مزاج، فلك

## انت فلك

في فمك علكة الحلاج .

نجمه خفيف

روحه طويلة . قبره على ظهره

صواعقه في جيوبه . فراشاته

في سريره، مؤدج . بهمهاني،

خنيابي، رفيع المستوى، ممطر

نسطوري، منداني، علاني،

قرقي، عندي، نسواني،

ابو قبة الذهب، القررة عيني

الساوي، التهامي، البطحاني،

النجدي، المشرق، السلماي،

المزفرق، البلخي، الشققي،

الزنجيلي، المعطر، الصيدلاني،

صاحب قاصة البرق، المظلم احياناً

رغم تبسمه، فلك هو فلك

الأيام في يمينه والغياب في شماله

الأرق في تلغثمه بعبارة الود. من هالة القمر

الأصفي من دم جريرة المظلوم  
الأنتى من فيروزة المجنون ،  
ورد حدائق  
صورة شمس،  
**فلك**  
ليل وليل  
هندس  
وقرطاس، نيلي، وقلم قوبيا  
ياكل نجوم الليل  
يصيح : سخاطة يا سخاطة ،  
بطنه ققص ضوء يهتز  
منطى بشرشف اخضر  
مدبوحة عليه طيور  
صغيرهن في دهن.  
**فلك**

## هو فلك

عربنجي صواعق، درزي عطور، وشيعة صبر

طوبلة

اطول من رسالة ملفقة

متاهة

تكبر، و

تكبر، و

تلتف

وهو بسوطه يضرب الصواعق . هو

درزي عطور يشم رائحة الحبر الكذب

في رسالة ملفقة

عن ضياعه الطويل

ويدخل في قلعة تشبه دورقاً بعنق ملتو

هو عربنجي صواعق

ودرزي عطور

هو دانماً يضع في فمه بوقاً اسرافيلياً، ويضع

في يده خشخاشة يخشخش بها

للقرون المظلمة

انقلابي، فظيع،

مفرط رمان ورؤوس، مزته جاجيك وعرقه مغولي،

تيمورلنكي، گلگلي، برقوقي، عاملي،

صباحي، طاووسي، علقمي،

صاحب قواعد، تحتاني،

نجومي ، زئبق مزاول ،  
رجراج ، تأمري ، منجنيقي  
في رأسه حمى قبدارية ،  
يتمرجح في أرجوحة نيروزية  
امامه قهرمانه ، وخلفه صبية عالمه  
مهرجه ، مدلوعه ، تصيح : ستي يا ستي ،  
تحتك كرسي  
وتحت التحت  
كرسي  
كرسي سريالي  
( وغيمة تجلس فوق كرسي ) .  
هو سريالي  
بخشخش للقرون المظلمة بخشخاشته ،  
انقلابي بديع  
صاحب اسماء والقاب وهوادج  
متوج بشمسه .  
كائناً من كان  
داود باشا  
أو داود ابو الاله  
العربنجي ابو النفط  
أو عربنجي الصواعق  
خياط امبراطور الصين  
أو درزي عطور بغداد  
كائناً من يكون

هو

محرّف أشجار ، مزور مرايا

جني مصور ، خطير ،

سارق جنطة النار ، خاطف

قلوب

هندي ، بزون اسود ، مشعد

بيده مسحة كهربان

وفي عينيه موتى النوم ،

قبائله اصفاء احلام

وزوجته خزعلية .

عندليه اخرس

خاتم الذهب في حنجرته وقف ،

ريشه ذهب

ودموعه تراب .

خييط ستلي ، حاد المزاج ، يخييط

زجاج ، يخييط ريح ، يقطر سواد

يخييط مرايا، يخييط كؤوس ، يخييط لسان ملوك ،

خياط مدني وعسكري، يخييط زمن ، يخييط

شق عميق في الظهر، وثقب كبير تحت جيب الصدر بأصبع،

يسار دكمة تلصف كدمعه ،

يخييط لؤلؤة مخبلة بالنور ،

يخييط جفن طاووس ، يخييط حلك غراب ،

خياط ماهر

يخيط نهر ، يخيط شمس ، يخيط كمر ، يخيط نجم ،  
خياط مشهور ، أشهر خياط على الأرض  
يخيط انساب ، يخيط كنى وألقاب  
يخيط الملك بلقب نظام الملك  
يخيط بوق اسرافيل بحلج اسرافيل  
يخيط آدم بعزرائيل ، يخيط تواريخ  
يخيط صبر ، يخيط دمع ، خياط كراسي  
خياط فلل ، مشهور .

## أصابعه

اصابع طويلة ناحلة ، اصابع عازف بيانو  
اصابع ملبس ، لكن هذه الأصابع قاتله  
سامله ، اصابع تركية ، اصابع عجمية  
اصابع طوائف ، محاسبها دول  
واظافرها معقوفة ، مليانه بطحين اسود  
اصابع تخرمش ، شهوانية  
اصابع منومة ، تنوم بلد ، تسطل  
اصابع تفرك دراهم ، تفرك حياة  
اصابع تتكلم بلهجة عامية ، طمغاتها فصيحة  
اصابع خفيفة ، شاطره ، ذات اشارات ،  
شيطانه ، اصابع نورانية ، شفاقة  
اصابع شذروانية ، اصابع منارات بيد مضمومة  
اصابع طائفة سحرها ، اصابع كامشة نار  
اصابع طايفة مثل الشموع على الماء ، اصابع

خضر وحمر وصفر وسود  
اصابع مثل القلوب ، نابضة ، تدوب  
اصابع تنسج ستائر غياب، اصابع خياط مشهور

## لظام سبح ،

خرزة ، خرزة ،

خرزة تميد مع الريح

انوار تلطم ، كهرامة تعبط

خرزة ندابة ،

خرزة تسكر بنورها

خرزة ملظومة بنورها

خرزة تشق تحت نورها

خرزة نورها ظالم، يضربها على رمانها

خرزة نورها مدفون تحت قريولتها

خرزة نبشت نورها

خرزة تمشط نورها الى ردفها

خرزة مخطوبة في النوم لنورها ،

غاب نورها ،

وهي خارجة من النوم ، لابة ، الى الموت،

خاتم نورها

خرزة عبده واقفة بباب نورها

والملوك يخدمونها

خرزة مسمومة في دولة نورها

تحت لسان لظامها يتدوق نورها ،

مسبحة طوبلة  
انقطع خيطها  
وانفطت خرزاتها ...  
انوار تلطم ، كهرمانه تعيط  
خرزة تلطم  
خرزة تعيط

## قلادة اغلى قلادة

قلادة ملعونة  
فيروزجية ، زحلية ، زرقاء  
هادمة لهيبة الملوك  
قلادة اخطر قلادة في التاريخ ،  
خرزاتها مسحورة  
قلادة تورث المرة السوداء  
وتورث الشقيقة والصرع والجنون والبله ،  
قلادة، خطيرة، تسقط الأجنة من بطون الحوامل،  
شريرة ، سامة ،  
قلادة اغلى قلادة .



## فلك أنت فلك

مازلت تخشخش للقرون المظلمة  
بخشخاشة الجنس والسحر، ما زلت  
تبهرج للموت وتأخذ زيتك عند  
كل ضريح، مازلت تفرکش الذهب  
وتكتب التراب ، حياتك فلكيةً  
وانت تتشدر بالوقت السام ،  
ما زلت تناسخ ايها الفلكي  
المطعون بشمسك وقمرک ،  
ما زلت تزركش بنورك  
شجرة الأنساب المزروعة  
في الأطروحة الشعبية .

اخرج من هذا الفلك  
اخرج من هذه الشجرة المزعومة  
اخرج من هذه القصيدة الملعونة ، اخرج  
اخرج من نورها الأسود، اخرج  
اخرج من كأسها المسمومة ، اخرج  
اخرج من قبلة المومياء ، بنصف لسان  
اخرج ايها الشاعر  
اخرج

انا اهندس واطرز واضح الورد في السحاب  
واول حرف من اسمي في مزهرية  
وكل مهندس ومطرز يضع الورد في السحاب  
واول حرف من اسمه في مزهرية  
انا صاحب الخباء المطنب  
وكل خبائي مطنب  
انا صاحب العنادل الفبشية  
وكل عنادلي غبشية  
لا الهو مع الموت  
وكل موت يلهو .

ماذا افعل بهذا الركام امام شجرة الحياة الحلوة المتفتحة ؟  
ماذا افعل بهذا الفحم امام البياض الناصع لملابس التلميذة الصغيرة المليئة بالحبور؟  
ماذا افعل بالجمل القصيرة الحادة كنصل والجمل الطويلة كحبة هندية ؟  
ماذا افعل بمخطوطة السحر وعظم الهدهد والموسيقى الفارابييه ؟  
الحياة حلوة نعم  
الحياة جنة نعم

فاكر الناي، ماذا تفعل بالناي في عدن السعيدة؟  
وانت ايتها الحقول ماذا افعل بحصادك الوفير ؟  
ماذا افعل بذهبك يا خزائن العزيز ؟  
ماذا افعل ؟

ماذا افعل بببليل هزار الميت في قفص ذهبي ؟  
ماذا افعل ؟ انا مهندس الورد  
ماذا افعل بالمنجنيق ؟ انا صاحب المكتبة السماوية

- ماذا افعل بزرقه اللازورد ؟  
انا صاحب المصباح ، ماذا افعل بالعصا ؟  
انا صاحب الحوض ، ماذا افعل بالميزان ؟  
انا في هذه الأعياد الشعبية ماذا افعل بارستقراطيتي ؟  
ماذا افعل بالأجراس في فرايس النوم ؟  
ماذا افعل ؟  
ماذا افعل بهذه السمكرة الروحية ؟  
ماذا افعل بلساني يا قبائل الفلفل يا شعوب الحنظل يا امم البهار ؟  
ماذا افعل بوردة الكافور ورائحة الشجن ؟  
ماذا افعل ؟  
ماذا افعل بساعتي الرملية في اعياد البحر ؟  
ماذا افعل بالنسيان امام هذه السنونات ؟  
ماذا افعل بالمطر امام شجرة الموت ؟  
ماذا افعل بالضحى ؟  
يا كنوز اباطيلي ، ماذا افعل بهذه الكنوز ؟  
ماذا افعل بشعاعلت اليتيم ؟  
آه يا وردتي ، ماذا افعل بركام العبير ؟

## فلك انت فلك

ترايبى، عسجدي، ترياكي جداً  
رومانسي في الحدائق السماوية وتفكيكي في الهلال الخصيب ،  
صاحب طريقة ،  
يضع الخطط السرية في النار ويحفظ رمادها  
عن ظهر قلب ،  
يكتب بحبر الله وينام في مكتبة شمس  
يعشق شجرة الدر وست الملك ،  
اورفيوسي ، ديك جنى، عطيلي ،  
ينام في سرير الصواعق ،  
يعمل كيمياء، بيده راية المشرق والمغرب ،  
جغرافي ، استراقي ، نيرفالي، بودليري، لوترياموني،  
زحلي، يفرح في السنة الزحلية ،  
يكتب شجرة الأنساب الأدمية بابهام رجله  
اليسرى ،

## فلك هو فلك

مولود في عش أوزة كبيرة ، مطري  
منقوشة على بطنك سمكة طاووسية  
تحتك تنام سباع الأرض ذليلة ،  
اصابعك في عسل حبيبت تعمل لؤلؤ  
كروان تأكل سكر تعمل تفريد سكري  
تعمل شفايفك حمرة بالعض وخذودك بالقرص  
تعمل وردة ورا اذنتك وتفرك عينك من نومة لذيدة  
تعمل مغناطيس قلوب وثوبك دم عشاق صارخ  
بخدك شامة وتلغ بالراء والسين وتعلت وتبصص  
تعمل قنديل للعشا وديك محشي ومخدة ريش  
ومنديل وتفاحة وشطرنج  
تعمل ستاير ورد ومهفة ورد وكلة وردية  
تعمل بحاجبك عقرب، تلدغ كف تخمش رمانك  
تعمل منارة ولقلق يدغدغ نورها بمنقاره  
تعمل عبدة تشبه القهوة، ولسانك تحرك هيلة في فنجانها  
تعمل ابريق من شدر وطاسة شذروانيه  
تعمل قلايد من جمان وعروس زنجيه  
تعمل تختروان فستقي وشمس فستقيه  
تعمل حمامة مطوقة بطوق اسود  
تعمل الف ليلة وليلة على شاهدة مرمره .

مطيرجي اعمى  
والشمس حمامة مذبوحة، يصيح وينكي ؟  
والدم يسقط على مرآة الأرض من عين مطيرجي اعمى ،  
صار يكتب رسائل بريش حمامة مذبوحة  
بنى لها قبراً فوق سطح العالم  
وصار يطوف حول قبرها ويصيح: العبي وونكي،  
ويقبل شاهدة القبر ويصيح: من راسك ابوسكي.  
مطيرجي اعمى  
لبس ريش حمامة مذبوحة من المشرق الى المغرب  
وصاح: هذا كفني .. والسما قبرو ،  
صار يرسل الموتى  
والموت يطلق بلكو ويدغدغ المطيرجي بلسانو

## فلك أنا فلك

أزرعت أيها الشجن شجرة سهر على نهر الأحداق  
أزرعت أيها الكواكب في صيدلية اعشاب  
أزرعت أيها الساعات في قناديل وعظام منورة  
أزرعت أيها الذهب في مناحات الرمل  
أزرعت أيها العقيق في مجامر الوجود  
أزرعت أيها السفير في تأوهات الناي  
أزرعت أيها الفضة في عدم القمر  
أزرعت أيها العدم في صيحة الغراب  
أزرعت أيها الغراب في شجر الفراق  
أزرعت أيها الفراق في جسد الأنوار  
أزرعت أيها الأنوار في دم المعادن الأصلية،  
جنائني البم أقطف زهر القرون المظلمة للصباحات الحزينة،  
أزرعت أيها الجسد في مدافن الماس  
أزرعت أيها الماس في مدامع الكؤوس  
أزرعت أيها الكؤوس في زلازل الشجا  
أزرعت أيها الشذا في مواكب الكافور  
أزرعت أيها المرايا في كتب النجوم  
جنائني بلوى أزرع سحري تحت منارة البلا،  
أين عهدك يا حدانقي ؟  
كلها صارت إلى دودة القضا .

## فلك انا فلك

تحت عيني الحمراوين لازورد السماء ،  
ارجل الطاووس ارجل سريري ،  
حمراء حمراء كعيني الحمراوين ،  
انام في غيرة التفتحات ، نومي احمر المنديل  
وفوق رأسي قنديل كتفاحة حمراء ،  
جنبي على ميز ارجواني ساعة حمراء  
وخلفي على الحائط سجادة قرمزية ، عمرخيامها احمر  
وايريقه احمر وورده حمراء ،  
انا في كون من النور احمر ،  
لكن ، رماني اسود وباذنجاني ابيض  
وحياتي صفراء .  
ها انت في هذه الساعة الياقوتية المهاجرة ،  
تشرّب من كرسالة شراباً احمر ، وتسكر  
سكراً احمر ، وتبكي بكاءً احمر  
فلك انت فلك



## فلك أنت فلك

صاحب امشاط، مَرَح شعر الصواعق

وشعرك ابيض

مشطك ابنوسي

طاووسي

زحلي

وعندليبي

غرابي

ماشط شعرك بمشط شجرة مسمومة

مرح شعر الأنوار بمشط نواوسي

مرح شعر القبور بمشط اسرافيل

ابو مشط ذهب وشعر كوئري

ابو شعر مفروق شرق وغرب

شعره تحت تراب

شعره فوقها تاج

شعره ظلمه

شعره لاله

شعره غربه

شعره وطن

شعره شيطان

شعره ملاك

( كل شعرة تحت نجمه )

فلك أنت فلك

مرح شعر الحوادث بمشط الجفر

شعرة تربك نظام الكون

شعرة تكتب تاريخ ربح

شعرة سيف

شعرة شفتها مشقوفةً وقبلتها سمانيه

شعرة ملكةً أبوها خادم وامها سيه

شعرة قهرمانه مازندرانیه مجنونه

شعرة عريانه، حلمه نهدها بفم حبیبها المدبوح

شعرة على شامةٍ فوق ساق عوراء في دم وردةٍ هلالیه

شعرة غرنوقة و شعرة حيزبون

شعرة سكرانة و شعرة عربيدة

شعرة ارض و شعرة زلزال

( كل شعرة تحت نجمه )

فلك انت فلك

## فلك هو فلك

|         |         |        |         |
|---------|---------|--------|---------|
| بمغزلى  | انتظرتك | زهرايل | انا     |
| المقتول | حبيبي   | نجمة   | عبد     |
| حبيبي   | القمر   | عبد    | اللميع  |
| النور   | دم      | اللميع | المقتول |
| الأسود  | الحرير  | مغزله  | فى      |
| الحرير  | الأسود  | ينسج   | تاريخ   |
| انتظرته | بمغزلي  | الأسود | الحرير  |


## فلك أنت فلك

فلك هو فلك

خذ دمعك يا فلفل واعطني لساني  
خذ فصك يا خاتم واعطني انواري  
خذ قلمك يا هرمس واعطني رملي  
خذ هزارك يا شقشق واعطني غبشي  
خذ طيالك المشرقة يا شعشع واعطني سخامي  
خذ ورداتك الأحمريات يا هسقط واعطني سوادي  
خذ تفاحتك باسم واعطني عضتي  
خذ شموحك يا شمراخ واعطني شمختي  
خذ يا مبهرج الهياج خذ زبرجدك  
خذ حقول ماسك واعطني زيتني

القمر يطلب توقيعك وتحمل الشمس لك خراجها  
يجبى لك خمس النور وفي يدك اشارة الانصراف  
عندما في اصبعك خاتم حديد عندما ذهب العالم تحت نعالك  
عندما كأسك سراج عندما اشعة خمرك  
عندما وردتك فضة عندما عبيرها جلباب  
عندما مرآتك دفء عندما نقرك يا قوت  
عندما رحيلك قلم عندما الأرض قرطاس  
ياسلاية البكاء في محابر الازورد  
ياعقرب الوقت في صدغ الكهرمان  
انا جمشت الفلك وجعفري عقيق  
على لساني قبور الزبرجد وموتى المرجان  
عندما امي لوح الزمرد وابي شجرة ماس  
عندما انا مقمط بالسندس وجناجلي نجوم  
عندما انا النائم في سرير الأنوار  
احذف نقطة الأفلاك  
عندما فلك انت فلك

غمامة على شكل قفل ، مجنون يداعب بالعصا وردة الفلك  
شرف اخضر على حجر قريميد، مخدة على شكل سفينة  
سلحفاة على شكل قصر، لحية على شكل درج  
نجمة على شكل نالول ، قوس على شكل قنديل  
عقرب على شكل رسالة ، حوت على شكل صحراء  
ثور على شكل رمل ، زمن على شكل كافور  
ناي على شكل نار، عالم من عالم ، ماذا يقول خادم الريح ؟  
ماذا يقول الكلف في وجه القمر ؟  
ماذا تقول الشامة في فرج الشمس ؟

ب  
 ر  
ماذا يقول مثلث البرق ؟

بقرة على ظهرها رجل ، في يده دورق وفي الشمال سحابة ،  
سحابة على شكل امرأة، والرجل ينام في برج المرأة على شكل بندول ،  
زمن من زمن وسفر من سفر  
عين على شكل افيق ورمش على شكل حجاب، وسموات  
سماء من سماء ،  
سماء هدهد وسماء نعامة ، وسماء جمل، وارواح  
وهودج على شكل رحيم، ورحم انوار  
فلك من فلك وعالم من عالم، واشكال

## فلك هو فلك

رجل على ظهر فيل على رأسه تاجٌ فوق التاج طائرٌ  
يدخل غرفة امرأة، كتب سحرها وجواربها تحت قريولة السحق.  
رجل في قفص، يلعب الشطرنج مع امرأة، يفرقزان فستقاً وبرميان القشور تحتهما في  
النار،

رجل يجلس في بئر، يكتب الرسائل لامرأة تجلس فوق منارة القمر  
رجل يجلس فوق منارة، يكتب الرسائل لامرأة تنام فوق القمر في البئر  
رجل يسير على شجرة، يدغدغ بالشعرة قدمه، ويسقط من الضحك منسيا  
رجل شمسي وعقله قمري وعمامته هدهدية  
رجل يعانق شجرة فوقها غراب يقتل حبة تحته،  
رجل يمشي على أربع  
يصيح : يا صاحبة الكرباج جسدك يعجبني  
تجلده سلوقية

رجل عار ، لسانه مشقوق بممصص كلمةً ويلبس قشورها  
رجل عصفور يزقزق وتحت ذيله فانوس  
رجل بيده ملقطٌ ينتف شعرة الموت على ساق الحياة  
رجل يصنع حلاوةً من البرق، يذوقها ويسقط مسموماً  
رجل يحشو فمه بالذهب وجيوبه بالتراب  
رجل يدوخ في المرأة وشرابه عرقسوس  
رجل سكران في كأسه امرأة ميتة، يقول لها: قومي، يرحمك الله  
رجل في يديه تلبط سمكة النار  
رجل يلعب بحرية خضراء  
ويصيح : فلك أنا فلك

انا عبدتك التي قتلت نفسك عليها،  
انا سكرتك السوداء  
انا بطرف لسانك تذوقني  
انا عندما تشمني، العالم وغف صابونة معطرة  
انت عبد اللميع، انا عبدتك يا مولاي  
انا فوقك  
وانت تحتي  
يا مولاي القوي، انا اضربك على قضيب نورك بفتلي  
انا شجرتك التي اثمرت لك مسجداً ورماناً وقيماً  
ذق يا عبد اللميع واسكر يا عبد اللميع.  
انا نمت على نورك الكرسي  
انا نورك خيلني  
انا نورك ترس ماعوني  
انا نورك ضرب سقفي  
انا من نورك امشط شعري،  
عضضت مخدتي،  
انا نورك لحني  
انا قمت دانخة من رائحة النور وقبابي تانه  
انا غصوني شرق وبلايلي غرب  
انا سمكي لابط ورماني مبرطم  
انا روحي لانبه وثوبي سكران  
من الظل وقصص الليل  
انا قمت اتمعج وانمطق  
انا قمت في الحديقة اتمرجح

انا نورك يمرجحني  
انا قمت أنعطر  
انا قطر نورك يعطر وردني  
انا نورك في كشتبان ثغري كله  
وكل ثغري كشتبان نور  
انا نورك في شرشفي كله  
وكل شرشفي منير  
انا شمسك في حريري كله  
وكل حريري مشمس  
انا في بهانك كله  
وكل بهانك بهي

سيد الفلك بيدك كأس كيهك، في جمعة الزنبقات  
رأسك مليء بالتنشقات الفردوسية،  
تقف امام الملاء ، في فمك آلاف القلوب الصغيرة.  
في عينك آلاف القناديل،  
ايها المبجل في اعياد الحقول  
ضح روحك على طريق الضياع ،  
لنغب في الزرركة الوردية يا صاحب البذرة في مرايا الأرض.  
يا صاحب الخبزة المغمسة في شاي الهناءات،  
لم انتَ لم تكتب عهدك وكتبت وداعك؟  
انظر الى اجتماعي على كأسك وتفرقي في الترنحات،  
من قبلك ؟ ومن بعدك ؟



دخلت رأس الشاعر وقلبت عينيه ،  
دخلت وخرجت ،  
ماذا اخذت ؟ وماذا تركت ؟  
الأرض كما هي يا كيهك ، وانت غيرت روحي يا سيد الأرواح  
سيدة الحديدية، اسمت زاهريل، تمسكين الغيمة  
وتخيطين اليردنة السماوية،  
وامام نيرغ المسجى تكشفين عن بهجتك ،  
ياخذك الى غرفة الروهة ويصب على عينيك النعاس ،  
يمدك على سرير سين ويخلع رداءك ،  
قبلة نيرغ على ثمرتك وبيرقه في يدك  
انت زاهريل، ظهرك على مخدة الماء وفي فمك قطيفة نيرغ،  
يدلق على اعضائك خمرة الحب فتسكر اعضاؤك ،  
يدلك اعضائك بصابونة حمراء فتشع اعضاؤك،  
نيرغ المحارب، لسانك على وردته،  
زاهريل الجميلة، لسانه على وردتك،  
يعطر انوب ذهبه بعطرك وتعطرين وصلة حبريك بعطره،  
تسمعين بروحك قرقة سلاحه ويضع على مرآتك برق روحه،  
تذوقين عصيره وتشعين بنوره،  
القتيل .

## فلك هو فلك

اضع فمي على فم النار واصبعي على ثقب النار  
اصنع من الفلك حجلاً لرجلي  
ومن الثريا قرطاً لأذني  
قم وارقص رقصةً أخيرةً تحت كلتي اللازوردية  
قم ايها القتليل يا شراب الرمان  
قم بكأسي ولساني قم بوردتي وسريري  
قم بحريرتي قم بقنديلي قم يا حبيبي.

ادخل عليك بالسلاسل والصدور، ادخل عليك  
بالرؤوس المحلوقة والقروح، ادخل عليك بالقلوب  
والجيوب والعيون ادخل عليك بطينة الفرات  
المشوية بالنار، ادخل عليك بخيمتي، ولدك  
ولد بكاء، ادخل عليك بنذور النساء، ادخل  
عليك بركضة المواكب، ادخل عليك بمزنة تلبس السواد،  
ادخل عليك بحمام الماء،  
ان تنهض بياااه وآاه

ربيع يتزوج صيفاً وينجب خريفاً:

الحوت الذي في حياته

ماسة تجرح: العقرب التي في طريقه

مسبحة نور: الدلو الذي في بئر

شجر احمر: القلام عطارده في دجى الأرض

"كُتِبَ هذا العقد اثناء ولادة المريخ"

ذكرى للأممات

## فلك هو فلك

اعرف فلك اعظم من فلككم

|                          |      |                         |      |
|--------------------------|------|-------------------------|------|
| اعرف زمن اعظم من زمنكم   | زمن  | اعرف بيت كل شمه حزينه   | بيت  |
| اعرف كتاب اعظم من كتابكم | كتاب | اعرف قمر كل بيته مجانين | قمر  |
| اعرف خاتم اعظم من خاتمكم | خاتم | اعرف قط اسود يطير       | قط   |
| اعرف شجرة اعظم من شجرتكم | شجرة | اعرف ملكة مكتوبه        | ملكة |

|           |          |           |           |
|-----------|----------|-----------|-----------|
| اعرف زمن  | اعرف بيت | اعرف كتاب | اعرف قمر  |
| اعرف خاتم | اعرف قط  | اعرف شجرة | اعرف ملكة |
| زمن       | كتاب     | قمر       | بيت       |
| بيت       | قمر      | ملكة      | قط        |

اعظم فلك

فلك اعظم

## احسن فلك

### فلك احسن

|      |       |       |       |       |       |         |       |      |
|------|-------|-------|-------|-------|-------|---------|-------|------|
| اعرف | نور   | حديقة | احسن  | من    | نور   | حديقتكم | نور   | احسن |
| غرفة | صحراء | نور   | حديقة | احسن  | غرفة  | صحراء   | صحراء | احسن |
| احسن | حديقة | صحراء | احسن  | غرفة  | من    | نور     | حديقة | احسن |
| اوسع | نور   | حديقة | نور   | احسن  | احسن  | غرفة    | غرفة  | احسن |
| غرفة | حديقة | نور   | اعظم  | حديقة | اعظم  | صحراء   | صحراء | اعظم |
| نور  | غرفة  | صحراء | اوسع  | صحراء | نور   | حديقة   | صحراء | اوسع |
| اعظم | اكبر  | نور   | صحراء | اوسع  | حديقة | نور     | نور   | اكبر |
| نور  | احسن  | اوسع  | غرفة  | نور   | غرفة  | حديقة   | نور   | احسن |

### فلكي مختلف

|                      |                     |
|----------------------|---------------------|
| طيوركم حسنة التفريد  | اما طيوري فاحسن     |
| رياضكم كثيرة الموتى  | اما قبوري فرياض     |
| مرآتكم جيدة الصقل    | اما مرآتي فصقيلة    |
| شموسكم عظيمة الاشراق | اما اشراقي فاعظم    |
| نجومكم اعظم النساء   | ونسائي اعظم النجوم  |
| اغرب المنائر آباركم  | واغرب الآبار منالري |
| انتم تحت تخيطون      | وانا فوق الفتق      |

فنحن بأفلاكنا مختلفون

## أنا وردة الحديقة

الشخصية العظيمة المطلقة

المبرقة بجسارة القمر ،

قلب العالم النابض بجلمارة الشمس

سوسة الكسوف

زنبقة الخسف

سمانية الكأس غرابية التاج

وردة السواد الأعظم في حدائق الخطف

وردة السطور المموهة

وردة العمى التي لا تبصر

وردة اليأس التي لا توجد

الوردة المحجوبة بحجاب الهاوية

وردة الشر

قِ، عبيرها مواء في خرائب الجسد ،

عيونها تنشب أهدابها في لحم الأفق الطري،

وردة عبد بها الهالة التي تحيض أثناء القطف

وردة الانتعاش والنش

وردة العهد والنكث

وردة الحرث والنش

وردة النهش والمح

قِ

الوردة الكلبية التي تعض

الوردة الذنبية التي تغدر  
الوردة القنفذية  
الوردة الدعلجية  
الوردة العقرية التي تلدخ قدم الشم  
الوردة العارية بسموم عطرها التي تخرج من زجاجة الحق  
التي بعطرها الأسود تجلس على سرير الرعد  
وردة الرضعات السبع المشبعات  
المشبهة بالقفل .  
وردتي .

ايها الشعر في مصحات الروح  
 الفردوس المموخ على هيئة قرد  
 ايها الفرس التي في نعلها شرارة الفلك  
 يا كارثة بحجم عندليب

|                     |     |                  |
|---------------------|-----|------------------|
| يا اجمل الجمال شجره | غصن | يا تلعب الخرائب  |
| يا احزن الحزن شجره  | غصن | يا وردة التقيحات |
| يا اعظم العظمة شجره | غصن | يا بثور النور    |
| يا اقتل القتل شجره  | غصن | يا اناقة العفن   |
| يا ابهى البهاء شجره | غصن | يا جذام الطبيعة  |
| يا ارحم الرحمة شجره | غصن | يا طاعون الزمن   |
| يا اكمل الكمال شجره | غصن | يا نفرس الحياة   |

### العاصفة لا تفرق بين غصن وشجر

|     |                 |      |                 |
|-----|-----------------|------|-----------------|
| غصن | يا شعر الخرائب  | شجرة | يا تلعب الجمال  |
| غصن | يا شعر التقيحات | شجرة | يا وردة الحزن   |
| غصن | يا شعر النور    | شجرة | يا بثور العظمة  |
| غصن | يا شعر العفن    | شجرة | يا اناقة القتل  |
| غصن | يا شعر الطبيعة  | شجرة | يا جذام البهاء  |
| غصن | يا شعر الزمن    | شجرة | يا طاعون الرحمة |
| غصن | يا شعر الحياة   | شجرة | يا نفرس الكمال  |

هذه الكراسي الشعرية هي كراسي وباء وهي مخطوطة لتكريس اللعنة على من يغير في ترتيبها / احذر



## فلك هو فلك

حياته شطرنجية : شطرنجي علمته السلحفاة ان يلعب الشطرنج مع الفلك،  
فوتغرافي : عينه جيش من القطط الليلية الشرسه  
اغواني: المرأة الشريرة ارضته  
على لسانه ابرة مرتعشة  
لالائي : منقط باسود ، ذهبي  
ياكل الحما ويصبح : ملبس ملبس  
صدفوي : حارس خزانه فارغة  
هواني: حامل غربال الدولت  
ترايي : يزن السمك بالماء، ماني  
صاحب شرارة ويلقب لها حاجبيه ، ناري  
حروفلي يتخيل بالكاف، يذهب به الى قمر اللغة القديمة ويضحك للنحت  
قحوفي ،سكرابي، يؤنث فلكه بالعظمة  
كأعظم عظمة واعظم عظيم  
فلك هو فلك

## شاعر الفلك

له دولة من الاسرى تنام في لسانه.  
شعر ك شجر الكون وثمر ك كهرياء  
تشمربقباكب بوجه الشمس والزمن كلب صيد  
صاحب سنارة تلبس صحراء الغيب  
تلتقط من الرمل سمكة على شكل تاج  
استاذ في بنر عميقة والعالم قرع صفيح  
بحرف لسانه ، تحريفي ، اشتقافي ، عاصف ، حرائقي ، تزويري

شعاعي اسود، مناره سوده  
يضع رجله في كاسه  
رجله في كاسه تخبط نور ،  
انقلابي  
راسه في البئر  
ورجله في المناره

### فلك انت فلك

ازياني ، صاحب ازياء، لابس عصور، عارٍ  
بربطه عنق في عاصفه رملية ، تقف  
امام مرآة مشروخة من النُص ،  
مشطورة روحك  
روح تلبس وروح تنزع ،  
عارٍ وثوبك علم  
تدخل بجيش وتخرج بأزياء  
ازياء ابهه  
دغم م  
ويهرج  
ازياء ،  
يلبس فلك ، ينزع فلك  
فلك ازياء ، فلك قشور

|          |         |            |
|----------|---------|------------|
| دخن عنب  | دخن عنب | دخن عنب    |
| عناقيد   | عناب    | عناب       |
| دخن دخان | تلول    | دخن عناقيد |
| دخن      | تلول    | عناقيد     |

اعرف شخص يدخن مناره

يهف بدشداشته من العصر الى المغرب

يلبس نظارة طبية، بصيح: عنب عنب

يمسك قلم دخان ، يكتب عناقيد ،

هذا الشخص ، شخصيه

سترته مقلوبة وعصاه صاروخ

يدخن عنب

يدخن فلك ، صاروخ ، هذا الشخص صاروخ

سريع ، اسرع سريع ، ضربته سياره،

قبره تحت شجرة عنب

وعلى الشاهدة عناقيد

على ميز الطعام شجرة فلكية ،

على التخت ، شرق اسود ، ذواقة ،

على لسانه نار تلحس ازهاره

على عينيه ورقة توت

وفي كاسه سمكة تخبط حياه

شرق اسود

في يده ساعة عاطله

حفلة اعظم حفله

ميز سماوي طويل  
وكروسي امام شجرة فلكيه ،  
ونوم  
نوم بعيد ،  
ينام في شجرة على ميز طعام  
فوقه شرف بنجوم

اعرف كأس ، حواشيها عندليات  
عندلية تقول لعندلية : صباح الخير  
عندلية تقول لعندلية : مساء الخير  
كأس عندليات تصبح وتمسي ،  
ارفع هذه الكأس العندلية  
احيي عالماً في خرائط سكري ،  
اضم تعريشاتها الى هجوعي  
ونظافتها الى لمعاني ،  
كنز من التلويحات عبارة كأس .  
ارفع كأس للعندليات

ابرق في نعومة، بظفري احك ظهر الشرارات،  
ابرق بسارة الجنون ،  
ابرق بجسدي على جسد السمكة الكبيرة ،

لقد تلعثمت شباك صيدي  
وظلعت من الأنهار سبعة فثمانية فتسعة  
من الغيايات القوية ورفعتني بخفة على تنوراتها الى السماء  
عشت آلاف الأعوام في هذه الزركشة  
اب رق

وخرجت

دولة

لها

اخلاق

السمة

على

التراب

من فلك الى فلكٍ اقفزُ بقردية الألم

كأعظم لفزةٍ لأعظم قافزٍ

تحتي معارك امبراطوريات

وهندسيات رمال

وخرائط ركضةٍ فاجعة

وفوقي سلحفاة ضاحكة

اضحكي يا باطن الأنوار ايتها السلحفاة

نامي في حرائق الضحك

اضحكي في مداخن النوم

كأعظم ضحكةٍ لأعظم ضاحكة

تحتك يقفز العالم القرد

وفوقك مداخن الضحكات .

## فلك ، تاريخ

اعظم نسبة على الأرض،  
دعت الأرض بجريدة الوقائع ، سريع سريع  
قلم الطبري يكتب وهو يمسخ ، سريع سريع  
شجرة النفائس، المناصب الادارية الكبرى، حفلات الختان،  
المقابر ، الاصطبلات ، خطط المقرزي ، زي ،  
ابعد من ذلك ،  
ذيل التاريخ ،  
البقرة المدبوحة تركض ، سريع سريع  
دمها  
على الحروف نافورات نقاط  
في السماء نجوم  
في الضياع حليب

## اسطورة الأساطير أنت

الساعة البيولوجية المرتبكة  
الموظف في دولة الزايرجة  
طاولة القلق الساحر  
تاريخ التصادمات في كاميرا الاثم  
اعوجاج الاصبع بجذحة النار  
كسّ الضوء بأجنحة الفراشات  
طبخة المقدس ولحسة الشعواط  
اسطورة الأساطير هو ، الفوق واقعي  
ساحل كتابه على الأرض وبأدر حروفه في الهواء  
مصفف المرايا ومنضد المتاهات  
الأشرق في الأظلم  
عواج النصف وكرمشة الوردة وهبرشة النور  
الجدد المليء بزنابير الكون والعلل ،  
دائرة الفلك ، الزنبق والصابون  
المتناقض غصباً على هندسة اقليدس  
اسطورة الأساطير .



## فلك ، سينما

ملفق تواريخ ، مضل برايا ، مدساته  
زوايا منحرفة ، تحفة ، سقراطي ، شوكراني،  
طبيب مشهور، فيثاغوري ، مهندس عبقرى  
سنماري، اقتصادي فذ ، معلم فاضل ،  
مصلح عجلات الأمس، فرجال الدائرة النفسية  
عيادة الحاضر، مركب اسنان المستقبل، الليلكي  
بزرقة الدم، الطابع الوحيد في اليوم الدولة ،  
مقص الأرض المالحة، متكتك الخراب، ستراتيجي القتل،  
شاهد النفي، المصفق لذاته العلية بأجنحة الطواويس  
المتطاوس، مندر المحبة ومهفة الهيام،  
تقطير العبير في زجاجة السنا، الاشتراكي في عصر الممالك،  
واضع يده على عينيه من البشاعة كالمعمدان،  
النعامة البرجوازية المفكرة بمصير العالم،  
سلاسل الذهب على زند الفاطميين ،  
كرسي الأستاذية في رمال الشرق ، هذيانات الحمى  
على باخرة فرنسية ، موسى الأفارقة ، كلمة الحق  
في الاعلان الضوئي. اسماعيل في الرؤيا الآسيويه،  
زارا الغربي ، ازرا الشرقي ، ايطاليا في الصين  
فلك شخصيات .

فلك جنط

جنط فلكية

جنط اسطورية

جنط بأرقام سرية ، ممسوحه

جنطة داخل جنطة

للقتل

والخيانة

جنط متاهات ،

داخل الجنطة

ساعة

داخل الساعة

شمس

داخل الشمس

غروب

داخل الغروب

زقزقات

جنط زلزلات .

فلك ، غناء

غناء شعبي

فلك ارق

فلك قانون

راجمات سنطور

سرف ،

قدائف ناي

طائرات قاصفة على السلم الموسيقي

نوطة مدفعية : دو ..

عزف شرقي

الولد فيناغورس يلعب بمسدس الزمن  
في بحيرة الحياة ،  
موسيقى جنازوية ، اوز عراقي شهيد  
وسميتات .

## فلك ، لف

العالم ورق لف ، تاج في الأسفل ،  
يدخن في الأعلى  
ذيل الضوء سقط على تفاحة  
تحمل زهرة ذابلة ،  
القط يلحساقه ،  
فتح العلبة ، انقلب الحصان على الطاولة ،  
اغلق العلبة وضع عليها سفينة في ARABIAN GULF  
قوطية جميلة ولا لندن تصنع مثلها ،  
ابو شعر نظيف ولا الكاكاو اطيب من عطره  
شخاطة بأربعين شخطه تشخط أربعين ضوه ،  
ورق ورق ، لديد ، ممتاز  
رص التاج ،  
نفض يديه من الآليء ،  
عالم ورقلف ،  
اصابع تلتف بالحريز ، تلفورق ،  
الشمس في العصر الشمس في المغرب ، عشرة تيجان في المنفضة ،  
اخمسطعش ، عشرين ،  
القط يلحسلضوء ،  
ساق خدرانة على سياج ، جرس رقم ٤٤ ، تفاحة ، تفاحات  
يكتبيدخن ، يدخنيككتب ، يك ، يد  
يد واحدة تصفق لهذه الأعراس الماضية في دخان العالم ،  
لف

## فلك ، متاهات

برتقالي، مشجر ، برتقاله بحجم برتقانه تحتها شامة،  
كبرياء زغب من لمة خفيفة ،  
هندساني، منارة جوه، قلماني، فوسفلي  
مطر على شجرة برتقال، برتقاله تختض  
خضضة برتقاله على شامة وسط زعل حلو،  
بعدين، حديقة، عصير برتقال، بحر برتقالي في كرستاله،  
عظيم، اشرب، انتعش، ورده  
انتَ ورده،  
انتَ ورده ،  
الورد سافر، في الحقيبة حديقة  
تنور طريق، طريق نوار  
تلبس برتقاليلو  
ورده، لغة فخمه، محبره برتقاليه ،  
لطخة، خام ، لا جسد ولا شجر ،  
مزاج برتقالي وشمس نيليه

## متاهات

متاهة مجروحة، ثوبها منقط ومشقوق واحمر،

متاهة مسمومة، علها مسموم وتنقط عسل

متاهة تحب المغرب ، جنبده وتنام

متاهة فلاحه، حضنها بالمطر وفارشة حضنها

متاهات بظهور عارية وشامات ونجوم،

متاهة تقول لمتاهه: ضعي تحتك ورقة وفوقك قلم يا عروسه يا حلوه،

متاهة تقول : خيطي رجلك عليه وغمضي عيونك

متاهة تقول : حيل ، دوسي ، حيل

تقول متاهه : اخاف ينكسر

متاهة تقول : لاتخافي ، قوي ، دوسي

متاهة تقول : قوي

آخ متاهه، قوي، قوي، جداً اشكرك، تقول متاهه،

متاهة تقول : املاي حضنك بالمطر وساعة الذهب

وزجاجة العطر ومنديل الحرير، لايتركك ابدأ لاتوجد متاهه اجمل منك ،

يرجع دائماً، يرجع، اكيد، اين يذهب؟ يخونك؟ مستحيل دوخيه بمرايا الزم

والعبي عليه

متاهة تقول لمتاهه : جداً اشكرك يا قهرمانه المتاهات

متاهة تقول لمتاهه: يا عوجاء يا شرهه

ابوك متاهه وامك متاهه،

شعرك فوضى وتراب على ملابسك وزينتك مزيفه

حداؤك بكعب عالٍ وانت قصيره

تسرقين العطور وانت جبانه.

تقول متاهه : يا ورده يا عروسه، اين انا واين انت؟

انتِ فوق وانا تحت

انا أحك من الجرب وانتِ من الشبق

لسانك حلو واذنك على جرس الباب

تغطين جسمك بوغف صابونه وانا بمنشفه سوده

انا احبك وانتِ ذات بعل

هاكي اصبعي، معضوض، هاكي لساني الثغ،

خاتون، انتِ غانبة وانا صلاة الغائبة.

سحاق متاهات.

## تواريخ مسلحة، مرايا حروب

ايها الحياة العزلاء، ابنك اعظم كناسي من اجل خريفك فقط  
خارج هذا هو شاعر الابدية  
شاعر، اللعنة عليك، تأكل خمس شمس يومياً وقمر  
ومع هذا، فأنت عندما تزرع تزرع نفعاً على روزنامه سوده.

## فلك متاهات

خارج الزمن، خارج اللغة، في الصفر تماماً يقع العقاب  
وتثمر المتاهات، العويل، الأجساد المقطعة،  
الهندسة المجروحة، الفعل النازف، الارادة المتقيحة،  
ينسحب من تشكيلات الشجرة الى خيوط الدم،  
مع الرمل في آفاق والعمق، يكون بالضبط تحت الأسنان في الصرخة،  
تنبثق بدّ لتمسح المشهد بكامله في عنادٍ أخيرٍ للعين.  
يدّ على شكل نافورةٍ بخرقٍ لونها احمر، حمرة المتاهات  
في شفة عاهرة، تعض عليها سن ذهبية، ذهب المتاهات.  
في عمل متجمدٍ كالأورام، نحل المتاهات،  
يدخل ولا يخرج يخرج ولا يدخل، على الطاولة في الخرائط، تحت الضوء،  
الشهيق والزفير، أخيراً، أخيراً في التمزقات والرفرفات والانطمار،  
في المجهر في المكبرات في العدسات اللاصقة، متاهات،  
ميلان لساق الشجرة وتنكيس للأثمار، شجرة المتاهات  
اصعب من الصعوبة كان الدخول الى امبراطورية من نفقٍ في ساق شجرة،  
على ظهر ذبابةٍ كنجمةٍ، ستار ووثائق للاقتراب من اللحظة الطاغية،  
امبراطورية المتاهات.  
اجلسي ايها الملكة امام انهيارك اثناء الدخول عليك  
للسلام، سلام المتاهات

مباشرة، الأعياد تأتي، الأعياد القاسية، اعياد الأرض بعد كسها،  
اعیاد الوجوه والأیدی والأرجل، اعیاد التقطیع والقتل والنفي، مباشرة،

## اعیاد المتاهات

یا صديقتي الى الطاولة نجلس، تحت اصابعنا المتشابكة خرائط الشروق  
تضیع المدن والأنهار وتسلل النهايات الى نقرنا الخفيف على باب المغيب،

## طاولة المتاهات،

نرفع باباً على رؤوسنا وتحت الأمطار تجلس الخليقة كاملةً  
بمظلات ضحكها الفاحش..

هيا نعيد صياغة الجسد، لاشأن لنا بالروح السامية أو غير السامية،

اهتمي بجهاز عرسك باللحظة التي ستنتهي بعد لحظة

لاشأن لنا بالخلود خارج اللمة المحرية لسيجنا،

خارج التفكك العظيم بدلالته على وجود عطرك في الضياع

یا صديقتي یا فراشة المتاهات.



## خارج

### حياة داخل حياة ،

دفاعات باسلة ضد هجومات قويه

نواربخ امام نواربخ ،

رجل وامرأة ،

شباك ونفق ،

مرايا وهجرات ،

ليس اليوم، الآن ، على أية حال، يحدث دائماً، أو هكذا، دون اكرتاث، أمل ان

تنتهي،

كنت في بيتي ساعة حدوث الجريمة ،

لاتلفون ،

مسدس لامع في حقيبة رجل اعمال ناجح ،

حديقة في ظلام المفكرة اليومية ،

تهب ريح، الهدية السماوية، الطلقة، الأديان، المكتبة

احرقوا هذا المهرطق، احبك ايتها الشجرة،

عزف روسي، اوركسترا امبريالية ،

متاهات ، اشجار متاهات .

اصبح لكل شجرة خريفها الخاص، شجرة موسوليني، شجرة هتلر ،

شجرة " الأنساب المختارة "، موسيقى " ذهب الغروب " ،

هايل، التحية التي تقطف الثمار، الساعة التاسعة، اعلانات اشجاركو،

جلس يدخن كأي فلاح من ورق العنب يثري،

اليوم تتحول الحفلة الى مجزرة هدايا ومحنة عواطف،

عالم الفلك دخل على زوجته بأسرار النجمة الثمانية،

يا عزيزي يا عزيزتي، بعناية وتهديب

بعد المعارف احوال وبعد النكرات، الوقت يتقدم  
زحل قال لزوجته : انت زحله وانا زحلاوي  
السمك وفيه والبحر في سنارتي قال حسن لحسنه،  
العالم سهر وباذنجان وتفكير  
التاريخ ابو الافكار، طبعاً عندما ينهار الشكل يتشرد المعنى،  
مناهات، حتى شكبير كان يلطش، حبة للذاكرة الشقية  
وشمة فرج، حتى ابن الفارض وكولردج ،  
اللامرني كيف يكون له جنس المرني ؟  
كيف تكون العكازات المرنية هي الجنائن المرنية ؟  
النار هي احدى الخدع التي تنطلي، لأن الداخل غير ملموس،  
وربما كان الخارج هو التاج  
يعني الملك ملك والميتافيزيق نغاع.

## مناهات

من اجل ذكرى العطر في الحدائق العامة  
اشمك اشمك، يانظيف يا صابونه، اغرق بعطرك،  
قطه انت قطه، وسخه، مزبله، حرام فسفور عينيك يضيع في ظلام النايلون، حر  
هذه الكتب ملوثة بوعودك،

ذيل المكتبة حرام يكنس والعاصفة تلعب بالوثائق لعب  
حتى اور، لو كان الفقر زقورة، مات عالم مكتبة سبار،  
هذا العالم من الصباح الى المساء عالم ققط، مناهاات،  
عطور، انوار،

يا حدائق، اين ننام؟ على مسرحك كانت الزينة ورقاً  
والأقنعة بلا ثقوب تبكي، تمزقت اينها الحياة  
واما انت يا فروستي فتراث للبيطري ايام حصار طروادة،  
استاذية استثنائية، حقاً استاذية على الحمير،  
علف كلمات، شعر فرسان جوالين، كل شاعر له حمار دون كيخوتي،  
له دلثنيا صابنية وله جرس،

العالم جرس مدرسة في عطلة الصيف،  
ستمطر، عندما تمطر، المطر غراب انكليزي،  
بماذا يحلم الشاعر العظيم؟ غرفة وقطة من اجل اكمال خفرع وخوفو ورع وك  
الهيرغليفيات،

شاعر يركب حصان الملك ليصبح واحداً من الديموقراطيين الجدد  
مدخني النارجيلات،

شاعر، حتى الأمثال في التوراة رقمها في بابل ونشرها تحت تصنيفه (ن . ث)  
شعراء، يلعبون عسكر وحرامية، الافني بذكرهم يا بلادي،  
هؤلاء اقسى عليك من صيفك الطويل  
يلطشون كونفشيوس والنيل والفرات  
شعراء مناهاات .. .. مناهاات

## فلك ، هندسة

دخل الى غرفةٍ تحتانيةٍ تحيط بحديقةٍ داخليةٍ  
للحديقة باب يفتح على صالةٍ فيها درج حلزوني  
يصعد منه الى غرفةٍ تحيط، من فوق بالحديقة  
الجوانية، فتح غرفةً على غرفةٍ، صارت غرفةً واحدةً طويلةً  
جلس يكتب قصة معماره، مخطوطةً فوق مخطوطةٍ..  
تصميم مذهش، هندسة رائعة، قال هندسة  
عظيمة، طراز رفيع، هندسة فلكية.  
كتب كتابه في غرفةٍ عطارد  
وجلس في غرفة الزهرة  
ونام في غرفة زحل  
واستيقظ في غرفة الشمس  
حياته هندسيه،

## فلك هو فلك

خرج الى الشارع ، يبيع كتباً ليعيش  
باع معجم البلدان، باع احسن التقاسيم، باع الهفت الشريف،  
باع بحار الأنوار، باع مجمع البحرين، باع الحدائق الناظرة،  
باع المجالس المؤيدية، باع تاريخ غصن، باع روضات الجنات،  
باع اللمعة الدمشقية، باع المصباح المنير، باع فردوس الحكمة  
باع شمس المعارف الكبرى، باع الأجرومية  
باع الفرق والعقائد  
باع الفقه والتاريخ  
باع البحر والجغرافيا  
باع الفلك كله  
ليشتري بيضةً فلكيةً  
يحملها على راسه

ويذهب، ينام فيها سعيداً.  
فقسى ايتها الحياة،  
الحياة فقست ،  
نور ، يكره الظلمة، ريشه نور وصياحه نور  
لا انثى له، سفاده نور وعرفه نور  
لكن منقاره اسود  
ناي اسود  
وعينه حمراء  
عي عي عي عي عو...عا  
( الحياة هي في مكان آخر  
: عندما كانت ام الشاعر تتساءل اين حبلت به؟)  
كان الغراب يصيح : غاق غاق  
احملي سلة بيضك ايتها الحياة، وادهبي بها الى مقابر اهليك،  
ضعي على كل قبر بيضةً  
واكتبي على قشرتها ، قصة البيضة الفلكيه.

ديوان  
دع البلبل يتعجب  
شعر  
١٩٩٥

## ارض السواد

سفر بعيد

سفر الى اقاصي السفر

خذ حقيبة صغيرة واذهب

اغلق باب بيتك الى الأبد

لا تقل وداعاً

لا توجد اينما جديدة في أي مكان من العالم

يوجد خراب اينما حللت

ليس ثمة أمل لكلكامش

لا أمل لك بمصير مشابه لمصير عوليس

اترك خلف ظهرك كل الألياذات

اترك شهرزاد تقص حكاياتها المرّة

لا تفكر بمصير السندباد

لا تفكر بأورفيوس الحزين

لا تفكر بمصير العالم

فكر بمصيرك

فكر بطعامك وشرابك

فكر بملابسك

ونم تحت أية شجرة إلا

شجرة بوذا

اخرج من حروبك الكثيرة

اخرج من أعظم الأيام

اخرج كشيء صغير، كدودة صغيرة

اخرج دون أن تعلق بجسديك ذكرى حية

اخرج مما يحيطك من أنوار أو ظلمات

اخرج بلا أمل

اخرج الى ضياعك

ان ما ضاع ضاع

لا يرذّه ما سيضيع  
اترك الأعياد تزدن بالشموع  
اترك الأشجار تبتهج بالمطر  
لا تحاول تعطيل الحياة  
لا تشتم الطبيعة  
لا تسبّ الأيام  
لا تهجّ الشوارع  
لا تترثِ احداً بمراثي ارميا  
خذ موسى، خذ البحر كله، خذ فرعون وجنوده  
خذ اشعيا في اليهود  
خذ نبوخذ نصر وبابل  
خذ عيلام دارا  
خذ فارس الشاه  
خذ السلاجقة والديلم  
خذ الانكشاريين  
خذ مدحت باشا  
خذ فيصل الأول والثاني  
خذ عبد الكريم  
خذ حصاناً جديداً وادخل في طرودة جديدة  
خذ كل الزمن وامض  
العب بعيداً  
بعيداً جداً  
لا تربط رأسك بمنارة تيمورلنك  
لا تسرح بدولة الخروف الأبيض ولا الأسود  
لا تأكل مع حصرم باشا  
لا تنظر الي حصاروست  
لا تثر شغباً في الزاب الكبير



لا تمد على الخريطة خطأ من زاكروس الى الناصرية  
لا تفكر بالسومريين  
ولا بالوركاء  
العَب بعيداً عن اور  
بعيداً جداً عن اوروك الجميلة  
لا تفكر بأرض السواد  
ولا بالخراج  
ولا بالجزية..  
العَب بعيداً  
كل جيداً واشرب جيداً ونم جيداً  
وتزوج .. ان الأرض يرثها الأبناء..  
انتهت حروبك القصيرة  
بدأت حربك الطويلة  
اكتب عن وطنك قصيدة أكبر من خطيئة آدم  
ابك: اعظم الأيام، أيام دجلة والفرات، حتى لقد بكت سائر الأيام  
ابك يا بلدي الحبيب  
ابكي أيتها الأساطير  
ميثولوجيا نعم، ولكنها ميثولوجيا بكاء  
نوع من مسخ الكائنات الى دموع  
إيه ياعيون السماء  
ليس في السحاب سوى العراق.  
ابكي ابتها الحرب  
التي لا تشبه أي بئر من الآبار التي سقط فيها  
أي يوسف في الأرض  
ابكي أيتها الحرب  
التي ذبح فيها كل اسماعيل ولم يستفد منها  
أي ابراهيم من الحلم ، ابكي

ليس في تاريخ الأنبياء من القتل ما يعلو على هذه السكين  
التي ذبحت دجلة والفرات ...

.....

سفر بعيد

سفر الى اقاصي الجرح

لاتقل وداعاً

ايضا تذهب فثمة بيتك الصغير

## الحروب السعيدة

في الأيام التي خرجت فيها بلادي لصد الأعداء، خرجت لأمثل دوراً آخر هذه المرة، دوراً لا يشبه الأدوار التي مثلتها سابقاً، وودعت حياتي على المسرح. في تلك الأيام، انتصرت على داريوس في سلاميس واسرني الايرانيون في ديزفول، احرقت روما، وتوجد حياة قريبة من هنا، توجد زمزية. طعني بروتس وضربت بلادي طائرات شبحية، صديقة وأخوية، جاء كل البطالسة، جاء الحثيون، جاءت بيزنطة كلها، البرابرة من الشمال، البرابرة من الجنوب، مثلت دور الاسكندر المقدوني في قتال الفرس، قادني نبوخذ نصر مع الأسرى من اورشليم الى بابل، تزوجت أجمل نساء فارس، تزوجت كليوباترا، أنا جندي في سلاح المشاة، اسند لي المخرج دوراً صغيراً في التاريخ، خرجت مع بلادي في هذه الأيام، معي خرج هولوكو وجنكيزخان من مسرحية سقوط بغداد الى جبهة الحرب فوراً.

وهناك على جبال زاگروس قاتلت مع عبد شمس، هناك قاتلت سبأ وسقط داود في الوادي السحيق. في هذه الأيام في تلك الأيام توجهت كاميرات التصوير الى مساحة من العشب المحروق في برسوبلس، أنا يوليوس قيصر حاصرني المصريون فاحترقت مكتبة الاسكندرية، أنا داريوس وقفنت على ترعة السويس، سقطت في الاسماعيلية، أنا كأي محمد انور السادات أسقط في ساحة الاحتفالات برصاص جماعة الهجرة والتكفير،

الحرب هنا لا تشبه الحرب هناك. اخذت بطانية من انطاكية ودخلت موضعاً صغيراً، في صحراء الخفجي، الفتح غلبه سردين، وفرحت بسيكاره من اليمن السعيدة، أنا الملك آشور صاحب أعظم مكتبة في الحروب، الحرب هنا لا تشبه الحرب هناك، أنا كلكامش الحزين، الحزين جداً، على اسوار اوروك اغني لبلادي، عشت في طروادة وعشت في قرطاجنة وعشت في البصرة وعشت في بابل، في كل آذار اخرج مع الزنابق، في هذه المسرحية لم أخرج لأن الشهر كان

اغسطس، انتظرت طويلاً لأخرج، طال عليّ الحصار، خرجت من الحرب لأقف  
على نهر الفرات، أتذكر اصدقائي الوطنيين، الحياة هنا لا تشبه الحياة هناك.  
سافرت الى صنعاء، سافرت الى مدائن صالح، كنت غريباً كصالح في ثمود..  
المجد لك أيتها الليالي، أيتها الأيام..  
المجد لك يا بلادي .. أنا عبد الحميد، جندي مشاة من سلاح المشاة عشت أخيراً  
في مستشفى معسكر الرشيد، بالضبط في قسم الجملة العصبية.  
أقف كعينة أمام طلاب علم النفس الصغار، يدرسون جنون عظمتي، يدرسون صلتي  
بالشمس وزحل والمريخ، انطلق باسم مردوخ وزفس ومثراس،  
اخرج لهم أوراقاً من محفظتي الصغيرة كأوراق سيبل  
اخرج لهم قرون الاسكندر وعشبة كلكامش  
عظيماً كأعظم دون كيشوت  
سعيداً بمدني الفاضلة  
ايها الرعايا  
ايها الأتباع  
أنا نابليون بموسيقى العودة من المنفى  
عودوا معي الى المسرح  
لنمثل أدورانا في الحياة  
الحياة هنا لا تشبه الحياة هناك.

## حب شمس / كرزوا

أنا اكرزُ في لحظة كتابة هذه القصيدة المنحطة  
شعبي كل شعبي منهلك في هذه اللحظة  
بتكريز هذه القصيدة  
على جبل أرارات اكرز  
في سهل شعار  
أمام جمهوري السامي من الأقوام السامية..  
في هذه اللحظة التي اكتب فيها هذه الملحمة  
كلُّ شعبي يكرز  
كن " دانتي عراقي "  
وكرز الجحيم  
اهبط مع انا  
وكرز لها الربيع  
بع ثيابك وكرز  
مع فرجليوس للسلاح وللرجل الذي كان اول من جاء به القدر شريداً..  
أنا اكرز  
لتفرح الأرض بهذه السماء  
سقطت حبة شمس صغيرة، صغيرة جداً  
فتلقفتها الأيدي الكثيرة، الكثيرة جداً، وسطعت  
هذه الحبة وتقرشت ومضت في آلاف آلافواه. قشور،  
قشور تنمو في كراجات النقل العام الحزين،  
ثمّة انا تركز في هبوطها الى العالم السفلي  
المجد للتسلية العمومية. التكريز للجميع.  
كرزوا مع انا

كرزوا الأنهار  
كرزوا المدن  
كرزوا في المقاهي، كرزوا الزمن والجوع والمناهاات  
كرزوا في العالم السفلي  
لا أعظم من التركيز، من الحكمة أن تركزوا، رجاءً  
كرزوا  
كرزوا الأشجار  
من شروق الشمس حتى الغروب  
على مدار الساعة  
في الصيف والشتاء  
قبل الموت وبعد فوات الأوان  
كرزوا هذه الهدية السماوية، حبة الشمس..  
اجعلوها قوارب صغيرة في الشوارع  
اطلقوا طيوراً من نوافذ الفورداات  
تسلوا بها كالجرانم  
خذوها معكم الى الحروب  
عودوا بها من المقابر في الأعياد  
ادخروها للمناسبات العزيزة، للذكرى  
ثمة طرق كثيرة في التركيز،  
انفتحوا، لا تخافوا مصير ديدالوس..  
الآلهة تبارك زرعكم  
أيها الزراعيون جداً، اعتنوا جيداً بالتربة، ابدروا، صلّوا للمطر،  
هذه واجباتكم الأرضية، من أجل أن تنمو حبة الشمس في أفواهكم .. كرزوا  
لا يشغلنكم الحصار الطويل عن التركيز  
ولا مشاغل السماوات العلى

أنتم الكهنة والموظفون الحكوميون والطلاب وحاملو صخرة سيزيف وسارقو شعاع  
اولمبس، والعساكر النظامية، الأنكشاريون وشرطة المرور، والراقصون والراقصان  
وبائعو الوطن والبناعات، الوطنيون بالسنتهم، حاصدو جوائز السباق الطويل، أنت  
تكرزون

يا أصحاب الهناء العالية بقلوبكم، هاجمتم ريح الشمال  
أو هاجمتم ريح الجنوب، المهم تركزكم  
اذهبوا الى اعمالكم مطمئنين  
مبتسمين كأبقار شاغال  
انتحروا كمايكوفسكي، في لحظة من اشجع لحظات تركزكم  
كرزوا كأنكم جميعاً تعشقون الزا واحدة كأرغون  
كقبوا حبة الشمس كبيكاسو، كرزوا كأنكم جورنيكات مكرزة  
كرزوا في عشاء الحرية الأخير

فقط كرزوا العالم

العالم

العالم

العالم

العالم

كرزتم في السماء وكرزتم في الأرض

أنتم الوارثون لحبة الشمس

التي سقطت

في العا

لم

السفلي القديم

كرزوا

كرزوا

دائماً أنتم المكرزون.

## احلام محمد علي باشا الصغير

تخلُّ عن دور الرائي

تخلُّ عن امجادك الكبيرة

شينا فشيناً، عدُّ الى عالمك

تخلصُ من الأنوار الزائدة

شدبُ حياتك كحديقةٍ صغيرة

كن واقعياً

تجرّد من القابك التي ورطك بها محمد علي باشا الكبير وأي محمد علي باشا في الأرض.

لا أحلام لك بفتح الصين . لا تحلم بمرقند جديدة ولا حتى بلواء الأسكندرونة، أما الأندلس فهي كفسطين والقسطنطينية لفظةٌ طويلة وثقيلة.

دعك من التاريخ، ليس ثمة أحسن من البهجة، دع الخوذة والترس وجميع الآلات الحربية، حتى الأضطراب فهو لا يهديك، ولا توجد سفينة تقلك الى العالم الآخر، دعك من العلوم الصعبة، دعك من علم الفلك، من الحكمة، من الطب، من كل هذه الشعوبات، التي لم تنقذ مكتبة الاسكندرية من الحريق. لا تفكر

بخوفو ولا خفرع، ولا تقرأ حجر الرشيد، ما البرديات سوى أوهام، الشعراء حشرةٌ من حشرات هذا العالم، لا تتخدع بالشعراء، حتى وان اضاءوا، لا يمكن لهذا العالم ان يمتليء بالأشجار فلا تزرع كل يوم شجرة في مقابر الطريق، تخلُّ عن مهمتك كفلاح سومري. تخلُّ عن مهمتك كشاعرٍ عراقي

لا تكتب رسائل طويلة وتضع عليها تواقيعك، لأن الرسائل تفضح قلبك، كفي فضائح. اختر حديقةً وتشمس فيها مع احفادك الجميلين، لا أجمل من الحديقة المشمسة مع الأحفاد الجميلين.

لا تنتظرُ أي ساعي بريد لا من الأرض ولا من السماء.

كن واقعياً في المحنة

تخلُّ عن عباراتك الجوفاء، ميراثك من بقايا لغة الجن،

تكلم بلغة الشارع، إياك ولغة الشعر.

لا حاجة لك بالنأي، فمادا يفعل اذاً أسرافيل ؟

لا تتعب نفسك بمصير السماء

لا تفكر بموت الأرض

تنازل عن شؤونك الروحية، كن قنصلاً واقعياً.



سافر الى أجمل الجزر في العالم، وخذ حماماً شمسياً مع أجمل النساء  
اقض وقتاً سعيداً

تمتع بالثروة

لتكن لك اعياداً دائمة، لا أجمل من الأعياد الدائمة

لتكن لك هوايات، الصيد مثلاً، اصطد أي شيء

حتى وان كان فراشة ولكن لا تصطد الهبولي ولا البرق

تخل عن دور الرائي

أجل قصيدة اليوم الى غد.

هندس بيتك بنفسك، ضع كل شيء في مكانه ،

اعتن كثيراً بالمطبخ، املا مطبخك بالزهور، وحاذر

الزهور السامة، بقايا مؤامرات القرون الوسطى .

البس الفخر الملابس، لا تنس: الفخر الملابس

ولا تلبس راية مهلهلة

تعطر، ادهن شعرك،

اختر لنفسك صديقة جميلة،

لا تكن فلاحاً في ذوقك .

كن دبلوماسياً مع العاصفة، انحن لها بأدب جم، لاتتشبه بالأشجار الصلدة، أخيراً

ستنحني الأشجار .. هكذا هي الحياة أم هكذا هي الحياة ؟

كن واقعياً في المحنة

لا أمجاد ، لا أوهام

اجلس على كرسيك كأنك أنت الجالس لا الملك

العب الشطرنج كأن صديقك هو الخصم

لا تنوهم بالأسماء الكبيرة: سنحارب، اسرحدون، حمورابي هذه ماركات تجارية

في مدينتك المعاصرة جداً

ولكن لا تخلع مدينتك كخاتم

كما خلغ المماليك سراويلهم أمام شفرة التاريخ،

فكر كمواطن ابدي بزواجك الدائم منها.

لا تحلم. اطرذ احلامك التي تتسول رؤوساً كبيرة.

اطرد محمد علي باشا الكبير من احلام حياتك

وكن كأي محمد علي لعام ١٩٩٥.

## عش سعيداً مع حياتك دون حياة

فكرت بحياتي : لم تستطعي أن تكوني خادمة  
ولم تستطعي ان تكوني ملكة  
كُلّي تراباً أسود أبتها الكادحة بأظفاري

فكرت بكل المدن التي لم أرها

والأنهار

والطيور

بكل المجرات التي لا أعرفها

بكل الثورات التي لم أشارك فيها

فكرت بكل القرون العظيمة التي لم أعشها

فكرت بكل لغات العصر التي لا أتكلمها

فكرت بالسحر والعلوم وفنون الطبخ

فكرت بثورة السينما وعالم الأزياء

فكرت بكل التطرفات التي محقنتني

بكل الجرائم التي لم اترفها

فكرت بخسارات الشعر والحب

فكرت بكل العنايات التي لم أحظ بها

فكرت بكل الهجرات التي لم أهاجرها

فكرت بكل الديانات التي لم اعتنقها

فكرت بكل الأمثال والرسائل

بكل الملوك وقادة الجيوش

بكل الفلاسفة ومهندسي المدن الفاضلة

فكرت بالعنديلين وشقائق النعمان وزهرة البنفسج

فكرت بأصدقائي الذين انقضوا

فكرت بكل اعوام الحرب التي لم تأت بعد

فكرت بحياتي..

فكرت أن أكتب نشيداً لحياتي

لم تعجني الألياذة ولا ملحمة كلكامش  
لم تعجني المهابهارتا ولا الشاهنامه  
لم تعجني طلاسّم القرون الوسطى  
لم تعجني مواقف النفري ولا اشارات التوحيدى  
لم تعجني رسالة الغفران ولا منطق الطير  
لم يعجني الروض العاطر  
لم يعجني كتاب نظام الملك ولا ميكافلى  
لم تعجني سمرقند ولا الخيام  
لم يعجني اسد بابل ولا مكتبة آشور  
ولاخرانب لكش  
لم يعجني سبارتيكوس ولا ثورة الزنج  
لم يعجني الحسن بن الصباح ولا قلعة الموت  
لم يعجني هولوكو ولا جنكيزخان ولا تيمورلنك ولا حتى نابليون العظيم  
لم تعجني مدن الثغور  
لم تعجني خراسان ولا اسطنبول  
لم تعجني مقهى حسن عجمي  
فكرتُ أن أكتب رسالة لأصدقاني الأميمين  
تركتُ الأنبياء والشعراء والحكماء والعلماء  
تركتُ اسانذة العالم  
تركتُ كيمياء ذنون المصري  
تركتُ الناي والشمعدان  
تركتُ المنفيين..  
يا حياتي  
إزأري  
كلي تراباً اسود  
لا تنوحى على عابري الطرقات  
هؤلاء لا يستحقون ان تنوحى عليهم

هم ناموا معك وماتوا  
دفنوا بروقهم في وردتك وماتوا  
لا تشفني على ظلامهم لأنه ظلام  
لا تستري عريهم بريعتك لأنه ربيع  
انظري الي ربيعت المليء بالطغفات، إزاري .  
فكرتُ أن أكتب لك نشيداً كنشيدات ویتمان  
فكرتُ أن ألبس لك ملابس بودلير  
فكرتُ ان أتاجر من أجلك كرامبو  
فكرتُ بكل هذا الشرق الذي سأصنع لك منه  
حبشةً بقلاند ويمناً سعيدةً ببخور  
فكرتُ بكل الترفالات الممكنة  
فكرتُ بكل قبلاي خان حقيقية، من أجل ان أقصُ عليك غيومها الذهبية  
فكرتُ بكل الدمع الذي يمكن ان تسقطه في تحليقها الطيور  
فكرتُ بحياتي ..  
ليس عندي قوس قزح بلا دموع  
لا القاب فخمة بلا جراح  
تراب ولا حدائق  
لا عندليب لا حمام  
ليس عندي سماء بلا سنونوات  
يا حياتي  
فكرتُ بكل ملوك الأرض الذين لم أهجمهم  
فكرتُ بثلاثين دولة خربت حياتي  
فكرتُ بهذا التاريخ: ١٩٩١/١/١٧  
فكرتُ بالطلقة الوحيدة في مسدسي اللاشخصي أمام انهياراتي الشخصية  
.....  
وداعاً، أنا ضد كل موتٍ يأخذك مني بلا شاعرية .

## نص الأيام

### لك وعليك وبك ومنك

أيتها الأيام احلمي خاتمك وعودي الى حياتك وحيدةً أيتها الأيام  
فكري بما مضى واطبخي لوحدتك الحصى  
انظري حولك، الى بقايا أزواجك  
الى ما تبقى من عهودهم معك  
جددي فراشك ونامي وحيدةً  
نامي ونار الشتاء مثلك وحيدة  
حضنك وحيد، الظلام مثلك وحيد  
استيقظي وحيدةً  
لا أمل لك بفتور جماعي  
اذهبي الى الاغتسال وحيدةً، الماء وحيد  
المشط وحيد، شعرك وحيد، الريح وحيدة  
مثلك  
مثلك أيتها الأيام  
حاملو فوانيسك انشغلوا بحفر ظلامك،  
الصاغة يكشطون السواد عن دروعك الأثرية  
المرتلون لم يفهموا اشارات قداسك  
بدلاً من أن نلعب في رياضك  
ذهبنا الى قبورك  
( ضربنا بك التيه ضرب القمار )  
وصلنا الى سرايبك أخيراً  
كنا وحيدين في وصولنا  
ووحدك لم تصلي الينا، أيتها الأيام  
في الذكرى الغامضة ضحكنا  
ببفاؤك معلقاً من ذيله  
جاء الملقنون  
ودهب الملقنون

وبقي ببغاؤك معلقاً من ذيله  
 أيتها الأيام  
 ضحكنا لهذه الذكرى الغامضة، ضحكنا كثيراً  
 وأكثر ضحكنا كان غامضاً، ورقصت  
 قروذكِ رقصتُ طويلاً  
 من اشجاركِ تدلت الحبال .  
 ولعبتُ قروذكِ  
 وأكثر لعبها كان غامضاً، ورقصتُ  
 قروذكِ رقصتُ طويلاً  
 أيتها الأيام  
 جننا وجدنا ووجدنا يدك مغلقةً  
 وفتحنا يدك ووجدنا في يدك اسماءنا  
 وصعدنا الى اسمائنا  
 وهبطنا الى ترابك  
 وواريناها  
 واودعنا في يدك نورنا  
 وخرجنا منك الى وداعنا  
 وما زلنا في وداعنا أيتها الأيام  
 الممرضجون، المتضرعون، حمرتهم في ثيابك  
 ووضع عطرهم في خيوطها  
 اللابسون ما فضل من عريهم  
 على جنوبهم يشدون انطقة الشجا  
 المالكون لأعنة قبورهم  
 السماويون في نطفهم  
 الفارقون في أنوارهم  
 مطعمو ناياتهم لنار انفاسهم، المفوهون  
 اصحاب شجر، القابضون على جمر زمانهم  
 آه وما أبعدهم، شوقاً لهم، ليتك من أصحابهم  
 واني لك وأينك من أيامهم، أيتها الأيام ؟

لك

أشدنا لك

متعجبين من ندرة حسنك ،

من سعة عينيك

وشبهنا فمك بالحلقة وانفك بالبلوطة

وشعرك بالسبانك ونزلنا الى جبدك كجيد الريم

والى صدرك كحقوي عاج والى سرتك بركة الأعاجيب

وانزلنا على عمودين من مرمر

ورأينا طاسة من اللهب الأسود

وما شعبنا

وأشدنا لك جوعنا، أيتها الأيام

عليك

بكيانا من هذه الرقة

فنحن برئون، طعامنا حسك وشرابنا حنظل

وفراشنا رمل

ونحن لم نفهم لماذا طعامك نور وشرابك رقرق وفراشك سندس

ونظرنا الى جسدك من شقوق شفاها

وكتبنا على حريك الأسود عهد نارنا

ونحن لم نفهم لماذا كسرنا زجاجة رحيقك

وقصصنا أجنحة فراشاتك أيتها الأيام

**بكِ**

من لوعتنا وشجانا

من أقفال صدودنا

ومفاتيح رضانا

من أضغاث ريحاننا

وأماليد أرواحنا

( ضربنا بكِ التيه ضرب القمار )

**منكِ**

وخرجنا منكِ الى جزيرة من نعاسي

تمر بنا طيورك من سنة الى سنة

وتلقي في افواهنا ريشها..

أما يدنا فمقلولة الى عنقنا

أما في نومنا فكهرباؤك ايتها الأيام .



## أدوار صغيرة

من أين تأتي عليّ - كل يوم - بهداياك ايها الماضي ؟  
خذْ هداياك بعيداً عني  
واركب اول قطار يوصلك الى الجحيم  
لا تحاول ان تذكّرني بالمناسبات السعيدة ،  
حاول أن تكون عاقلاً  
اقبلْ بدورك الصغير الذي اصبحت فيه  
واتركني امارس هواياتي الجديدة  
في صناعة الألقاب  
لموتاي المستقبلين  
دعنا من ابطالك التاريخيين  
هؤلاء، صورهم منقوشة في السجادة التي ادوسها كل يوم،  
لم يبق لهؤلاء عندي غير الهجاء المرّ  
أما المرائي فأنا أحتفظ بها في خزائني  
لا لأرثي بها الملوك، وانما لأرثي بها العامة ،  
احمل استعاراتك واذهب  
سأشتمك اذا لم تذهب  
لا تلوّح لي بهداياك، لوّح لي بوداعك  
ولا تترك أي مندبل على الأرض يحمل دموعك  
لا تمارس أي سحرٍ عليّ بمراياك  
مراياك تذكرني بالمدافن  
وأنا قطعت - أصلاً- علاقتي بأي مدفنٍ حتى وان كان هذا المدفن فرعونياً  
لا احب ساعاتك الأثرية  
وخاصةً، تلك التي تشير الى العالم الآخر

اتركني التقط قوتي من الأرض  
ولكن ليس مما تنفضه اشجارك الزرقاء  
اتركني احتفل مع نفسي  
ولا ترسل اليّ بهداياك  
لا تكتب لي  
وبدلاً من ان تكتب لي ، نم مبكراً  
واستيقظ مبكراً  
وتنزه على كرسيك المتحرك في حدائق المصحات  
هناك من يحفل بنا أكثر منك ؟  
لن يحضر احتفائك بنا أحد  
نحن لن نحضر أيضاً  
بمن ستحتفل ؟  
الجميع لن يحضروا حتى حفلات توديعك لهم..  
ضع على رأسك شجرة اعيادنا وهز برأسك  
الخريف لم يترك لك شيئاً يتساقط ،  
سرُ بفكرتك الى الغابة  
لن تجد اسداً واحداً يصرعت ويخلصك من الحياة  
كل الأسود تنام هادئة في اقفاسها .  
تخلص من شجاعتك  
تخلص من فكرة العناء  
واقبلُ بدورك الصغير الذي اصبحت فيه  
اقبلُ بهذا العالم أيها المرآئي .

## الأشياء الزائلة

حاول أن تجلس مع الزمن  
ان تفهم منه  
وان يفهم منك  
حاول أن تتصالح معه  
حاول ان تنس خصوماته  
اساءاته المتكررة  
ضربات معاوله  
اخرج معه في نزهة  
الى متحف  
انظر الى الحياة هناك  
أية عظمة  
اصبر قليلاً  
المتحف ليس كله تاريخاً  
يمكن للزمن ان يريك  
اشياء جميلة  
ان يفتح لك خزانته  
أن يضع أمامك  
آلاته الحربية  
اصبر قليلاً  
المتحف ليس كله حروباً  
ثمة تماثيل  
ثمة آلهات جمال  
ثمة حدائق  
اصبر قليلاً  
المتحف ليس كله حدائق  
خلف اشجارها الجرائم  
انظر من زاوية  
اقل عتمة  
انظر الى ذلك النهر  
دعك من السفن المتناحرة

اصبر قليلاً  
كن أقل انحرافاً في جلوسك مع الزمن  
حاول ان تحترمه  
ليس الزمن كله متحفاً  
هناك حياة  
مشبعة بهواء الحقول  
هناك فراشات مشعة  
هناك طيور حسنة التغريد  
لا تنظر الي الزمن على انه عدو  
كفى حرباً  
اقبله على انه متحف  
إن شئت فادخل  
أو شئت فاخرج...  
حطام . نعم  
اقبل بهذا الحطام على انه نوع من الحياة التي كانت  
حاول أن تستمر دون أذى  
ليس من الضروري أن تكون في متحف، لتكن لك الحرية  
في الموت  
ليكن لك عالم، بكل كائناته  
الفخورة بالانتساب اليك ،  
عالم خارج هذا الزمن  
إن شئت ،  
أين تجد مثل هذا العالم ؟  
انظر الى الأشياء الجميلة  
خذ معك الأرض  
قنينة عطر صغيرة  
انظر دائماً الى الشيء الذي يلمع في يدك، تراب  
بذرة، من الأشياء العزيزة على قلبك،  
قم بهذه الرحلة السعيدة  
أترك الأساطير جانباً  
لا تطرق أبواب الملوك

وامض في رحلتك سعيداً  
دون أن تنألم لما تركت  
على طاولتك الصغيرة  
من بلاد  
اجعل خطوتك بلاداً  
واحتفب بالطريق  
التي ستسلك لطريقي.  
دائماً ، البهجة ، دائماً البهجة  
أنمر كاية شجرة  
على أي نهر  
خد معك من الأرض  
بهجة  
وأين ستجد مثل هذه البهجة  
لو حاولت ؟  
كن انيقاً حتى وانت تلمس الحطام ،  
حطام ، نعم ، ليكن لك عالم ، بكل كائناته الفخورة بالانتساب اليك  
عالم بلا ميثولوجيا  
حزينة  
بلا متاهات ..  
لا تكن مهندساً  
كسمنار  
لا تنظر الي برج بابل  
لا تحمل سلاحاً  
لا تكنز  
لا تتخذ أي لقب  
لا تنقش صورتك  
على أي درهم  
ولا تضع اسمك  
على أية مخطوطة  
سرية  
لا تكن تمثلاً

في ساحة عامة  
حاول الا يكون لك أي  
متحف ، حاول الا تكون  
في أي متحف  
في الأرض  
لا تكن تحفة  
نادرة

لا تضع سيفاء  
على وجهك  
لا تشبه بالمهرجين  
ولا بالشهداء  
ضع منفاك

على طرف لسانك  
قل كلمة  
ظريفة

مع ابتسامة  
حبيبة ،

بلا عظمة  
الابتسامة الحبيبة مع الكلمة الظريفة  
بلا عظمة، دائماً .

ان بيتاً تحبُ  
هو دمع العندليب . تأكد  
قل له : أحبك من كل قلبي  
أحبك من كل قلبي  
ان بيتاً تحب  
هو جنح العندليب

## قصة الأسماء الكبيرة

أراد ان يكتب قصيدة صغيرة

عن شهرزاد

قرأ الف ليلة ليلة

تذكر ان بورخس قرأها أيضاً

قرأ بورخس

بورخس قاده الى مكتبة بابل

ذهب الى مكتبة بابل

اعترضت طريقه عشار

عشار ليست شهرزاد

فكر باسم شهرزاد

لو كانت لي صديقة اسمها شهرزاد

لفتحت العالم كأوفيد

ذهب الى اوفيد

وجده قد ذهب الى امبراطوره ، آب

لم يذهب الى الامبراطور

لأنه يتحاشى الأسماء الكبيرة

هو يريد ان يكتب قصيدة صغيرة

عن شهرزاد فقط

عن أية شهرزاد في العالم

وجد انه لا يستطيع أن يكتب عن شهرزاد

إلا اذا تورط بشهريار

شهريار من الأسماء الكبيرة

هو لا يريد أن يكتب عن الأسماء الكبيرة  
لهذا هو لم يكتب عن داريوس  
أو قمبيز  
وتحاشى المرور ببابل  
ولم يغب في ارضٍ غريبة  
ولم يأكل من شجرة الخطينة  
أراد فقط أن يكتب قصيدة صغيرة  
عن شهرزاد  
شهرزاد شهرزاد شهر - زاد  
أين قرأ هذا الاسم ؟  
ليس في كتاب قطعاً  
ولا في إعلان يومي  
هل شهرزاد شهر  
من شهور السنة القمرية ؟  
هل هي طعام من الأطعمة المحفوظة  
في خزائن العزير ؟  
من شهرزاد ؟  
المهم ، أن يكتب قصيدة صغيرة  
عن بلاده  
دون أن يتورط بأسماء كبيرة  
حتى وإن كانت  
دون شهرزاد .



## اغنية المواطن الأبدى (١)

يا عزيزى بماذا ستفيدنا مواطنيتك الأبدية ؟

لم يبق عندنا شيء

بعنا حتى خاتم الزواج

بعنا المصباح

بعنا الملابس

الثلاجة

الطباخ

التلفزيون

بعنا ابواب البيت

الكراسي

الأيام

الأشجار

التلفون

بعنا نار الشتاء

بعنا نجوم الصيف

الزرع

النوم

العصافير،

اطلس العالم

كتاب الطبخ

انساب الآلهة

محكمة الشعب

المجموعة الكاملة

لحواء

رسائل الثورة  
الفرنسية  
محاورات افلاطون  
بعنا الأعياد  
بعنا عيد الأم  
عيد الشجرة  
والعيد الصغير  
والعيد الكبير  
بعنا حتى اعيادنا في الروزنامة  
الوطنية  
يا عزيزي بماذا ستفيدنا قصائدك الوطنية ؟  
قصيدتك  
في هجاء الجنرال مود  
أو قصيدتك  
في موت غازي  
أو قصائدك  
عن الموصل  
وكركوك  
والبصرة  
أو قصائدك  
عن الزراعة  
والأفلاك  
أو قصائدك  
عن أعظم الشهور  
لن يقلها تاجر العاديات .

- قنينة العطر الفارغة  
بمائة دينار -  
ماذا سناكل اليوم ؟  
البرق لا يؤكل  
الغيوم  
-الأزهار أكلناها -  
آلهتنا بلا اعشاب  
النار لا تؤكل  
النجوم  
الملائكة لا يطبخون  
الشعر لا يؤكل  
ماذا سناكل اليوم ؟  
أساطير ؟  
ماذا تكتب يا عزيزي ؟  
هيروغليفيات  
نعم يا عزيزتي  
هيروغليفيات  
سأشترى لك خبزاً  
من طروادة  
وخبزاً لدجلة  
وربما لثمود..  
الخبز لك ولأطفالنا الصغار  
والخبز لدجلة  
والريح لثمود، ولي  
سأغني بعدوبة بدلاً من البلبل الميت  
اغنية المواطن الأبدى .

## اغنية المواطن الأبدى (٢)

رحلتُ ورحلتُ وصارتُ رحلةً طويلةً  
بلا أسماءٍ أو القاب  
المدينة الفاضلة : دار السلام .  
رحلتُ بالملك على حصانه  
رحلتُ بعبد الكريم في القمر  
رحلتُ بنوري العيد  
رحلتُ بنزيهة والمهداوي  
رحلتُ بالجرم وشهدائه : رحلتُ بجعفر  
رحلتُ بالحرية ونصها: رحلتُ بجواد  
رحلتُ بحرب السنوات الثمان  
رحلتُ بحرب الثلاثين دولة  
رحلتُ بالحصار..  
خرجتُ من الزوراء  
خرجتُ من باب المعظم والميدان  
خرجتُ بالحلاج والجنيد والسهورودي  
خرجتُ بزمردة خاتون والست زبيدة  
خرجتُ من حديقة الأمة ومن نفق التحرير  
خرجتُ بدجلة، خرجتُ بعندليبها  
خرجتُ بأبي نؤاس  
خرجتُ بالعرب والأكراد والترکمان والأرمن  
خرجتُ من الكفاح والنهضة  
خرجتُ من الوثبة  
خرجتُ من الحرية والشعلة  
خرجتُ من الثورة  
الأزمة كلها خرجتُ خلفها  
البويهيون والسلاجقة

المغول والعثمانيون  
خرج اليهودي  
والماسوني  
والجاسوس..  
خرجت المحنة بقميص النوم  
وخرج المسدس أولاً  
وخرجت اليد ثانياً  
خرجت المنشورات السرية وباعة السكاثر الوطنية  
خرجت الخردوات والسكراب كالأجنة والأزمات.  
خرجت مزارع الدجاج  
خرج الدجاج  
الأمهات والآباء،  
الجمعيات التعاونية ،  
البغضاء  
نعم خرجت البغضاء  
والدعايات المفرضة  
والاشاعات ،  
سقطت ثورة العشرين وخرج الثوار  
لم تسقط ثورة العشرين وخرجت الأشهر  
آذار ونيسان ومارس وحزيران  
وخرج تموز  
خرج آب  
وخرج ايلول  
صار الخروج كالمطر  
الطبيعة أيضاً خرجت  
مسلحة وغير مسلحة  
لعوبة بسنها الذهبية

تطقُ بملكها  
العاصفة قباقبها  
والصحراء ثيابها الداخلية..  
وخرجت الطائرات بالهدايا وانشقت السماء  
وخرج السواد الأعظم ومكبرات الصوت والأعلام  
والوناق والخرائط والزقورات حتى الزقورات  
أخرجت رؤوسها من الأرض، وخرجت بابل  
واكد وسومر وآشور، الدساتير والأنظمة  
والشرايع والحيوانات، كلها كلها خرجت..  
الزمن كله  
وخلعت نفسها من الزمن كله  
المسافرة، ذات الشدا على ارضة التاريخ  
كثيرة الرحيل والخروج: المدينة الفاضلة، بغداد

## دع البلبل يتعجب

دع البلبل

يتعجب

من يد الكارثة

التي تدربه كياز

\* \*

دع الحرية

تتذكر شكلها

دع العالم

يختبر ذكاءه ،

مجرد طائر

لا أهمية له

على الاطلاق

لا أهمية على الاطلاق

ان غرّد للكارثة

أو انقضّ على الفريسة

.....

دع البلبل

يتعجب

## أحلام بسيطة

احلامي بسيطة وواقعية

أنا لا أحب الأحلام الكبيرة

لا أحب الشهرة

لا أحب قراءة التاريخ

لا أستطيع حفظ أسماء الملوك السومريين

لا أعنى بأناسب الآلهة البابلية ،

لا أفهم أحلام كلكامش ولا سعيه وراء الخلود .

أحب من العالم القديم أصدقاء

لهم أحلام بسيطة وواقعية

قد يكونون من رعايا سوريا القديمة

أو من رعايا مصر

أو من رعايا فلسطين

قطعاً هم ليسوا من الأنبياء

وليسوا من الملوك

قد يكونون من أتباع ابراهيم أو لوط

أو يكونون من رعايا يوليوس قيصر

أو سلوقوس

أو بطليموس

قد يكونون مع انطونيو أو اكتافيوس ،

لا يهم

المهم ان أحلامهم واقعية وبسيطة

بلا استثناء : الخياط

والتلميذ

والمهندس

والأسكافي

كل هؤلاء الشبان الجميلين من اصحاب الأجساد التي عثر على

شيخوختها المبكرة جداً

بعد نهاية الحرب .



## قصتي مع الجنائن المعلقة

فلاحو آلهتك

لن أتذكر احداً

منهم

لن أضع في حقيبي

ربيع اساطيرك

ولن اقف طوال السنة

كالكلمة النابية في الطريق

لبي شأن آخر

مع هذه الزراعة

الفلكية ..

احصي الأيام

التي لا حروب

فيها

وأحسب السنين

على

عدد

الأزهار

هذه هي

قصتي

مع الجنائن المعلقة .

## مجمع الآلهة

لا أريد ان تكون رأسي مقبرة ملكية  
لا افكر بالعظمة مطلقاً

ليس لدي احلام الجيوش في الغزو  
ولم اشارك في احتفالات رأس السنة البابلية  
ولا معرفة لي بحوادث التاريخ

ولم اصعد زقورة في حياتي  
وأخلط بين الأسماء خلطاً فاحشاً، وكذلك بين السنين  
ومع هذا فلي مواهب خطيرة فعلاً  
فأنا مثلاً أحب تربية الطيور  
اربي طائر الزو على الشدو  
وطائر العنقاء على الفناء  
ليس هذا فقط

ذاكرتي قوية لحفظ جميع اسماء بنات آوى في خرائب نينوى  
وأنا بطلٌ على طريقي الخاصة  
مستعدٌ جداً للذهاب في حملة آشورية: أحب الركوب على الثور المجنح فقط  
لي طريقي في الخوف أيضاً  
أخاف من أسد بابل ولا اعرف على ماذا يجثم هذا الأسد الجاثم  
كل هذا الوقت الطويل؟ وعلام؟  
احدق في القمر

احدق في القمر طويلاً لاكتشف هل حقاً ان تموز في القمر ينام..  
أف

دائماً ثمة موتى فوق رأسي يحفرون  
حتى عندما أكون في الحديقة مع حبيتي  
يريدون ان تكون رأسي قبراً لمردوخ  
أنا لا اعرف حتى من هؤلاء .. لا اريد، لا أريد  
لا أريد ان تكون رأسي مقبرة ملكية.

## قبر فرعوني

لتكن لك سعادة شخصية في الآخرة  
: منضدة وكرسی للكتابة ومصباح وتلفون،

تلفزيون للسهرة اليومية  
مدفئة للشتاء

تلاجة

مطبخ كامل

حمام ازرق

مجمدة لحفظ الأطعمة

خزانة للملابس

غرفة بشرفتين

واربع نوافذ بستائر وشمس

وسط بستان صغير

ونهر يجري..

ليكن لك كل هذا وأكثر

فديو وأشرطة ملونة

ومكتبة

وكومبيوتر

وثریا

وساعة منضدية

ولوحة عن الحياة .

تمائيل عاجية صغيرة

للقوائم الحربية التي مرت

بحياتك

تمثالٌ لخزينة الدولة

المركزية

تمثال أكبر من كل هذه التماثيل

لأسد رابض، تمثال لأبن أوى  
تمثال لصراف يزن القلوب  
بريشة ايبس  
وعملات نحاسية  
وفضية وذهبية  
وورقية  
لدول قديمة وحديثة  
طوابع بريدية  
أعلام  
مناض كرسنال  
زهور فوتغرافية  
وحوش صغيرة في حالة الرضاعة  
ملاكمة بَعْدُ يدوية  
يصلحون مجاري المدن الفاضلة  
مفكرة يومية للزرع والاختصاص  
تمثال  
لترعة صغيرة  
اسمها  
الفرات  
اسمها  
النيل  
اسمها  
دجلة  
تمثال لنوح بخرطوم طويل  
لإطفاء حرائق نيرون  
في بيت المقدس ،  
اسماء أباطرة العالم

في دليل تلفون صغير  
قمر صناعي  
وسكرتيرة جميلة  
تطبع على الآلة الكاتبة  
اسطورة اوزيرس ...  
خصلة من شعر الجميلة تتدلى  
على كتاب الموتى  
نم طويلاً..  
لتكن لك سعادة في الآخرة  
ما دمت لا تستطيع تحقيقها  
على الأرض  
لتكن في انتظارك سيارة ليموزين سوداء  
بسانق أسود وعلم اسود  
تقلك الى العالم الآخر  
لتكن لك كل هذه السعادات  
رحلة موفقة .

## نصب تذكاري لهجاء الملوك

ملوك سومر وأكد

وبابل

والمملوك الآشوريون

ملوك مصر

من الفراعنة والأقباط ،

ملوك الأحباش ،

ملوك سورية

من الفينيقيين

ملوك بيزنطة

المملوك العيلاميون

كذلك

المملوك التتار

هولاكو

وجنكيز خان

وتيمور

كذلك

المملوك الصفويون

كذلك

ملوك الأستانة. .. الخ

ماذا تمنى كل هؤلاء قبل ان يموتوا ؟

كلهم تمنوا أن أمدح أيامهم بقصيدتي هذه

.....

ياهِ فَكَّرْتُ بِالْجَوَانِزِ ،

يا إلهي كيف اكتبُ هذه القصيدة الهجائية ؟

ما يفقهه الاسكافي

من خرائط العصور

ارني حذاءك

اقل لك من أنت

.....

هذا حذاء هانيبال

هذا حذاء رمسيس

هذا حذاء هرقل

هذا حذاء يزدجرد

متاهة من جلد العصور

قراءة في متاهة الجلود

هذا حذاء من هليوبوليس

هذا حذاء من الأكرابوليس

من أثينا

والاسكندرية

من قرطاجنة

وانطاكية

من اسبارطة وطروادة، هذا مقدوني

هذا حذاء من برسبوليس

من بابل

وفارس

واورشليم

هذا من اليمن السعيدة

وهذا من طور سينين

الحروب كلها والمدن والأديان

حذاء زفس وسين

حذاء هرمس

وزارا

وداود  
حذاء الملكات في قلب الملوك  
كليوباترا وبلقيس وشبعاد  
حذاء الامباطوريات القديمة  
هذا حذاء الساميين  
آراميين  
عبرانيين  
وعرب  
من تبع وحمير  
مناذرة وغساسنة  
هذا حذاء عبد شمس  
مرّت الجبال الكثيرة  
مرّت السفن  
مرّت الخيول  
هذا دم الجبال والسفن والخيول  
مرّ حذاء الغريب  
مرّ حذاء الخائف  
والطريد  
حذاء من مطر  
حذاء من دموع  
هذا حذاء الأعباد  
هذا حذاء الأحزان  
حذاء الزمن الثقيل  
دسّ على الأرض بحذاءك الثقيل  
دسّ على خرائط الممالك القديمة  
ارني حذاءك  
أقل لك من أنت  
في عصرك الجديد



## مصطبة البطل السامي

حدثٌ خطيرٌ ومهمٌ للغاية، لا علاقة له برحلة البطل الطروادي آينياس، لا علاقة له بطروادة، الطرواديون موجودون في الحياة، موجودون باستمرار، أنا مثلاً طروادي مع اني لم أذهب الى الملك لاتينوس ولم اشارك في أي سباقٍ اولمبي ولم أفق أمام كهف سيبييل..

أقوم برحلتني كل يوم من الصباح الى المساء، أتحدث مع أي لص عن برومثيروس وخطط معه للسطو على ساعة القشلة .. اذهب فوراً الى صانغ لأعرض عليه ساعة ذهبية من ساعات طروادة المحاصرة.

يضعها تحت عدسته المكبرة ويتسم بتسامته التاريخية المعهودة ويقراً : البطل اينياس يحمل والده انخيس، ويضع في يدي قطعة نقدية من نقود نظام الشرق أوسطي، الجديد، اذهب بها الى بائع ملابس لأشتري قميصاً، يلقبها في يديه ويعطيني راية بدل القميص، البس الراية واذهبُ بها الى تاجر الفواكه، اسلمه الراية ويعطيني تفاحة ذهبية من التفاحات التي يحرسها زو، آخذُ التفاحة وأعرضها على الرصيف كحادثة كبرى لا يكثرث بها المارة..

يقضم الرصيف التفاحة من أطرافها ويزدرد قلبها ويلفظ وردتها.. اجلسُ على مصطبة حجرية كإناء وأضعُ الوردة في الاناء، واكتبُ على المصطبة الحجرية : هنا يجلس البطل السامي.

على هذه المصطبة بالضبط وقع الحدث الخطير، كالرمانة المتفجرة، بمستوى الكوارث الطبيعية، أشبه بالطوفان، مصدره الوحيد مئاة كلب من الكلاب البوليسية المدرية، كلبٌ مدربٌ على قضم الوردة، هذا الكلب بال على مصطبة البطل السامي.

## ولادة قيصرية

ليتك ولدتني في فم الضواري، ليت الطيور الأسطورية مزقتني ليت الكلب  
سربيروس افترسني، ليت الجحيم مسقط رأسي  
وليتني سبحت في أنهار العالم السفلي، فلتندبك الأيام يوم ولدتني سنة، ليكون  
العويل والندب والبكاء، سنة لتدم المناحة.  
ليتني اسقطتك كدرهم فارسي تحت قدم يونانية  
ليت لساقى قوة ذراعي هرقل لأخنق هذا المسخ  
ليت لك مصير الخائن تحت سيف صيني  
ليت سيارة البلدية دهستك  
ليتك تسحل وتكنس  
ليت الظلمات  
ظلمات، ظلمات لتحط بك من كل الجهات، الأناقضُ والظلمات  
ليت جالينوس يسقيك السم،  
ليت الإله نفرس يجلسك على عرشه  
ليت حامض الكبريتيك شرابك  
والأسلحة الجرثومية مراوح سيفك  
ليت غرفة الغاز السام غرفة حياتك  
ليتك جلست على كرسي آلهة الكهرباء  
ليتك شملت عطر الأشعة فوق البنفسجية  
لتمتليء خياشيم اسماكك بالغبار الدرري  
ليت الإله فرهود يفرهد رمال صحرائك  
ليرافلك ابو الهول الى المرافق العامة في الكراجات  
تبول في نهر الجحيم  
الأنهار تسبك  
كما تسلطت عاهرة على ثمرة انكيدو، ليت عاهرة تسلط عليك، لتغرز مجندة  
اسرائيلية عود ثقاب في فوهة عضوك البابلي وتحرق خريطة الوطن الأم من الفرات  
الى النيل.

ارهز بقوة العصفور على شجرة الأناب الإلهية  
املاً منهولات العالم بمني الإشرافيين  
ادعو عليك بالأيدز الميتافيزيقي

.....

لتنزل عليك فراشات غضبي  
لتمحقت هدهدتي

نم يا صغيري

في اليم القيتك، ليت وداعك فراق

ليت الصياد لا ينتشلك ولا يريك

ولا يضع خوذة على رأسك ولا جعبة سهام على ظهرك

ليت القوس ينكسر بين يديك، ليت دبابتك تتعطل

ليت مدسك نافورة ماء، ليت الحمامات تضع بيضها في أفواه المدافع.

ليت الشمس - عندما تستيقظ - لا تؤذيك

ليت الحرير أرق، ليت النسيم أطيب

ليتك لم تقتل

ليت الحروب يتسوس قلبها

ليت امك العنقاء

.....

نوحى بقوة

اسقطني توسلاتك كاللعنات

اقتلعي زئير الأسد من فمه، اقطعني رؤوس الأفاعي من شعره، افصلي الآدمي عن

الحصان، لتكن لك وثبة الفهد على الفريسة ليكن...

....

أمي أيتها الرحيمة، أيتها الوشاح على يد الله

ليتك لم تكوني أما في هذه الأيام

## فوتوغرافيات

### لخروج الجنس السامي

كل يوم يخرج من بيته حاملاً أشياء العزيرة، الفضة، كأقذر المخلوقات الأرضية وأبشعها، المخلوقات الهجينة، الملققة، اللقيطة، النغلة .. جو بوليسي يحيط بهذا الخروج المبكر، جريمة يكتنفها الغموض، فوتوغرافيات مرابا كثيرة .. بمعدل شمس يعمل يومياً، مع خوفه، وهو يعرض مخلوقاته على الأرض، من الاختلاط .. كحركة رامى القرص يلتقط بذراع موسى حركة البحر الصاحجة بالتذكارات النادرة والحكايا السندبادية.

أي أمل له بالخروج مع هذا المطر القدرى، انه لا يحمل مظلة تاريخية تحميه من نقرات هذا الأسود الغراب، انه لا يملك سفينة بسيطة كسفينة نوح ليعبر الشارع الى المقهى دون أن يعترضه خمبابا كل يوم، ولا توجد في المقهى جبال ولا ارز ولا أغصان زيتون.

سقط المطر طويلاً، ففرحت مخلوقاته وقفزت الى البرك المائية بغناها الفاتك تترصد مصائر الصيادين الأقوياء .. الأقدار اختارته لمهمة ضخمة، مهمة الاضطجاع مع بغي مقدسة وسط مظاهر الاحتفالات الكبرى، ولكي ينجح في هذه المهمة فقد كانت الأوامر العليا تقضي بأن يمارس الحب بألية عجيبة، علنا وفي الشارع، ولكنه خائف أوامر الآلهة ونام مع البغي المقدسة تحت شاحنة تقل الرياح الى معسكراتها... انه فضح سر الآلهة، فضح أسرار الحرب وكشف عن مظاهر المتعة فاستحق عقاب الآلهة، فخلعت عنه الألقاب واستردت جزءها التحتي الذي في جسده وكتبت على ذريته الموت وربطته الى بوابة الجحيم.

من أجل هذا

اربط شمسي الى قاربي الصغير

ليس ثمة مكان أعمق من هذا لأذهب اليه

مع شبكي التي لا تمسك بشيء.

لأجل هذا

كانت علاقة جنسية قد نشأت بينه وبين الشمس كان وراء كل حروبه دافع نساني، كانت في موكبه ممثلات صغيرات السن، طاهيات خلاصات، بالعات سمك، يعجبه هذا التمازج الفذ بين رائحة العطر وعفونة السمك الميت.

ولهذا

فهو يسقي الفايروسات بآلهة اللدة والسرور

لن

يسمح لنفسه مرة أخرى بهجر الآنسة عشار الصغيرة

لتذهب

لتذهب شؤون الدولة في رحلة صيد ولا تعود

على بوابة الجحيم

على بوابة الجحيم تمنى أن يسمع صوت كمان وأن يرى صور بعض مرتكبي

الخيانات النسائية الصغيرة. اجتاز بقاربه الصغير النهر، متعباً دون اعتراف، مع هدايا

كثيرة للأمم التي سيفتحها عنوة

قميصاً مطرزاً بصورة حملته الأخيرة

اقنعة وقاية

اقراص هوية

زمميات ..

وهكذا

دفعت به اقداره ليكون أكبر لص يرتكب كل يوم سرقات شمسية خطيرة.

كل يوم

وكل يوم يخرج الى الأراضي البور، الى الحرية الى الشعلة، بمصباح اسود

عبر كراجات مكتظة بالأساطير..

وتقدم

بمصباحه مندساً في عباءة سوداء وقضى مع اناها وقته السيد

وخرج

بخيوط دقة من الفردوس الى الأرض البور

وهناك

فرك سدسه بلدة ودخن ملوبة عظيمة وأصاب مراباه

وفجأة

أصبح مصوراً فوتوغرافياً

وفجأة

صوب كاميراه

فسقطت شمس الليالي الكبيرة ...

من أجل هذا

اربط شمسي بقاربي الصغير

مع شبكي التي لا تمسك بشيء

أي شيء...

من أجل هذا

من أجل هذا، أخرج

أخرج كل يوم.

## المحتويات

|    |                           |
|----|---------------------------|
| ٦  | ديوان : مرايا الأسئلة     |
| ٧  | ١- الغابة                 |
| ١٣ | ٢- المحطات                |
| ١٦ | ٣- صباي الأمير            |
| ١٩ | ٤- غيمة                   |
| ٢٢ | ٥- فارس هرم               |
| ٢٤ | ٦- الراية                 |
| ٢٦ | ٧- التركة                 |
| ٢٩ | ٨- المجنون                |
| ٣١ | ٩- مرايا الأسئلة          |
| ٣٣ | ١٠- التمثال               |
| ٣٦ | ١١- حجر العنقاء           |
| ٣٩ | ١٢- ملك في الرماد         |
| ٤٢ | ١٣- مائدة الأحوال والفصول |
| ٤٤ | ١٤- انشاد الروح           |
| ٥٣ | ١٥- الفتان                |
| ٥٥ | ١٦- يا فرات               |
| ٥٦ | ١٧- نجمة التاريخ          |
| ٧٢ | ١٨- اخطائي الذهبية        |

|     |                             |
|-----|-----------------------------|
| ٧٤  | ديوان اوبرا الأميرة الضائعة |
| ٧٦  | ١- القسم الأول :            |
|     | حلم الأعوام السبعة          |
|     | ٢- القسم الثاني :           |
| ١٠١ | ظلال العاشق                 |
|     | ٣- القسم الثالث :           |
| ١٣١ | غناء السلالة                |
| ١٣٩ | ديوان كتاب وحدة الصانع      |
| ١٤٠ | - جداريات                   |
| ١٤١ | ١- ديك                      |
| ١٤١ | ٢- شيخ                      |
| ١٤١ | ٣- غزلان                    |
| ١٤٢ | ٤- تابوت                    |
| ١٤٢ | ٥- ولانم                    |
| ١٤٢ | ٦- حائط                     |
| ١٤٣ | ٧- تطويق                    |
| ١٤٤ | - وحدة الصانع               |
| ١٤٥ | - المثالات                  |
| ١٤٦ | ١- وحدة                     |
| ١٤٧ | ٢- فلاة                     |
| ١٤٨ | ٣- منذنة                    |
| ١٤٩ | ٤- بئر                      |

|     |                |
|-----|----------------|
| ١٥٠ | ٥- قلعة        |
| ١٥١ | ٦- نول         |
| ١٥٢ | ٧- نوم         |
| ١٥٣ | ٨- طاووس وغراب |
| ١٥٥ | ٩- فلك         |
| ١٥٦ | ١٠- اصباغ      |
| ١٥٨ | ١١- رقعة       |
| ١٦٠ | ١٢- زنبيل      |
| ١٦٢ | ١٣- طبل        |
| ١٦٣ | ١٤- قدر        |
| ١٦٤ | ١٥- علم        |
| ١٦٥ | ١٦- نارجيلة    |
| ١٦٧ | ١٧- قفص        |
| ١٦٩ | ١٨- نجار       |
| ١٧٢ | ١٩- جصاص       |
| ١٧٤ | ٢٠- طحان       |
| ١٧٦ | - الأشباه      |
| ١٧٧ | - الوراق       |
| ١٨٣ | - الرفاء       |
| ١٨٨ | - العطار       |
| ١٩٤ | - المثال       |
| ١٩٦ | - الحداد       |
| ٢١٤ | - الأصباغ      |
| ٢١٥ | ١- تنجيم       |



|     |                    |
|-----|--------------------|
| ٢١٨ | ٢- ميراث           |
| ٢٢٠ | ٣- قاف - فاء - صاد |
| ٢٢٤ | ٤- حمام            |
| ٢٢٩ | ٥- اقفال           |
| ٢٣٢ | ٦- آصرة            |
| ٢٣٤ | ٧- انتماءات        |
| ٢٣٧ | ٨- تداخل           |

## ٢٣٩ ديوان جوائز السنة الكبيسة

## ٣٣٩ ديوان الأطروحة الشعبية

## ٣٩٦ ديوان دع البلبل يتعجب

|     |                                |
|-----|--------------------------------|
| ٣٩٧ | ١- ارض السواد                  |
| ٤٠١ | ٢- الحروب السعيدة              |
| ٤٠٣ | ٣- حب شمس / كرزوا              |
| ٤٠٦ | ٤- احلام محمد علي باشا الصغير  |
| ٤٠٨ | ٥- عش سعيداً مع حياتك دون حياة |
| ٤١١ | ٦- نص الأيام                   |
| ٤١٥ | ٧- أدوار صغيرة                 |
| ٤١٧ | ٨- الأشياء الزائلة             |
| ٤٢١ | ٩- قصة الأسماء الكبيرة         |

- ٤٢٣ ١٠- اغنية المواطن الأيدي (١)
- ٤٢٦ ١١- اغنية المواطن الأيدي (٢)
- ٤٢٩ ١٢- دع الليل يتعجب
- ٤٣٠ ١٣- احلام بسيطة
- ٤٣١ ١٤- قصني مع الجنائن المعلقة
- ٤٣٢ ١٥- مجمع الآلهة
- ٤٣٣ ١٦- قبر فرعوني
- ٤٣٦ ١٧- نصب تذكاري لهجاء الملوك
- ٤٣٧ ١٨- ما يفقهه الاسكافي من خرائط العصور
- ٤٣٩ ١٩- مصطبة البطل السامي
- ٤٤٠ ٢٠- ولادة قيصرية
- ٤٤٢ ٢١- فوتوغرافيات لخروج الجنس السامي

تمثل عواصم الثقافة العربية حدثاً حضارياً هاماً يعزز أشكال المأقفة ويؤكد حوار المعارف بين مكونات الثقافة العربية من جهة، وبينها وبين الثقافات المختلفة من جهة أخرى، من خلال الانفتاح على ثقافات الشعوب وحيواتها وابعادها لترسيخ قيم التفاهم والتسامح وقبول الآخر، مع تأكيد الخصوصيات الثقافية للمكونات المجتمعية لما تشكله الثقافة من حضور رئيس في حياة الأمم بشكلٍ محورا' شاخصاً للتنمية الشاملة للشعوب والمجتمعات، فهي تهدف إلى تنشيط المبادرات الخلاقة وتنمية الرصيد الثقافي وتخصيب القدرات الإبداعية والمخزون الفكري عبر توظيف الأبعاد الحضارية للمدينة المستضيفة لفعاليات (عاصمة الثقافة العربية) إذ يشكل توظيف الأنساق الثقافية أحد الوسائل الهادفة إلى تنمية (المواقع الأثرية، والمتاحف الوطنية، والمسارح القومية، والأنشطة الدينية والمراكز البحثية والحواسن الإبداعية).. ويأتي جزءاً من الاستحقاقات المتوزعة على شبكة الحقول المجتمعية والبيئية والإعلامية تريبويا' وجمالياً وفنيا' ..

وحيث تستعد بغداد بشواهدا القديمة وملاحمها المعاصرة ، فتعد الغدة لتحتفي في رحاب العرب بهذه المناسبة، فإنما تتحاور مع ثقافات العالم بما تمتلكه من مقومات غنية وجذور ممتدة تتداخل فيها الأزمنة بما تشكله من فصول تطبع بصماتها على الأمكنة والمثابات، بموازاة الآثار الشاخصة والوثائق الخالدة، لتتجاوز حدود الرؤية والانطواء إلى عوالم أكثر انفتاحاً وفضاءات أكثر اتساعاً.



طبع في دار الشؤون الثقافية العامة | dar\_iraqculture@mocul.gov.iq  
 من إصدارات بغداد عاصمة الثقافة العربية | baghdad 2013 @mocul.gov.iq

السعر: ٦٠٠٠ دينار

التأليف: إنسان السيد

مكتبة  
 الفكر  
 الجديد

مكتبة  
 الفكر  
 الجديد